

Renvity

٤٧



حسنا ضوء القمر

تصميم بحر الندى

للكتابة: Sara Craven

ترجمه: gege86

www.renvity.com

تحت ضوء القمر قفزت ناتاشا كيربي الى بركة
المياة الباردة هربا من مشاكل العائلة..

و الحرب القائمه بين عائلتها و عائلة ماندراكيس..
محاولة نسيان كل شي و تجاهل ما يحدث حولها من
تبادل النيران و خطط القتال..

وفي غفلة منها وقعت على خط النار و اصبحت اسيرة
للوخش الذي لا يرحم اليكس ماندراكيس.
والذي وضع امامها خياران لا ثالث لهما ..

ام ان تضحي بنفسها و مستقبلها و حريتها وتصبح
عشيقة الد اعداء والدها ..

أو دمار عائلتها ..!!

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية :

The Innocent's Surrender

حسناء ضوء القمر

للكاتبة :

Sara Craven

سنة النشر :

2010

حسناء ضوء القمر

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

التصميم الخارجى (الغلاف) :
بحر الندى

التصميم الداخلى :
Monaaa

للسناء ضوء القمر

الترجمة اللغوية :
gege86

التدقيق اللغوى والإملائى :
فوفو
مىقات

روايات مترجمة

ناتاشا هو السرير , مضوء على الجانبين بمصابيح طويلة , مثل ديكور المسرح ... مضيئان , أدركت بدوخة , الرجل الذي كان يجلس في ذاك السرير , متكئاً على كومة من الوسائد الثلجية , عاري الصدر ويغطي الشرشف أسفل جسده , بينما يعمل على حاسبه المحمول المفتوح أمامه ... من دون استعجال أنهى أي مهمة كان مشغول بها , ثم أغلق أليكس ماندراكيس الغطاء , وضع حاسبه المحمول على الطاولة التي بجانب السرير ونظر إليها ...
" آه ... " قال بنعومة :
" الجمال الذي وعدت به , هنا أخيراً ... "

لنساء ضوء القمر

.. الملخص الداخلي ..

أدركت ناتاشا أن المدخل المضئ بخفوت الذي تقاد إليه رغماً عنها كان غريباً تماماً ...
" ما هذا ؟ " طالبت بصوت أجش :
" أين أنا ؟ أخبروني على الفور ... "
بصمت وهدوء , توقف الرجل أمام زوج من الأبواب المزدوجة ودق , الأبواب فتحت من دون صوت ... لم يدفعها إلى الداخل , لم يكن الأمر بمثل هذه الخشونة ...
لكن بطريقة ما وجدت نفسها تخطو إلى الأمام , وكانوا يتراجعون إلى الخلف , والأبواب كانت تغلق مجدداً خلفها , تاركة إياها تقف هناك وحيدة ... ما عدا أنها لم تكن وحيدة ... كانت غرفة كبيرة جداً , لكن كل ما لاحظته

"إذا..." قالت ناتاشا كيربي ، وهي تنظر حول الطاولة المضاعة ، صوتها ثابت وبارد :
 "هل سيخبرني أحد منكم ما الذي يجري ؟؟ ما الذي أفعله أنا هنا ؟؟ أو هل يجب علي أن أخمن ؟؟"
 كان هناك صمت غريب ، من ثم أندونيس مال إلى الأمام ، ابتسامته متملقة " لماذا، أختي، الأمر فقط أنه مر وقت طويل منذ أن زرنا لآخر مرة .. بو ، بو ، بو ، هل يجب أن يكون هناك مشكلة كي ندعوك إلى هنا ، من أجل حفلة عائلية صغيرة ؟؟ "
 " لا ... " وافقت ناتاشا ببساطة : " لكن في العادة أنا آتي في الربيع وبداية الخريف لرؤية والدتك ... نادراً ما تدعوني فجأة بهذا الشكل ، أو بهذا الإصرار " أضافت بجفاف : " وإذا كانت هذه حفلة ، أنا بالتأكيد لا أرى العديد من علامات الاحتفال ... " على العكس ، فكرت ، الجو في المنزل كان يشبه جو الجنائز ... لقد انتبهت إلى هذا ما إن وصلت مع أن هذا كان بالكاد مفاجئاً نظراً لما حدث مؤخراً .. وبينما الوجبة نفسها كانت رائعة ، طبق لحم الخروف المفضل لديها ، لاحظت بسخرية ، مطبوخ بالفرن مع الطماطم ، الثوم والأوريغانو حتى ذاب اللحم عن العظم ، الحديث حول طاولة العشاء كان متوتراً ، تقريباً مكتوم ...

المزيد ليقال ... "وعندما تحدث المليونير مالك شركة أريانا للنقل البحري بمثل هذه النهائية ... كان من الأفضل الإطاعة بشكل عام .. رحبت بها السيدة باباديموس بلطف ، وأخبرتها أن تناديها بـ ثيا ثيودوسيا ، ثم ربتت على شعرها الأشقر بأصابع حنونة، وأعطتها منديل معطر برائحة الصندل عندما بدأت دموعها بالجريان على وجهها الأبيض .. أولاد المنزل ، ستافروس وأندونيس ، استقبلوها بترحيب ، كان واضحاً أنهم يرون فيها ضحية أخرى ، إلى جانب أختهم الصغيرة ، إيرني ، لمقابلهم المزعجة والمؤذية . لكن كونهما هدف مشترك لم يصنع أي نوع من الترابط بين ناثاشا والفتاة اليونانية ، الأكبر منها بسنتين فقط ... منذ البداية إيرني لم تظهر ولا ذرة من حب الغرباء الذي كان يعتبر أساس اليونانيين لضيافتهم المشهورة .. على العكس ... بالرغم من أنها كانت حزينة ، إلا إنها أدركت بسرعة أن إيرني كانت تكرهها منذ أول خطوة خطتها في منزل آل باباديموس ، ومنذ ذلك الحين لم يحدث أي شيء ليغير هذه الحقيقة .. بالنسبة للفتاة الأخرى ناثاشا ستبقى دائماً الدخيلة الطفيلية التي فرضها والدها عليهم ... وللأسف تصرفات باسيليس نفسه لم تساعد

حتى إيرني ، أصغر أولاد الراحل باسيليس باباديموس الثلاثة ، كانت أهدأ من العادة، كما لو أنها كانت تكبح عن قصد عدائيتها العلنية الطبيعية لأختها الانكليزية بالتبني .. وهذا كان يجب أن يكون مريحاً لها. إلا أنه بطريقة ما لم يكن .. كان هناك وقفة غير مريحة أخرى ، بينما راقبت أندونيس ينظر إلى أخيه الأكبر ، كتفه يرتفع بهزة كانت تقريباً مستسلمة .. وتراجعت ناثاشا في كرسيها، متهددة تحت أنفاسها، بينما تفكر ، (يا ربي ، هناك مشكلة .. أنا أعلم هذا .) المشكلة هي أنها كانت تعلم .. لأنها تعرفهم كلهم ، جيداً جداً في الواقع .. وكانت كذلك منذ طفولتهم ، فكرت بقلق .. في الحقيقة منذ تلك اللحظة، عندما أتى باسيليس، هذا الرجل الضخم الذي كان أحد أصدقاء والدها، في تلك الأيام الجرداء الحزينة التي لحقت موت ستيفن كيربي وأخذها إلى منزله الفخم خارج أثينا، متجاهلاً كل الاعتراضات من كل وكالات رعاية الأطفال في لندن .. "أنا أبوها الروحي ..." أعلن، عينيه ضاربتين تحت حاجبيه الثقيلان ، متحدية أن يعارضه أي أحد "ولليوناني الذي يعيش حياة من المسؤوليات .. ستيفانوس علم هذا دائماً ، علم أنني سأقبل بسعادة ابنته كابنة لي ... ولا يوجد

الممكن أن يكونوا لا يزالون يقومون بهذا حتى هذا اليوم ، وهذا يفسر لماذا فهم الفتاة الأخرى ضاق حتى أصبح خطأ من الحزن ، وعينيها الداكنتان ضاقتا على العالم بسوء ظن غير مخفي ..

بينما كبرت وأصبحت أكثر ذكاءً، ناتاشا غالباً ما تساءلت لما ثيا ثيودوسيا، التي لا بد قد أدركت سبب دموع إيرني، نوباتها ومزاجها السيئ تماماً ، لم تتدخل .. تنبه زوجها إلى أثار تعامله المتفاوت مع أولاده .. لكن ربما لأن السيدة باباديموس كان لديها معاركها الخاصة لتخوضها .. لقد بدت دائماً رقيقة، ظل لزوجها، لكن الآن، منذ أن توفي باسيليس بنوبة قلبية مفاجئة قبل سنتين ، بدت تختفي ببطء وتعتمد من صورة العائلة ، راضية بشكل واضح بالعيش بهدوء في جناحها من الفيلا مع هارا، رفيقتها الممرضة المتفانية قريبة منها. حتى أنها لم تنضم إليهم الليلة في حفل العشاء ، شعرت ناتاشا أن هذا علامة سيئة في أكثر من ناحية ، بما أن لا ستافروس ولا أندونيس كانوا مستعدين لأن يناقشوا أمور الأعمال أمام والدتهم ... إذا كان هذا مناسبة اجتماعية تماماً، كانت لتكون هنا .. زوجاتهم بالطبع ، كانوا مسألتي أخرى .. كلا ماريا وكريستينا باباديموس كانتا حاضرتين ... وكلاهما

لم تساعد في تحسين الموقف .. بالرغم من أنها كانت صغيرة ، إلا أن ناتاشا أصبحت مدركة بشكل غير مريح إلى أن حياة إيرني كانت عبارة عن مسابقة واحدة طويلة مؤلمة من أجل الفوز باهتمام والدها .. مسابقة لم يبدو أنها تربحها ..

لأنه حين يعود الأمر إلى ابنته الوحيدة، باسيليس كان لطيفاً بما فيه الكفاية لكن حتماً بعيداً بطريقة لم يكن معها مع الأولاد .. أو معها هي نفسها اعترفت ناتاشا ، لقد كان يعاملها بعاطفة صادقة .. وسواء إيرني تتصرف مثل ملاك ، أو تتحول إلى شيطان محتاج، حاقداً، منتحب في ثانية ، لم يشكل أي فرق. لذا من دون أي دافع حقيقي لأن تكون جيدة، كانت في العادة تختار الخيار الثاني، بنتائج مدمرة للأعصاب ..

"وبالتفكير أن اسمها يعني السلام .." علق ستافروس بمرارة في يوم من الأيام، تحديدأ بعد معركة مروعة مصحوبة بصراخ وضربات الأبواب :

"كان من المفروض أن تسمى هيكات اسم الوحش الأسطوري ذو الثلاثة رؤوس ، لأنها تنوح كالكلب ، تعض كالأفعى وتبدو مثل الحصان " لكم لعدم لطفه ، لكن ناتاشا تعلم أنه هو وأودونيس لا يزالون يستخدمون الاسم بين فترة وأخرى لإيلاء أختهم ... ولكل ما تعرفه ، من

متوتران بشكل واضح، ابتساماتهم مجبرة، ضحكاتهم حادة جداً..

أنا أفترض ، فكرت ناتاشا، متنهدة في داخلها ، الأمر يعود لي لأن أجعلهم يقولون ما يريدوه، أو سنبقى هنا طوال الليل وغداً أيضاً ، وأنا بحاجة للعودة إلى لندن ، وحياتي الحقيقية .. نظرت حول الطاولة : " إذاً، لنندع الملاحظات الاجتماعية جانباً ونتكلم في الغرض الحقيقي ... هل هذا ممكن ؟؟ أنا أفترض أنه تم إحضاري إلى هنا لمناقشة المشاكل التي نشرت مؤخراً في كل مكان لشركات أريانا .."

"لا يوجد هناك أي شيء لمناقشته .." من الممكن أن إيرني لم تقل الكثير لحد الآن، لكن نظراتها المخيفة المألوفة عادت للعمل فجأة "القرارات تم اتخاذها بالفعل، المتوقع منك فقط أن توافق عليهم .. أن توقعي حيث تؤمري .. لا أكثر من هذا... " عضت ناتاشا على شفتها. كانت تعلم أن هذا دائماً ما كان نقطة خصام ...

أن باسيليس قد أمر في وصيته أنه يجب أن تحصل هي، الطفلة المتبناة ، على مكان في مجلس إدارة باباديموس، مع حقوق كاملة للتصويت ونفس مستوى الراتب مثل الباقي من أفراد العائلة ... لقد تخلت عن الراتب ، ونداراً ما حضرت اجتماعات مجلس الإدارة، لكن بالنظر إلى

القصص التي كانت تظهر في الجرائد في الأشهر الماضية ، أدركت بقلق أن هذا كان خطأ كبير .. لأن خطوط أريانا قد ابتليت بالنكبات مؤخراً .. السفينة الملكة أريانا عانت من انتشار تسمم طعام جدي بين ركابها حيث أصيبوا ثلثيهم ... الأميرة احتجزت في مالطا عندما أضرِب طاقمها بسبب التأخر في دفع رواتبهم، واثنان من السفن الأصغر تعطلت محركاتهم، مما أدى إلى قطع جولاتهم .. والإمبراطورة ، سفينتهم الرئيسية الجديدة، غمرت بالشكاوى بعد رحلتها التجريبية الأولى ، حول سوء الخدمة وقلة الموظفين وحماقاتها التي لا تعمل بشكل جيد. وهذا ، فكرت ، كان فقط من جهة سفن الرحلات .. أما سفن الشحن التي تشمل أسطول لياندر واجهوا المشاكل العديدة أيضاً ، بعد أن غرقت إحدى ناقلات النفط وسببت إراقة النفط المحتومة ، وشبوب النار على سفينة أخرى ..

ناتاشا قرأت كل هذه القصص المرعبة ، عالمة أن ولا شيء من هذه الأمور كان ليحصل عندما كان باسيليس حياً ومسئولاً ، لأنه كان رجلاً قوياً ومسيطرأ.. في الحقيقة، مباشرة قبل نوبته القلبية ، كان يتحدث عن إعادة تجديد تام لكل الأسطول من سفن

الرحلات ، خصوصاً ذات الأشرطة ، اللاتي كن يظهرن عمرهن، وغرف المحركات .

تستطيع فقط أن تفترض أنه بعد موته، في تصرف من الحماسة ، هذه الخطط العقلانية .. والضرورة حقاً.. قد تم توقيفها لوقت غير محدود. بالتأكيد لم يتم استشارتها حول أي إيقاف أو تأجيل لعملية التجديد لخطوط شحن أريانا ، أو أنها كانت لتجارب بأسنانها وأظافرها حتى يتم تنفيذ خطط باسيليس .. لقد كان هذا الحل الأفضل لجعل العمل يستمر .. كيف لم يستطع الأخوان أن يروا هذا ؟؟ .. ليس أن ستافروس وأندونيس يستمعون إلى النصائح في الغالب، خصوصاً من امرأة ، وفي هذا، كانت مجبرة على أن تعترف، أنهم يشبهون والدهم ، الذي كان يتبع النظرة الجاهلة في أن النساء أكثر أهمية في غرف النوم من غرف الاجتماعات ... وما صدم ناثاشا بشدة استدعائه لها إلى مكتبه في عيد ميلادها الثامن عشر ليخبرها بخططه من أجل زواجها القادم ... من الواضح ، علمت برعب ، أن شعرها الأشقر الشاحب ، جلدها الكريمي وعينيها الخضراء الواسعتين ذات الرموش الطويلة ، قد جذبتا الإعجاب من بعض من الشباب المحترمين في الدوائر الاجتماعية الغنية التي يدورون فيها آل باباديموس ... السؤال إذا ما كان لديها

عقل أو لا لم يخطر في بال أي من خطابها .. لقد تم اعتبارها من قبلهم كلهم كعروس جائزة ... لكن باسيليس قد أعلن بشهامة، أنه سيسمح لها بأن تختار من يعجبها بينهم... وأنها لن تذهب إلى زوجها من دون مال، المال الذي تركه لها والدها في وديعة تضاعف تحت رعايته ، وبالإضافة إلى المهر الذي سيعطيها إياه بنفسه .. وهذا برأيه سيجعل كل شيء جيد ورائع ...

يا إلهي ، فكرت ناثاشا، محاولة السيطرة على نوبة الضحك المرعوب الذي سيطرت عليها، الشكل والمال ، فجأة أصبحت جائزة الموسم، إذا لم يكن السنة .. تذكرت أنه تطلب ساعات لإقناع باسيليس أن خططه من أجلها كانت فاشلة .. وأنها لديها نظرتها الخاصة لمستقبلها ، والتي تعارضت تماماً مع خططه ، وأن الزواج لا يدخل في مخططاتها ... أو ليس على الأقل إلا بعد مرور عدة سنوات على أية حال .. وأي زوج مستقبلي سيتوقع منه أن يحترم ذكائها وحاجتها إلى الاستقلال ساعات من الوقوف أمام استهجانها الصارخ والملازمة . ساعات أيضاً، من مقاومة الابتزاز العاطفي الذي استعمله كل أخير، عندما أصبح واضحاً أن الغضب والتوسل ، قد فشل ..

أديره، كما تعلمون ... " من دون مفاجأة سمعت شخرت الإزدراء من إيرني، ثم لحقها تفسير ستافروس وأندونيس بأن الأمر ليس بهذه البساطة. وأن الأمر كان موضوع عائلي، ولهذا من الأفضل التعامل معه على أساس شخصي، من دون تدخل المحامين ...

"أوه، ربي ... " دمدت ناقاتا من تحت أنفاسها، ملاحظتة كريستينا وهي تعض على شفتها، وماريا تجر السلسلة الذهبية التي تحيط برقبتها وهم يتبادلون بصراحة نظرات غير مريحة. لابد أن الأمر أكثر سوءاً مما ظنت. أخيراً القصة بأكملها بدأت بالظهور، أخويها بالتبني يسردون كل في دوره، مثل كورس من مسرحية درامية يونانية قديمة ... كما وضح لها باسيليس باجتهاد عندما أخذها في زيارة إلى المسرح كي يشاهدوا مسرحية لاسخيلوس وسوفوكليس .. إلا أن ما تسمعه الآن نوع مختلف تماماً من المآسي .. مأساة سوء الإدارة، الطمع والغباء الكبير، مع وجود الكوارث هناك، تنتظر الوقوع ... لأنه الآن كان هناك أسئلة كبيرة يتم سؤالها من قبل شركة التأمين، وأصحاب الأسهم كانوا خائفين، وهذا لأول مرة جعل من إمبراطورية باسيليس التي كانت في وقت من الأوقات من أقوى الشركات ضعيفة ... شيء لم تفكر أبداً في

وساعات أيضاً من التأكيد له بصدق تام بأنها تحبه كثيراً، وأنها ستكون ممتنة له إلى الأبد من أجل اهتمامه ورعايته لها بينما كانت تكبر ... وأنها تدين له أكثر مما ستستطيع أبداً أن تردده ... لكنها الآن أصبحت جاهزة لأن تكون مسؤولة عن مستقبلها، والذي كانت متأكدة أنه يقع في انكلترا وليس في بلدها بالتبني، وأنها هناك سوف تحاول أن تنحت حياة لنفسها. أيضاً كانت حذرة جداً كي لا تلمح كما كانت لتفعل، أن إيرني من كانت بحاجة إلى قدراته في إيجاد زوج لها، بما أنه لم يوجد أي أحد ينتظر لكي يتودد إليها .. الآن نظرت بعيداً عن نظرات الفتاة الأخرى المحملقة وقالت بهدوء: "أنا أرى ... وهل لي أن أسأل ما الذي قد خططتموه من أجلي؟"

مد ستافروس يده بزجاجة العصير: "إنها مسألة مفاوضات بسيطة ... " قال بطمأنينة: "وسيلة تأخير ... لا أكثر من هذا؟" أبعدت ناقاتا كأسها بعيداً عنه، مراقبة إياه بتحجر: "بالفعل؟" تساءلت بجفاف: "حسناً، إذا كان الأمر بهذه البساطة، لماذا تحضروني كل هذه المسافة؟ لماذا لم ترسلوا الأوراق فقط إلى محامي في لندن ... كما اتفقنا في المرة الأخيرة التي كنت فيها هنا؟" توقفت: "لدي عمل لكي

إمكانية حصوله ...
 وأين ... سألت نفسها بينما عدم التصديق يتجمع في داخلها مثل الهستيريا، أين كان البطل، المحبوب في الدراما الكلاسيكية، الذي سوف يأتي لينقذ اليوم؟
 "لكننا نتخذ خطوات للسيطرة على الوضع :
 " أعلن ستافروس بأنفة : "في البداية، نحن نخطط لعملية تجديد ضخمة لكل سفن الرحلات على خطوط أريانا..
 أضاف، كما لو أنها كانت فجأة فكرته هو، ووجدت ناتاشا أنها كانت تعض على شفتها مجدداً ... بقوة .
 "حسناً ... " قالت : "هذا جيد ... " (وبالتأكيد التأخير أفضل من أبداً..
 "ماعد أنه ثبت أن الحصول على التمويل الضروري للعملية أصعب مما ظننا " أضاف أندونيس .. لكن كان هناك مال موضوع جانباً، تذكرت ناتاشا، مرتعبة. إذا ما الذي حدث له؟ فكرت أنه ربما من الأفضل ألا تسأل ..
 لكن إذا سألوها رأيها من أجل قرض، إذا لابد أنه قد تم رفضهم بشكل جدي .. شركة المساعدات، عملها الصغير الذي أنشأته من المال الذي تركه لها والدها، كانت ثابتة الآن، وتعمل بشكل جيد بما فيه الكفاية لكي تأخذ شريكاً، وتفكر بالتوسع .. لأنه كان هناك دائماً حالات طوارئ، كبيرة وصغيرة، في حياة الأشخاص

من الممكن أن يحتاجوا ببساطة إلى تنزيه كلبهم ، أو إحضار أطفالهم من المدرسة أو الحضانة، أو شخص ليراقب منزلهم حين يكونون في عطلة .. أو هناك قريب مسن بحاجة لأن يزار، أو يؤخذ إلى التسوق .. وفي أسوأ الحالات، الحوادث، المرض أو الحداد، يريدون شخصاً ما هاديء وجدير بالثقة ليخطوا إلى حياتهم ويسيطر على الوضع .. ليتأكد من أن وجبات الطعام تطهى، الملابس تغسل والحياة تستمر بعنصر الثبات حتى تستقر الأمور .. وكان مرضياً بشكل لا يقاس معرفة أن شركتها الصغيرة معروفة بمصادقتها، وأن معظم زبائنها يأتون بحسب التوصيات الشخصية، حتى إذا كانوا يتفاجئون عند اكتشافهم أن كلاهما هي ومولي بلاك بالكاد تجاوزوا عيد ميلادهم الحادي والعشرين .. العمل وفر لها ولـ مولي معيشة مناسبة، لأنه بينما أجورهم ليست باهظة، إلا أنهم لا يبيعون خدمات موظفيهم برخص ... إنهم يوظفون أشخاص جديدين، ويتأكدون من أن يدفع لهم اعتماداً على هذا، ولم يكونوا خائفين من المشاركة بالعمل بأنفسهم إذا ما تطلب الأمر .. لكن في هذه اللحظة، لم يكن هناك الكثير من السيولة المالية .. "بالطبع نحن نتحرى كل الجوانب" استمر ستافروس ... "

قلتم هناك مجال للمفاوضة ، من الممكن أن يكون هذا هو الحل .. "وإذا كنت في موقفكم ، أضافت بصمت ، سوف أقبل المال ، بينما هو هناك ، لأنه من الممكن أن يكون هذا أفضل ما موجود . وبالرغم من أن فكرة شريك من الخارج كانت دائماً مرفوضة حتى الآن ، إلا أن المتسولين لا يستطيعون الاختيار ..

"هذا ليس ممكناً... " قال أندونيس ، ناظراً إلى أخيه ، غضبهم تقريباً ملموس .. "ليس عندما يأتي من مثل هذا المصدر .." ناتاشا سحبت نفساً مرتجفاً عندما الإدراك حل عليها فجأة .. أوه ، ربي ، فكرت .. ليس هذا مجدداً .. ليس حلقة أخرى في هذا العداء العائلي اللانهائي .. أرجوك ، أرجوك ... لا تدع الأمر يكون هذا .. عالمة طوال الوقت أن أمنيتها لن تجاب .. قالت بهدوء : "في كلمات أخرى ... شركات ماندراكيس" وراقبت الانفعال الطبيعي ، كما لو أنها تلفظت بإهانة مقرفة .. قامت بمحاولة أخيرة للإقناع بعقلانية "لكن بالتأكيد كل هذا خلفنا الآن بما أن ثيو باسيليس توفي وبييتروس ماندراكيس قد تقاعد .."

"إذن أنت حمقاء للتفكير بهذا .." قالت إيرني بإزدراء : "لأنه في مكانه يجلس ابنه ، أليكساندروس" رمت الاسم...

ونأمل أن يكون القرض الضروري متوفر لنا قريباً جداً ... " توقف : "لكن بينما يتم إنهاء التفاصيل ، علينا أن نتعامل مع مشكلة أخرى؟؟" نوع من الارتجاف دار حول الطاولة كما لو أن نسيم بارد قد مرفجأة عبر حقل ذرة . "لسوء الحظ ، أخبار مصاعبنا قد وصلت إلى الأشخاص الآخرين ... "أكمل أندونيس قصة فشلهم "وإذا كان هناك دماء في المياه ، سوف يكون هناك دائماً قروش تدور . وانتشرت الإشاعة أن بعض من منافسينا يدرون عملية سيطرة على الشركة ، وهذا كان سيئاً بما فيه الكفاية .."

"حتى قبل أسبوعين ماضيين . " تحدث ستافروس وهو يضغط على أسنانه "عندما استلمنا عرض ل شراء تام لنصف سهم كلا خط أريانا وأسطول الشحن .. " كان هناك صمت ، ثم قالت ناتاشا بحذر ، "وانتم تعتبرون هذا مشكلة ، بدلاً من حل ممكن؟"

أندونيس ضرب قبضته على الطاولة "لقد كان إهانة .." "هل تعني ، أنهم كانوا يعرضون مقدار تافه؟" سخرت ناتاشا بصوت عال : "حسناً ، هذا يحصل في العادة مع العروض الأولية .."

"لا ... " قال ستافروس بخشونة : "المال يعتبر عادلاً ... " ومن الممكن دائماً أن يرتفع " اقترحت بتردد ، "إذاً كما

"ابن والده .." أعادت ناتاشا بصمت .. خنقت تنهيدة ، إذاً فقط من الممكن قول نفس الشيء على أي منكم أنتم الاثنين ، فكرت من دون أي متعة ..

"لأنه عدونا بقدر ما كان والده ، أوحى أكثر .."

إيرني كانت تتحدث مجدداً "وهو لن يكون راضياً ، حتى تنتهي كل عائلة باباديموس ... تموت جوعاً بالمزاريب .." شفتا ناتاشا ضاقتا : "بالتأكيد هذا متطرف قليلاً" قالت : "ستافروس اعترف لتوه أنه ، قد عرض سعراً عادلاً لحصة في كلا الخططين .."

"لأنه يعلم أننا لن نقبل .." قال أندونيس : "وأنا سنفضل أن نموت أولاً..." غير محتمل ، فكرت ناتاشا بجفاف .. ليس إذا جاء وقت الجد ..

"ومع ذلك .." قال ستافروس بلمحة من الانتصار في صوته ، "تركنا اهتمامه يعرف بين البنوك التي فاتحناها في موضوع القرض ، وقلنا أننا ن فكر بالأمر بجدية .." عبست : "لماذا تريدون أن تقوموا بهذا؟"

"لأن وجود أليكس ماند راكيس كشريك عمل .."

أندونيس قال ، "سيعتبر ضمان ممتاز لأي قرض .. رخصة لطبع المال ، في الحقيقة .. المواقف لطلبنا القرض بالفعل بدأت تتغير؟؟" أوما ستافروس :

"في الحقيقة ، عرض مبدئي قدم تقريباً

"أليكس ماند راكيس؟؟" سألت ناتاشا بعدم تصديق :

"الفتى العاثر للعالم الغربي ، وحبيب أعمدة الإشاعات ؟

أوه ، أعطوني فرصة هنا .." شخرت : "بالحكم على سمعته ، إنه أكثر اهتماماً بممارسة الحب من ممارسة العمل .."

"إلى جانب ذلك .." أضافت بفضاضة : "من المرجح أنه يعتقد أن خطوط أريانا هي مجموعة من خيول البولو .."

تعابير أندونيس أصبحت قلقة : "ربما هذا كيف كان في الماضي .. لكنه الآن رأس إمبراطورية ماند راكيس ، وهو يجعل الكل مدركين لهذه الحقيقة .."

"لكن لكم من الوقت؟" تساءلت ناتاشا بجفاف "حتى كوخ التزلج في جبال الألب يدعوه ، أو يبدأ فلوتنغ حريم رحلته الصيفية في البحر المتوسط؟؟" كانت تشير إلى لقب يخت ماند راكيس في جرائد الفضائح ، سيلينا ، لكنها ندمت عندما رأت تعبير إيرني الغاضب ...

هزت رأسها :

"النمور لا تغير بقعهم ، أخي ، وهو قريباً سيمل من كونه آخر مليونير ، ويعود إلى طريقته السابقة في الحياة .."

"أنا أتمنى أن نستطيع التفكير بهذه الطريقة .." اعترف أندونيس "لكن معلوماتنا تقول أن هذا ليس هو الوضع .. وأنه بالفعل ابن والده ، ولهذا أصبح قوة يعترف بها ويحسب لها ألف حساب .. لذا نحن بحاجة لأن نكون حذرين .."

مباشرة بعد أن شرحنا شروطنا لمثل هذه الشراكة ..
شروط بدت أنها تربط مصالحنا المشتركة معاً مثل
حلقات من الضوئاذ، وقد قدمناها بالفعل إلى أليكس
ماندراكيس ..

كان هناك نبرة في صوته قريبة من الشماقة :
"وسيلة التأخير التي تحدثت عنها، أختي الصغيرة ..
لأنه هو ، بالطبع ، في النهاية سيقض هذه الشروط ...
نحن نعتمد على هذا .. لكن ليس فوراً، لأنه من الواضح
أنه مهتم، وحتى أنه طلب تأكيد معين منا، ونحن
مستعدين لأن نعطيه إياه، لكن مجدداً ليس فوراً ..."
"نحن نتمنى، هل تفهمي ، أن نعلقه " وضع أندونيس بلطف،
"لجعله يصدق أن هذه المفاوضات من الممكن أن تكون
حقيقية .. واننا جاهزين، كما تقولين، لنترك الماضي
يصبح .. ماضي " عينيه التمتعاً : "لكننا لسنا كذلك ،
ناتاشا ماو، وفي الوقت الذي سيكتشف فيه هذا سنحصل
نحن بالفعل على قرضنا، وهو لن يعود ضرورياً من أجل
متطلباتنا ... هل تفهمين ؟؟ " فقط جيداً جداً، فكرت
ناتاشا ... يا إلهي، هذه فكرتهم عن كونهم حذرين؟
بصوت عال، قالت ببطء :

"من أنا لكي أ تدخل في خططكم، لكن من الممكن أن
لا يكون الأمر بمثل هذه البساطة ، ماذا إذا طالب البنك

بتوقيعه على أي جزء أساسي من أي صفقة ؟؟ إذا ما
أرادوا أن يتأكدوا تماماً من أن ماندراكيس بالتأكيد
بجانبكم قبل أن يصلوا إلى قرارهم النهائي ؟"
"هذا غير محتمل ... " قال ستافروس : "لأن طبيعته هذا
الاتفاق الجديد من النوع الهش كثيراً، والبنك
سيتردد قبل أن يضغط على أي من الطرفين ..."
لقد كان متعجباً جداً، وعلى أكثر الأسس ضعفاً،
فكرت ناتاشا، منزعجة وقلقة في نفس الوقت.
قالت بهدوء " أنا لم أعتقد أن البنوك رهيضة الإحساس
، ليس عندما يكون هناك مبالغ مالية كبيرة
متورطة .. وبينما شركة ماندراكيس من الممكن أن
تكون صامدة وذات أساس قوي، بسبب، أو بالرغم من،
رئيس الإدارة الجديد، شركة باباديموس لم تمر بسنة
جيدة على الإطلاق " أضافت، متجاهلة صوت اختناق
من إيرني "سوف يقومون بأخذ مخاطرة كبيرة ..."
"لكنهم لن يروا الأمر بهذا الشكل .. " قال ستافروس :
"ليس إذا ما صدقوا أن عائلتي سيتلاحمان بأكثر من
اتفاق عمل .. " حدقت ناتاشا به : "أنا آسفة " قالت ببطء
: "أنا أعتقد أنك ضيعتني ..."

"لقد اقترحنا نوع مختلف من المشاركة ... " قال
أندونيس، وابتسم : "زواج مع عائلتنا، لا أقل ..

"أليكس ماند راكيس ... " تنهدت لين : " الجاذبية على قدمين ، ومليء بها . "

ماند راكيس ، فكرت ناتاشا برعب .. الآن ، هذا هو اسم مضمون لأن يثير المشاكل في منزل باباديموس ..

باسيليس لم يكن ليدعها تأتي الليلة إذا ما علم أن ابن عدوه سيكون حاضراً .. مع ذلك ، خاطرت بنظرة نحوه ، عالمة أنه ليس من المحتمل أن تلتقي طرفهم أبداً مجدداً ، لذا من الممكن أن تكون هذه فرصتها الوحيدة لتري لماذا كل هذه الجلبة حوله .. حتى من دون وصف لين ، من غير الممكن أن لا يلاحظ ، كونه أطول من كل الموجودين حوله ، ونحيل بأناقته في ملابسه للمساء .. ووجهه من المستحيل أن ينسى بسرعة أيضاً ، فكرت ، أنفاسها تتقطع ، ملامحه السمراء الداكنة منحوتة بقوة من أنفه الأعقف الصريح إلى الشق في ذقنه ، والضم الذي أفضل وصف له بأنه أثيم .

لم تقصد أن تستمر بنظرها إليه ، بالرغم من أن كل الموجودين في الغرفة بدأوا يحدقون به أيضاً ، لكن فجأة ، كما لو أنه قد حذر من قبل حاسة غريبة ، أدار رأسه وهذه العينين بلون منتصف الليل تحت الحاجبين المستقيمين السوداوين نظرا مباشرة إليها ، ذاك الفم المدهش أنحنى بابتسامة بينما نظراته تمر

وهذا هو ما يفكر به حتى الآن ..

نظرات ناتاشا تحولت بشكل أوتوماتيكي نحو إيرني . لا عجب أنها في مثل هذا المزاج السيئ مجدداً ، فكرت . وهذه المرة ، أنا حقاً أستطيع أن أشعر بالأسف من أجلها .. سواء كانوا يقصدون هذا أم لا ، إلا أنه مروع إيجاد نفسك تعرض لشخص مثل أليكس ماند راكيس ، وعارفة أنه سيتم رفضك ، سواء أردته أو لم تريديه ، مع أن القبول سيكون أسوأ بكثير .. لأنه من بكامل عقله سيريد أن يتم تزويجه بمثل هذه الطريقة ، كجزء من صفقة عمل ، لرجل لا يعلم معنى كلمة الإخلاص ... و يبدل نساءه كما يبدل بدلاته الأنيقة .

ناتاشا تعترف أن معظم معرفتها به ، جاءت من أعمدة الفضائح والمجلات اللامعة التي يظهر بها بانتظام .. لكنها رآته لمرة واحدة شخصياً في لحظة استقبال في أئينا والتي حضرتها مع صديقتها ليندسي وارتن ، حيث كان والدها يعمل في السفارة ..

"أوه ، واو ... " لين همست بفرح :

"لا تنظري الآن ، لكن واحد من عجائب الدنيا قد دخل لتوه ، برفقة ، بالطبع ، العارضة المعتادة ذات القياس صفر ، أوه ، لماذا لم استمر بتلك الحمية؟"

"ما الذي تتحدثين عنه ؟ " ناتاشا طالبت ، فضولها مثار ..

أصبحت أكثر عرضاً : " إذا ، ما الذي تعتقد بهذا ؟؟
أليس هذا ذكياً ، ني .. ؟؟ "

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

فوقها في تقييم صريح وقام .. معرياً إياها ، غريزة ما
أخبرتها ، بعينيه ..
ناقاشا شعرت بموجة دافئة من الدم ترتفع من أصابعها
حتى جذور شعرها ، وهي تصلي أن تفتح الأرض وتبتلعها
إلى عمقها المجهول إلى الأبد ..
لكن هذا لم يحدث ، وكان عليها أن ترضى بأن تدير
رأسها فقط بدلاً من ذلك .. مدعية أنه غير موجود ..
الآن ، بينما الذكرى عادت إليها مجدداً ..
قالت بخشونة:

"إذا ما تحول فجأة إلى السيد ذكي ، إذا سوف يعلم أن هذا
فخ .. بعد كل شيء ، إيرني لم تكن متكتمة حول رأيها
بعائلة ماند راكيس ككل ، وأليكس بالذات .."
كان هناك صمت غريب .. مرة أخرى الأخوان تبادلوا
النظرات ، لكن هذه المرة كانا كلاهما يبتسمان
ابتسامات عريضة .. تقريباً بمرح ، في الحقيقة ..
وإذا كنت طفلة مجدداً ، فكرت ناقاشا ، سوف أقوم
بالبحث عن العظاءات في سريري .

"إيرني؟" هز ستافروس رأسه ، مستمتعاً باللحظة :
"حتى لو سمحت بهذا ، لن نكون بمثل هذا الحمق ..
لا ، صغيرتي ، العروس التي عرضناها على أليكس
ماند راكيس هي أنت ، ناقاشا ماو ... " ابتسامته الراضية

Monaaa

الفصل الأول

حسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

"ذكي؟" ارتفع صوت ناتاشا: "ذكي... إنها أسخف فكرة سمعتها في حياتي أبداً.. لا بد أنكما جننتما". اتهامها استقبل بصمت جليدي، ورأت ماريّا وكريستينا يتبادلان نظرات إهانة على مثل عدم الاحترام هذا تجاه زوجيهما..

"لكن، ناتاشا، هذا شيء بسيط نطلب منك أن تقومي به من أجلنا.. مال أندونيس إلى الأمام: "يجب عليك فقط أن توقعي رسالتي ونحن سنرسلها إلى مائندراكيس، تخبريه أنك مستعدة لأن تكوني زوجته على حسب عرضنا. هل هذا حقاً يمثل هذه الصعوبة.. لأنني أعتقد أنه لن يوافق أبداً على مثل هذا العرض.. ليس لديه أي رغبة في الزواج من أي أحد" هز كتفه: "لماذا يربط نفسه إلى واحدة، بينما هناك العديد من الفتيات المستعدات لمشاركة سريريه من دون أي شرف؟" متجاهلاً الصرخات المصدومة من ماريّا وكريستينا، استمر، "عمره ماذا؟ ثلاثين؟ في عشر... خمسة عشر سنة، ربما... سوف يتخذ زوجة، من أجل أن ينجب لنفسه ابناً، إذا ما استطاع إيجاد امرأة تقبل به، حتى ذاك الوقت، ناتاشا ماو، سوف يفعل كما يحلو له تماماً..."، "لكن لا تقلقي.. قاطعتهم إيرني بقسوة: "من غير المحتمل أن تعجبيه، بشعرك

أنا حزين أختي ، لقلّة الامتنان هذا ... هذا الفضل في تأديّة واجبك نحو العائلة التي ربيتك ...
 "هذه الرسالة ... " أضاف بتأنيب : " هي شكلية .. لا أكثر ... لذا ، هل هو حقاً كثيراً علينا أن نطلب منك هذا ؟؟ خصوصاً عندما هو يتوقع أن يستلمها منا ... وعندما الكثير يعتمد عليها ... "
 " اعتقدت أنكم تريدون تطويل الأمر " أجابت ناتاشا بإقتضاب : " إبقاءه ينتظر .. "
 " لقد فعلنا هذا .. " قال أندونيس : " لكن الآن نحن بحاجة لنوع ما من المبادرة ... قليل من .. الإسترضاء لنبقية مهتم " ضحك : " ولنبقية يتعذب .. "
 " أنا لا أعتقد أن (يتعذب) و (أليكس) مانتدراكيس كلمات تنتمي إلى نفس الجملة " بتوتر ، دفعت ناتاشا كرسيها إلى الخلف ونهضت ، تمشي ناحية الزجاج الطويل الذي يطل على الحدائق " كان لا يجب عليكم أن تدخلوني في هذا الأمر " قالت ، محدقة بالظلام الدافئ " ليس من دون استشارتي أولاً .. لم يكن لديكم أي حق ... أي حق على الإطلاق . "
 " لكن أين هو الأذى ؟؟ " قال أندونيس :
 " لن يكون هناك أي زواج بينك وبين مانتدراكيس . نحن نقسم .. يجب عليك فقط أن تقولي أنك

الشاحب وجلدك الأبيض .. مخلوقة تبدو كما لو أنه لا يوجد دماء تجري في عروقها .. " ضحكت بإزدراء :
 " كيف من الممكن أن يريديك أي رجل ؟؟ مع مانتدراكيس ستكونين آمنة تماماً ... "
 ناتاشا انزعجت مجدداً من ذكرى عينيه الداكنتين المرحتين وهما تتفحصان جسدها ذو السبعة عشر عاماً ببرود ، ومن ذكرى دمة لين الفرحة ، " يقولون أنه يستطيع ممارسة الحب بأربعة لغات ... ألا يستحق الموت من أجله ؟ " وما أضاها أكثر ، أنها الآن وجدت نفسها تحمر خجلاً على الفكرة ...
 كان هناك عدد من الردود البليغة التي تستطيع قولها لـ إيرني ، فكرت ، متضمنة المعلومة بأنها حالياً تواعد رجل في لندن ومن الواضح أنه لا يجدها غير مرغوب بها أبداً ، لكنها سيطرت على نفسها بجهد ... إنها تستطيع أيضاً أن تفهم لماذا السيدة باباديموس كانت غائبة .. ثيا ثيودوسيا لن تعلم ولا شيء عن هذا الكابوس ، فكرت ... لا شيء .
 قالت بتوتر : " آمنة لا يدخل المعادلة حقاً ... أنا أرفض .. أنا أرفض أن أشارك بهذه الخدمة المجنونة ولو بشكل هامشي .. أرجوكم أفهموا هذا جيداً : " كان هناك صمت ، ثم ستافروس قال بثقل : " سوف أكون صريحاً ..

لن يسامحه بسهولة لسقوطه في فخنا..."
 "وأصبح لديه أعداء آخرين .. ما إن نبين أنه ليس منيعاً،
 هم أيضاً من الممكن أن يتحركوا ضده .." تنهد :
 "من الممكن أن يكون نصرنا النهائي أعظم مما أملنا..
 وهذا شيء والدنا سيحبه بالتأكيد .. كما تعرفين
 جيداً، أختي .."

نعم، فكرت ناقاشاً بمرارة . جيد جداً فقط. عندما
 يتعلق الأمر بعائلة ماند راكيس ، باسيليس أيضاً كان
 يتخلى عن كل التعقل والمنطق ، لم يكن أبداً ليتخلى
 عن فرصة ليسبب لهم أذى جدي ، إذا كان هذا في
 مقدرتهم ..

لكن لم يخطر لا لستافروس ولا أندونيس أن ما كانوا
 يخططون له من الممكن أن يثبت أنه سيف ذو حدين،
 وأن أليكس ماند راكيس من الممكن أن يكون لديه
 خطة مشابهة ... أو هل كانوا يعتقدون أنهم هم من
 كانوا منيعين ... إذا كان الأمر كذلك، فكرت ،
 إذا ليساعدنا الرب كلنا .

قالت فجأة ، "حسناً جداً .. إذا لم يكن هناك حقاً أي
 طريقة أخرى ، أعطوني الرسالة ، ومن أجل والدكم،
 سوف أوقعها .." ، توقفت : "لكني لا أزال أعتقد أنها
 فكرة سيئة للغاية ، وأنا آمل من كل قلبي

توافقين على الشروط التي نعرضها .. نعطيه شيء ليفكر
 به .."

نظر إليها بتوسل : "حقيقة أن فتاة لم يراها أبداً تعرض
 نفسها إليه ستناشد غروره وتعجرفه . وعلى مدى قصير ، من
 الممكن أن تؤثر على حكمه ، وتسبب تأخيراً أساسياً لنا،
 ولا زدهار عائلة باباديموس المستمر ... الذي تشاركين
 فيه أنت، ناقاشاً ماو .."

توقف : "ربما يجب أن تتذكرى هذا ... وأيضاً كيف
 أنقذك والدي وعاملك كابنته : " أضاف عن قصد :
 "ربما حان الوقت لك لتفي بدين ذكري لطفه، بقليل
 من كرمك ."

قالت ببرود ووضوح : "والدك لم يكن ليقترّب من مثل
 هذه الصفتة، وأنت تعلم هذا. لقد كان يكره عائلة
 ماند راكيس كثيراً جداً لحتى أن يفكر بتقديم
 مثل غصن الزيتون الزائف هذا. "
 (وأليكس ماند راكيس رأي ، بالرغم من أنه لن يتذكر
 هذا.)

"هذا صحيح .. وافق ستافروس : "لكن فكري كم
 سيبدو أليكساندروس أحمقاً عندما نحصل على مالنا،
 ونرفض عرضه باحتقار .. سوف يتخزى أمام أصحاب أسهمه
 ، مجلس إدارته ، وأكثر شيء ، أمام والده .. بيتروس العجوز

ألا ينتهي كل شيء بالدموع ..."

لم تكن تلك الرسالة الواحدة فقط، بالطبع، فكرت في وقت لاحق، وهي ممددة في السرير، مستمعة إلى الصوت الناعم لمروحة السقف فوق رأسها. كان هناك مجموعة من الملفات المتعلقة بإعادة التمويل التي تطلبت توقيعها، وهي أطاعت بقلق، جالسة على مكتب باسيليس القديم في مكتبه السابق، بوجود ستافروس وأندونيس مثل زوج من الحرس يوجهون قلمها، بعد هذا كانوا بالكاد قادرين على إخفاء نصرهم لإذعانها، ولم تجد أي صعوبة في رفض عرضهم بالانضمام إليهم في الصالون من أجل شراب احتفالي، بعد أن أنها لديها رحلة مبكرة في اليوم التالي وبحاجة إلى أن ترتاح، ما عدا أنها لم تستطع النوم، فكرت، مستديرة وموجهة لكمة إلى وسادتها المسالمة، كما لو أن هذا من الممكن أن يحسن الوضع .. لكن فشلها في الاسترخاء لم يكن له علاقة بمحيطها، لقد كان اقتناعها بأنها قد قامت لتوها بخطأ مريع ما كان يبقيا مستيقظة .. تمنيت من كل قلبها أن تكون قادرة على الذهاب إلى المكتب، تستعيد رسالتها إلى

أليكس ماند راكيس وتدمرها.. ولكنها كانت مقفول عليها في الخزانة، بالإضافة إلى الملفات الأخرى التي وقعتها، وهي لا تملك أرقام فتح الخزانة .. واخبار الأخوان باباديموس أنها قد غيرت رأيها عند الفطور لن يصنع ولا ذرة اختلاف، فكرت بمرارة .. لقد تأخرت كثيراً، ولم يكن هناك أي طريق للعودة .. يا للأسف، فكرت بجزع، لأنني لا أستطيع أن أشارك إيمان ماريا وكريستينا الذي لا يتزعزع بزواجهما .. وذكائهم... في تصديقهم السخيف في أن هذه المهزلة السخيفة لديها ولو فرصة قليلة في أن تنجح ... تقريباً أغريت لأن تعترف إلى ثيا ثيودوسيا عندما زارتها في طريقها إلى غرفتها.. لكنها وجدت المرأة الكبيرة متمددة على الكنبة، كتاب مهمول في حضنها، وتحقق إلى الفضاء بعينين بدتا لا تريان أي شيء ما عدا الحزن، وعرفت فوراً أنها لا تستطيع أن تضيف إلى مشاكلها .. لذا جلست معها قليلاً، جالبة ابتسامتها إلى شفتيها مع بعض قصصها مع عملائها الغربي الأوطار، ومن ثم، كما كانت تفعل دوماً، طلبت من والدتها بالتبني أن تباركها.. لكن هذه المرة، كان لديها شعور غريب في أن طلبها هذه المرة لم يكن بسبب العادة، وأنه بعد أحداث الليلة، ستكون

"أقرب اسم إلى ناتاشا استطعنا التوصل إليه لصبي .."
 نيل كان مدير تنفيذي في شركة العلاقات العامة
 التي يستخدمها الناشر .. كان طويلاً، جذاب بشكل
 واضح، ساحر من دون تكلف، وغارلها من دون خجل
 عندما ظهرت بتردد في باب الغرفة المزدحمة، باحثة
 حولها عن جيمس وفيونا.. لم يبق إلى جانبها طوال
 الأمسية، لأنه كان لديه عمل ليقوم به، لكنه بحث
 عنها مجدداً قبل أن تغادر، طلب بطاقة عملها، وأقترح
 أن يتعشوا معاً في وقت ما..
 وقت ما توضح أنه الليلة التالية، تذكرت، مبتسمة
 في الظلام، وكانوا يتواعدون بشكل منتظم منذ
 ذلك الحين ..

"إذاً، هل هو المنشود؟" مولي سألتها بمزاح قبل بضعة
 ليالي فقط عندما أوصلها نيل إلى المنزل من المسرح،
 شرب القهوة التي عرضتها كما يفعل دائماً، ومن ثم
 استأذن ليغادر بالحزن المعتاد "هل أخيراً ستقضين إلى
 المجهول العظيم المعروف بممارسة الحب؟"
 احمرت ناتاشا: "أنت تعتقدين أنني مجنونة لأنني جعلته
 ينتظر طوال هذه المدة، أليس كذلك؟"
 "ليس تماماً .. (عاملهم بلؤم، يبقوهم متحمسين) يبدو أن
 هذا المثل يعمل في مثل هذه الحالة .. وعندما

بحاجة إلى كل الحماية التي تستطيع الحصول عليها.
 شعرت كما لو أنها قد خطت خلال نوع من الحواجز إلى
 عالم ثاني، أخبرت نفسها بقلق، مواسية نفسها في أن
 الأمور ستبدو أفضل بكثير ما إن تعود إلى انكلترا،
 وبعيداً عن طريق الأذى، دينها نحو عائلة باباديموس
 مدفوع أخيراً..

لندن كانت عالمها الحقيقي، فكرت بإمتنان. الشقة
 التي تشاركها مع مولي بينما خطيبها يعمل في الخارج،
 الشركة التي يبنوها بثبات معاً، والآن، بالطبع، نيل ..
 مغلقة عينيها، تركت نفسها تستعيد صورة نيل باستمتاع
 التقوا قبل ستة أسابيع في حفل غداء لإطلاق كتاب
 لكاتب حياته المنزلية أصبحت في فوضى تامة عندما
 تم نقل زوجته الحامل إلى المستشفى بسبب ارتفاع ضغط
 الدم الدائم، تاركة إياه مع طفلين متطلبين، وعدم قدرة
 تامة على الطبخ وموعد تسليم نهائي قريب جداً ..
 انتقلت ناتاشا إلى منزله، أعادت النظام بيد حازمة،
 وأعطت الكاتب المجال الذي يحتاجه لإنهاء كتابه،
 بالإضافة إلى ثلاث وجبات في اليوم ..
 وبقت أيضاً لتساعد عندما عادت الأم المرتقبة إلى المنزل
 بأوامر صارمة بأن تترتاح، وانضمت إلى الفرح عندما ولد
 ناثان ذو السبعة باوندات ونصف :

بأكملها، فتحت المصاريع ، وخرجت إلى الشرفة .
ومع ذلك لم يكن هناك نفساً من الهواء ، دفء الليلة
افترش كبطانية على المدينة، وحتى ضجة المرور
المستمر في أثيرنا بدت مكتومة وهي تحارب ضد
أصوات صراخ الليل في الحديقة تحتها .. القمر كان
تاماً، معلقاً بالسماء مثل كرة عظيمة فضية، تقريباً
قريباً بما فيه الكفاية للمس، بريقه يجذب الوميض
البارد لحوض السباحة ..

نظرت إليه بتوق مضجئ، شاعرة بالحرارة، الدبق
والإنزعاج ، كل واحدة من الغرف في هذا الجزء من
المنزل لها درجاتها الخاصة إلى منطقة حوض السباحة
، لكن لا أحد غيرها في الخارج ... في الحقيقة ،
المصاريع على كل النوافذ كانت مغلقة ، ولم يكن
هناك ولا لمحة من الضوء ، علامة على أن كل سكان
المنزل كانوا نائمين بسلام .

ستيليوس، رجل الأمن الذي مهمته مراقبة محيط المنزل
، مر منذ خمسة عشر دقيقة ، لأنها سمعت صوت
خطواته الناعمة ونواح كلبه المضجئ .. سيكون في
غرفته الآن ، يشرب عدد لانهاثي من أكواب القهوة ،
ومبقياً نصف عين على الشاشات التي تظهر الأفلام
من الكاميرات الموضوعة عند كل مدخل ،

يحدث ، سوف يعلم أنك حقاً تقصدينه " سمحت مولي
لنفسها بابتسامة صغيرة حافلة بالذكريات "لكن
قلبك أكثر قسوة بكثير مما كنت أنا مع غريغ ..."
"لومي تربيتي المتحفظة .." قالت ناتاشا بخفية :
"وفق عمتي ثيودوسيا، ممارسة الحب قبل الزواج غير
موجودة ، براءة الفتاة تنتمي إلى زوجها، ولا أحد غيره ..
لأن أي عثرة على طريق الصلاح ستقود فقط إلى البؤس،
الخزي والقنوط ..."

"لكنه سيكون من سوء حظ العروس إذا ما اكتشفت
متأخرة أن زوجها سيئ في السرير .." سخرت مولي ..
هزت ناتاشا كتفها: "كيف ستعلم ؟" عينيها رقصتا:
"بالإضافة ، الرجال اليونانيين كلهم محبين رائعين ..
إيمان آخر تعلمته في سنواتي الأولى .."
"حسناً، هذا مريح .." قالت مولي بعد ذبابة :
"مع ذلك، ألم تتشوقي ولو لمرة في أن تختبري هذه
النظرية المثيرة للإنتباه؟؟"

"لا ..." أجابت ناتاشا بتأكيد غير ضروري وهي تحمل
الأكواب المستعملة إلى المطبخ "ولا حتى لمرة .."
الشراشف فجأة بدت تلتف حولها، دفعتهم بعيداً، متنهدة ،
ونفضت من السرير ، نافذتها كانت بالفعل مفتوحة قليلاً
في محاولة للإمساك بتيار رائحة من الهواء البارد ، فتحتها

منشفتها وتبدأ بتجفيف جسدها .. وهي تفعل هذا ،
خطر لها أن الضوضاء من المدينة أصبحت أعلى بشكل
ملحوظ، وهذا لأن صراصير الليل فجأة سككت .
من المحتمل أن هذا غلطتي ، فكرت ، مبتسمة لنفسها .
لا بد أنني قد أخفتهم .. وفي نفس اللحظة، أول نسيم
خفيف همس خلال الأشجار المتشابكة الطويلة ،
جاعلاً أوراقهم تحف وجاعلاً إياها ترتجف وهي ترتدي
ثوب نومها مجدداً .. رفعت منشفتها المبللة ، واتجهت
برشاقة وصمت إلى غرفتها. السرير استلمها، وخلال
دقائق ناتاشا كانت نائمة بعمق ومن دون أحلام .

"أنا آسف .." قال نيل :

"فكرت أن قضاءنا عطلة نهاية الأسبوع معاً من
الممكن أن تكون الخطوة التالية لنا، لكن من
الواضح أنني فهمت الأمور بشكل خاطئ تماماً.."
"لا ..." مدت ناتاشا يدها عبر الطاولة ووضعت يد
متعلقة على يده :
"الموضوع ليس له علاقة بك ... حقاً إنه ليس
كذلك ... إنه أنا.."

وفي نقاط معينة خارج السياج. باقي اهتمامه سيكون
مركز على أي رياضة عالمية تذاع على الستالايت .
على أية حال، لم تكن هناك أي كاميرا تغطي حوض
السباحة .. ماريا وكريستينا اعترضوا بصخب على مثل
هذا الأمر، مدعين أن هذا سيكون تطفلاً على تعرضهم
للشمس بخصوصية. وباسيليس أذعن بتردد .
لذا إذا أرادت أن تسترخي بالسباحة، لم يكن هناك ،
أي شيء يمنعها ..

استقرت على رأيها، أخذت منشفة من حمامها، وشقت
طريقها بصمت على الدرجات الرخامية وخلال الشجيرات
السميكة المحيطة نحو المسبح .. أسقطت منشفتها على
محيط المسبح المكسو بالآجر، أرسلت ثوب نومها لينضم
إليه ووقفت عارية للحظة ، وهي تضع قدمها في الماء
لتختبر حرارته ... ثم، بتنهد متعة صغيرة ، انزلت إلى
عمقه البارد، وسبحت على مدى طوله مرتين ببطء وسهولة
قبل أن تدير ظهرها وتطوف قليلاً، تاركة توتر الأمسية
يخرج بعيداً في ضوء القمر المحيط بها ..

الجنة ، فكرت، متنهدة بنعومة وهي تسبح عائدة إلى
الجانب ، رافعة نفسها خارجاً من المسبح بحركة واحدة
رشيقة .. لفّت شعرها إلى حبل سميكة ، عاصرة المياه منه
، ومن ثم هزته حتى انسدل مجدداً قبل أن تمد يدها نحو



أنهم كانوا أذكاء جداً، مع هذا الآن هم في فوضى تامة، يسقطون بحرية نحو اللامكان ..

لا بد أن والدهم يتقلب في قبره .. ولماذا بحق الرب لم يخبروني ما الذي كان يجري بدلاً من تركي أقرأ عن الأمر في الجرائد؟

"من المحتمل لأنهم مشغولين جداً في محاولة إنقاذ شيء ما من الحطام" اقترح نيل بعقلانية، ثم توقف، معبساً "بوسيفالوس؟ ألم يكن هذا حصان مشهور؟" "نعم ..." قالت .. مدت يدها نحو كأسها وأخذت رشقة كبيرة من شرابها :

"كان ينتمي إلى أليكساندر العظيم" الذي هو متوفي منذ عدة آلاف من السنوات "أشار نيل . حصانه أيضاً ... لذا بالكاد يعتبر تهديد ."

"ما لم يكن له شبيه في أيامنا الحالية ."

"قالت ناتاشا : "أو شخص يعتقد أنه كذلك .."

"حتى ولو ..."

"بدا تمسكه قليلاً :

"لماذا يجب على هذا أن يؤثر عليك؟ أنا أعني، أنا آسف أن عائلتك عانت من هذه الخسارة المريعة، لكنك دائماً ما أعطيتي الانطباع أنك أبداً لا تريد أن تكوني متورطة في شؤون عملهم على أية حال .."

"أنا لا أريد ..." قالت باختصار :

"أوه، ربي .."، قال، مجفلاً : "ليس هذا العذر، أرجوك ."

نظر إليها بإكتئاب : "تاشا، أنت لم تعودتي كما كنت منذ عدت من تلك الزيارة السريعة إلى اليونان قبل ثلاثة أسابيع ... لقد كنت هادئة ... حتى مراوغة .."

لم أكن قادراً على الإقتراب منك ... اعتقدت أن قضاء بعض الوقت معاً بعيداً، تماماً وحدنا، من الممكن أن يعيدنا إلى سابق عهدنا .."

"يستطيع ... سيفعل .." أخذت نفساً عميقاً : "لكن يجب أن تفهم أنه لدي مشاكل عائلية .. مشاكل جدية ."

"مالكي أساطيل الشحن لا يواجهون المشاكل" قال :

"إنهم فقط يشتررون أسطول آخر من السفن ."

"لسوء الحظ ..."

"قالت ناتاشا بهدوء ، "في هذه الحالة، الأسطول الذي سيتم شراؤه هو أسطولنا .."

رأت حاجبيه يرتفعان، وأومات : "كنت أقرأ تلميحات في أخبار الأعمال منذ أيام ، وأصلي أنهم ليسوا حقيقة .."

استمرت : "لكن هذا الصباح كان هناك تقرير غير مؤكد من أثينا أوضح أن عرض إعادة التمويل من قبل الأخوة باباديموس قد رفض ، وكلا خط الأريانا وسفن الشحن قد اشترتهم شركة تجهيزات تسمى بوسيفالوس القابضة بسعر زهيد جداً .."

تأوهت : "أوه ، ربي ، علمت أن الأمر لن ينجح ... اعتقدوا

البريد الإلكتروني الذي طالب بحضورها وصل بعد أسبوع ... أتى من شركة محامين لم تسمع بها أبداً ، ونصحتها أن وجودها في أثينا مطلوب حتى يتم انتقال إدارة شركاتهم إلى بوسيفالوس القابضة .. وأيضاً إضافة إلى تفاصيل رحلتها، أنها سيتم ملاقاتها في المطار ..

حسناً، هذا كان قصير ومباشر ، فكرت ناتاشا بقلق ، ولا تشبه أبداً الرسائل الأخرى التي كانت تستلمها من ستافروس وأندونيس ، والتي كانت سيل من الاتهامات ، الاتهامات المضادة والتعليل لأنفسهم .. تطلب منها كل ذرة من الصبر تملكها حتى تقرأهم ، فكيف الإجابة عنهم .. غلطة الآخرين، كما العادة، فكرت بضجر وهي تضغط زر المسح على الرسائل الحديثة .. لم تستطع أن تتناسى أن أسئلتها القلقة عن والدتهم ، قد تم تجاهلها تماماً .. لكن عندما أكون هناك ، فكرت، سوف أكون قادرة على أن أرى كيف هي بنفسي .. " أنا آسفة لأنني أتركك هكذا عندما نحن بمثل هذا الانشغال ، " اعتذرت إلى مولي وهي تملأ حقيبة السفر الصغيرة " لكن هذا لن يحدث مجدداً .. أي زيارات مستقبلية ستكون فقط لرؤية ثيا ثيودوسيا ، وسوف أكون قادرة على ترتيب هؤلاء خلال

"والآن لن أكون كذلك، ما عدا، أنا أفترض ، لرحلة ثانية إلى أثينا من أجل المزيد من توقيع الأوراق الملعونة مع أنني لا أستطيع فقط أن أدير ظهري وأمشي بعيداً، حتى عندها، لأن الشخص الوحيد الذي يهمني في كل هذا هي ثيا ثيودوسيا .. سوف تكون محطمة تماماً .. كنت أحاول الاتصال بالمنزل اليوم ، لكن لم يكن هناك أي جواب " الهاتف غير متصل؟ " اقترح نيل :

"مبتعدين عن العالم بالكاد تستطيعين لومهم . " "لا تصدق هذا.. " قالت ناتاشا بمرارة، وتنهدت : "آه، حسناً، ليس هناك أي شيء أستطيع فعله الآن ... الأمر انتهى . " "ليس تماماً... إذا ما كان عليك العودة إلى اليونان عند نقطة ما " توقف، مضيقاً بالطف ، "لكن عندما يتم هذا، ربما سنحصل على بعض الوقت من أجل بعضنا البعض ... " أدركت كم كان يحاول أن يكون مراعيها لها، وكم لا بد أن كانت تبدو متحفظة مؤخراً، وقامت بجهد واعي لتبعد الأفكار المزعجة التي كانت تتجمع في داخلها .. تثقلها لأسابيع ... بعضهم لم تجرؤ حتى على التفكير فيهم بعمق .. "تستطيع الاعتماد على هذا." قالت بنعومة، وابتسمت له .

قالت مولي بلهو "يحضر افتتاح فيلم ما مع آخر صديقاته ، حقاً رائع، لكنه ليس شخصاً أختار أن أعيش معه ..."
 "لديك حكمة أكثر من سنواتك .." قالت ناتاشا
 بمرارة : "لكنه قام بأسوأ ما لديه ، وكل ما نستطيع القيام به الآن هو محاولة التقاط أي قطع باقية " مدت يدها نحو السترة الرمادية الداكنة التي تماثل تنورتها ، وارتدتها فوق قميصها الأبيض ... ملابس العمل ، فكرت، من أجل لقاء عمل، وتنهدت ..
 أضافت : "أنا تقريباً أشعر بالأسف من أجل ماريلا وكريستينا .. إنهم لم يتوقعوا مثل هذا الأمر في زفافاتهم الباذخة قبل بضعة سنوات " نبرة من المشاكسة غطت على صوتها :
 "لكن أنا أراهن أنهم لا يعاملون أزواجهم بتكريس مشغوف هذه الأيام ... في الواقع ، مع أي حظ ، إنهم يجعلوهم يرون الجحيم .." وبهذه الملاحظة المبتهجة ، أمسكت حقيبتها، وغادرت إلى المطار ..

نيل عرض أن يوصلها ، لكنها رفضت بحجة أن ركن السيارة سيكون كابوساً وأنه على أية حال لم يكن الأمر يستحق ..

عطلي العادية .. وهذا هو السبب في أنني قد حجزت رحلة ليالية، حتى أكون بعيدة ليوم واحد فقط .."
 "الأمر مناسب ، لذا توقفي عن التبرير" قالت مولي :
 "نستطيع الاستمرار من دونك لأربع وعشرين ساعة ، لا تقلقي ، لذا اذهبي وقومي بما عليك فعله " توقفت :
 "أنا فقط أمل ألا يكون الأمر فظيلاً جداً .."
 هزت ناتاشا رأسها : "لا بد أن يكون كذلك " قالت بقلق،
 "أنا ... أنا فقط لا أستطيع التصديق أن كل شيء تحطم بمثل هذه السرعة. وماذا سيحدث إلى كل العمال ، إنهم يعملون هناك منذ أجيال. عائلات بأكملها متورطة .."
 صوتها أصبح فجأة أجشاً :
 "ثيو باسيليس كان دائماً فخوراً بهذا .."
 "بالتأكيد المالك الجديد سيبقيهم .." اقترحت مولي :
 "بعد كل شيء ، السفن بحاجة لأن تبخر .."
 "لكن ليس بالضرورة مع طاقم باباديموس ."
 أغلقت ناتاشا حقيبتها "أوه، يا ربي، لماذا لم يستطع هؤلاء الأغبياء أن يصنعوا السلام وليس الحرب لمرة واحدة مع أليكس ماند راكيس اللعين ... إذا قبلوا عرضه الأولي، على الأقل كانوا ليبقوا مع شيء ما .. لكن، لا .. كان عليهم أن يحاولوا أن ينتصروا عليه .."
 "كان هناك صورة له في الجرائد في اليوم السابق .."

البساطة ، وسوف تنزعج كثيراً إذا ما اعتقدت أن ناقاشا ستفكر بخرق هذا الكود الأخلاقي الحازم .. وحقيقة أن ناقاشا بدأت باعتبار نفسها كنوع من المفارقات التاريخية الغريبة لن يكون عذراً مقنعاً ، لكن هل كانت العادات التي ربيت فيها ما منعها منذ أن غادرت اليونان لتعيش حياة مستقلة في لندن .. أو هل كان الأمر لأنها أبدأ لم تنفري بشكل جدي لكسر ذاك القانون الجسدي الغير مكتوب .. وهل كانت الآن منغرية جداً .. مع نيل .. أنا أتساءل ، فكرت بحزن ... أنا حقاً أتساءل .. فكرت بـ مولتي وغريغ ، الذين التقيا في حفل ، ناما معاً خلال أربعة وعشرين ساعة ، أصبحوا مخطوبين بعد مرور بضعة أسابيع وكانا ينتظران بعدم صبر حتى ينتهي عقد غريغ في سياقل حتى يستطيعوا الزواج .. لا أحد ولا شيء يستطيع إبقاءهم بعيدين عن بعضهم البعض ، اعترفت ، انفضالهم المؤقت زاحر بالرسائل ، البريد الإلكتروني والمكالمات الليلية ... لكن ربما أنا من نوع آخر ، فكرت .. النوع البطيء ، الثابت عكس مولتي المتهورة والواثقة مما تريده من الحياة ، وكيف تحصل عليه .. ربما هذا السبب في كوننا أصدقاء منذ المدرسة ، ولماذا نعمل جيداً جداً معاً الآن ..

"سأعود قبل أن تدرك غيابي .." وعدت .. "وسوف أكون أعدد الساعات " أجابها ، وأخذها بين ذراعيه ، عناقها الوداعي أظهر جوع غير مألوف .. أدركت أنه شيء ، تجده مزعج ، وليس للأسباب الصحيحة تماماً .. فكرت وهي ترشف عصير البرتقال الذي طلبته من عربية العصائر ، أن هذا تذكير صريح في أنه لدى عودتها ، يتوقع بثقة أنهم سوف يرفعون علاقتهم درجة ويصبحون عشاقاً ... وهي تقريباً وعدته بأن هذا سيحصل .. "أوه ربي ... " زمجرت من تحت أنفاسها .. لا ترتعبي .. ليس مجدداً .. ليس هذه المرة .. أنت حقاً معجبة بـ نيل من الممكن حتى أن تكوني بدأت تقعين في حبه .. لكن كيف تعرفين أبدأ ... تكونين متأكدة ... حتى تلتزمين ، حتى ولو بهذه الطريقة الأساسية .. المشكلة كانت أنها لم تكن تمزح عندما أخبرت مولتي عن صرامتي تربيتها ... وكان صعباً نفخ هذا النوع من المبادئ المغرورة في عمقها ، حتى لو تصدق أنها من الممكن أن تكون قد التقت بالرجل المناسب .. بالنسبة لـ ثيا شيودوسيا ، الرجل المناسب يأتي مع خاتم زفاف في جيبه ، ويعاملك باحترام تام ، عالماً أن عذريتك جزءاً من المهر الذي تحضره له ، حتى يصبح الخاتم على إصبعك والقس يعلنكما زوج وزوجة .. لها ، كان الأمر بهذه

لكن على الأقل لن يكون موجوداً شخصياً لتنفيذ الضربة القاضية .. تابع من أتباعه سيقوم بهذا من أجله ..

كما يقولون الناس ... هذا عمل ، وليس مسألة شخصية ، وهذا شيء يجب أن تكون ممتنة من أجله . لم يكن لديها أي أمنية في أن تضع عينيها عليه مجدداً أبداً .

والآن عليها فقط أن تؤجل عملية بحثها في قلبها عن حياتها العاطفية مع نيل حتى وقت مناسب أكثر، أخبرت نفسها بحزم عندما أضيء ضوء ربط حزام الأمان من أجل الهبوط في أثينا ..

لأن الرابعة والعشرين ساعة القادمة ستتطلب منها نوع مختلف تماماً من الشجاعة ، ولا شيء من الممكن أن تسمح له في أن يحيداً عن هذا .. لا شيء ... ولا أحد .

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية



حتى الآن بدا نيل راضياً باللعب حسب قوانينها، لكن هذا لن يستمر لوقت أطول .. لقد وصلت إلى نفس المرحلة من قبل مع أصدقاء آخرين، ملوا عندما استمرت بالتراجع وتركوها .. إنها تستطيع قراءة العلامات .. نيل يريد هم أن يكونوا مثل الأزواج الآخرين اللذين يعرفهم ..

وعندما يتزوج مولي وغريغ، يتوقع منها أن تنتقل للعيش معه .. لم يكن لديه أي فكرة بالطبع، كم كانت من دون تجربة .. وهذا من الممكن أن يكون عاملاً كبيراً هنا، أدركت .. ربما كانت فقط خائفة من المجهول ..

ببساطة تفتقر الشجاعة لتكتشف ما إذا كانت جيدة أم سيئة في السرير .. بعد كل شيء، ألم يكن هذا هو المعيار الذي يحكم به على الجميع هذه الأيام ... (يستطيع ممارسة الحب بأربعة لغات ...)

جلست مستقيمة .. تلهث، بينما كلمات لين التواقعة تعود إلى بالها .. ما الذي حفز هذا، لأجل الرب .. بعيداً عن حقيقة أن أليكس ماند راكيس قد هندس إنهاء إخوانها ، بالطبع ، ذكرت نفسها بحذر، وهذا هو السبب في

وجودها على هذه الطائرة في هذه الدقيقة ... لذا كان من المستحيل نبذه تماماً من تفكيرها، كيفما حاولت .. لا بد أن اسمه سيظهر عند نقطة ما، فكرت، فمها يلتوي ، على الأغلب لأكثر من مرة ..

Monaaa

الفصل الثاني

حسنا ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

وصول ناتاشا أثينا حصل في منتصف عاصفة رعدية،
 لكن عدا هذا كان الأمر غير مؤلم .. لم يكن لديها
 أي حقائب لتنتظرها ، وبطاقة عليها اسمها كان أول
 شيء رآته عندما خرجت من الجمارك ..
 كانت محمولة من قبل رجل قوي البنية يرتدي بدلة
 من الكتان الشاحب حياها بأدب غير مبتسم ، أخذ
 حقيبته، وقادها نحو سيارة ليموزين وسائق ذو بدلة ..
 الهواء كان مثل بطانية حارة رطبة خانقا إياها وكانت
 ممتنة لأنها قررت رفع شعرها في عقدة محلولة على
 قمّة رأسها، بدلا من أن تتركه على حريته .. وجدت
 نفسها تقاد إلى المقعد الخلفي للسيارة، محتلة المقعد
 الفخم لوحدها بينما مرافقها جلس بصمت بجانب
 السائق .. رجعت إلى الخلف، تستمع إلى صوت دوي الرعد
 البعيد، وتراقب المطر ينهمر على النوافذ، بينما هي
 تستطعم رائحة الجلد الغالي .. من دون شك كلفت
 مثل هذا النقل سيكون على قائمة حساب المحامين،
 فكرت بإجفال داخلي .. كان أرخص بكثير إذا
 ما ركبت سيارة أجرة ، بالرغم من أنها تعترف بأنه
 لن يكون بمثل هذا الراحة .. وهل ضرورياً حقاً إرسال
 شخصين ليحضروها ؟؟ بعد كل شيء، من غير الممكن
 أن تأتي كل هذه المسافة كي تهرب ...

كان الوقت ظلاماً جداً لتري أي شيء ، حتى من دون التشويش الذي يسببه المطر، مغشياً على أضواء الشوارع والسيارات القادمة ، لذا أغلقت عينيها وتركت أفكارها تنجرف .. كانت على وشك أن تغفو عندما أدركت أن السيارة كانت تبطء، ومن ثم تتوقف تماماً ..

الآن لمواجهة العائلة، فكرت من دون متعة .. جلست بسرعة ، ساحة تنورتها فوق ركبتها، عندما فتح باب الراكب .. رجل آخر كان يقف هناك، ممسكاً بشمسية كبيرة، وللحظة، افترضت أنه كان مانوليس ، رئيس خدام آل باباديموس، وكانت على وشك أن تحييه عندما رأت أنه أيضاً كان غريباً .. أدركت أيضاً ، أن المدخل المضاء بسطوع والذي كانت تقاد نحوه ، لم يكن مألوفاً أيضاً ..

حاولت التوقف : "لا" قالت باليونانية : "لابد أن يكون هناك خطأ ... يجب أن أكون في فيلا ديميتير" "لا خطأ، ثيسباينيس ... هذا هو المكان الصحيح .."

كانا الآن كل واحد منهم على جانب من جوانبها، أيديهم من دون شك تحت كوعيهما وهم يحثوها إلى الردهة الواسعة التي تسيطر عليها الدرجات الرخامية الضخمة ...

ناتاشا بالكاد وجهت لمحيطها نظرة ثانية ...

كانت غاضبة جداً لتفعل هذا، محاولة بيأس تذكر اسم المحامي الذي أرسلهم، لأنه سيكون شخص لتشتكي إليه ... وعليه ... عندما تنتهي هذه البلبلة أخيراً .. في هذه الأثناء، بالرغم من محاولاتها في أن تحرر نفسها، كانت تؤخذ على هذه الدرجات الملتوية نحو ممر معروض فيه لوحات ..

"ما هذا ؟" طالبت بصوت أجش : "أين أنا ؟ أخبروني في الحال .." بصمت وهدوء، توقفوا أمام زوج من الأبواب المزدوجة ، ودقوا.. الرجل من المطارمد يده نحو مقبض الباب وفتح الباب من دون صوت ..

لم يدفعوها إلى الداخل .. لم يكن الأمر بمثل هذه الخشونة ، لكن بطريقة ما وجدت نفسها تخطوا إلى الأمام ، وكانوا يتراجعون إلى الخلف، والباب يغلق مجدداً خلفهم .. تاركين إياها تقف وحيدة ..

ما عدا أنها لم تكن وحيدة ... كانت غرفة كبيرة جداً ، لكن كل ما لاحظته ناتاشا هو السرير، مضاء على الجانبين بمصابيح طويلة ، مثل ديكور المسرح. ليضينا، أدركت بدوخت ، الرجل الذي كان يجلس في ذاك السرير، متكئاً على كومة من الوسائد الثلجية ، عاري الصدر ويغطي الشرشف أسفل جسده ، بينما يعمل على حاسبه المحمول المفتوح أمامه ...

كان الوقت ظلاماً جداً لتري أي شيء ، حتى من دون التشويش الذي يسببه المطر، مغشياً على أضواء الشوارع والسيارات القادمة ، لذا أغلقت عينيها وتركت أفكارها تنجرف .. كانت على وشك أن تغفو عندما أدركت أن السيارة كانت تبطء، ومن ثم تتوقف تماماً ..

الآن لمواجهة العائلة، فكرت من دون متعة .. جلست بسرعة ، ساحة تنورتها فوق ركبتها، عندما فتح باب الراكب .. رجل آخر كان يقف هناك، ممسكاً بشمسية كبيرة، وللحظة، افترضت أنه كان مانوليس ، رئيس خدام آل باباديموس، وكانت على وشك أن تحييه عندما رأت أنه أيضاً كان غريباً .. أدركت أيضاً ، أن المدخل المضاء بسطوع والذي كانت تقاد نحوه ، لم يكن مألوفاً أيضاً ..

حاولت التوقف : "لا" قالت باليونانية : "لابد أن يكون هناك خطأ ... يجب أن أكون في فيلا ديميتير" "لا خطأ، ثيسباينيس ... هذا هو المكان الصحيح .."

كانا الآن كل واحد منهم على جانب من جوانبها، أيديهم من دون شك تحت كوعيهما وهم يحثوها إلى الردهة الواسعة التي تسيطر عليها الدرجات الرخامية الضخمة ...

ناتاشا بالكاد وجهت لمحيطها نظرة ثانية ...

الحد بالنسبة إلي، لذا أنا خارجة من هنا ... " أمسكت بمقبض الباب ، لفته نحو ناحية ومن ثم الأخرى ، لكنه لم يفتح ...

"أنت تضيعين وقتك .." صوته كان يشوبه المرح :
"الباب مقفل وسوف يظل هكذا حتى الصباح .."
استدارت نحوه : "لكنك لا تستطيع القيام بهذا .."
قالت بخشونة :

"لا تستطيع حبسي هنا ... منعي من المغادرة ... أنا ... أنا لا أعلم أي لعبة تظن أنك تلعب هنا ، كيريوس ماندراكيس ، لكن أرجوك صدقني أنه ليس لدي أي نية في أن أكون زوجتك. الآن أو أبداً ..."
"إذا نحن على الأقل نتفق في هذا الأمر .." تشدق :
"لأنه بالفعل لا يوجد أي زواج بيننا ، ناتاشا ماو .. وأنت من تلعبين الألعاب ، وليس أنا .."

توقف : "يجب أن تفهمي أنني أشير إلى رسالتك الثانية ، والتي كانت مصاغة في تعبيرات مختلفة تماماً عن الأولى ، والتي وعدتني بمدى واسع من المباهج الحسية التي قليل من الفتيات الغير متزوجات يجرأن على الاعتراف في أنهم يعرفونهم ، من دون ذكر اقتراحهم على أزواجهم المحتملين" أضاف بسخرية :
"أو على رجل لم يلتقوه أبداً .."

من دون استعجال أنهى أي مهمة كان مشغول بها ، ثم أغلق أليكس ماندراكيس الغطاء ، وضع حاسبه المحمول على الطاولة التي بجانب السرير ونظر إليها ..
"آه ..." قال بنعومة "الجمال الذي وعدت به ، هنا أخيراً .."
صوته كان بارداً ... انكليزيته ملفوظة بلكنة خفيفة فقط ..

(يستطيع ممارسة الحب بأربعة لغات ...)

حنجرتها انغلقت ، لثاني مرة في حياتها ، نظراته مرت عليها من شعرها الحريري حتى حداثها البسيط الأسود . لكن هذه المرة ، تعبير التقدير الصريح في عينيه كان مخلوطاً بشيء أكثر إزعاجاً تماماً .

لا إرادياً ، أخذت ناتاشا خطوة إلى الخلف ، ورائته يبتسم .
قالت بصوت أجش "ما الذي يجري ؟؟ لماذا أنا هنا ؟"
"أنت عرضت نفسك علي" قال : "كتابة" هز كتفه العاري العضلي "بناءً عليه أنا أقبل عرضك .. الأمر بهذه البساطة ."

"لا .." هذه المرة ناتاشا أصرت على موقفها "الأمر سخييف تماماً ، وأنت تعرف هذا جيداً تماماً كما أنا أعرف ...
لذا لا تدعي أنك قد خدعت ولو لثانية بموافقتي على الزواج بك .." استدارت ومشت نحو الباب ، بإدعاء زائف من الهدوء : "ومع ذلك ، المزحة انتهت عند هذا

، عينيها المرتعبتين تنظران مرة ثانية إلى جسده العاري وما يلح إليه .. ملابس المساء الرسمية التي ارتداها في أول لقاء لهم أخفت كتفين عريضين، وصدر منحوت مظلّل بشعر جسده. جلده الأسمر كان داكناً بشكل صادم تقريباً ضد بياض الشرشف .. لم ترد تخيل كيف سيكون الباقي من جسده . صوتها بدا كما لو أنه يأتي من مسافة بعيدة . "أفضل الموت!"

حاجبه ارتفع بسخرية : "عندما هي فكرتك أنت؟" تحدّاها: "أنا لا أعتقد هذا.."

"لكني استمر في محاولة إخبارك .." اعترضت، كارهة حدة اليأس الذي تستطيع سماعه ينمو في صوتها: "لم يكن هناك أبداً أي رسالة ثانية ... أوه ، لما لا تصدقني؟"

"لأنه لدي الدليل الذي سيجعلك كاذبة .." نبرته كانت تقريباً عادية . "في هذا بالطبع ، أنت لا تختلفين عن الباقي من عشيرة بباديموس ... كلكم كاذبين وغشاشين، وأسفين فقط عندما يتم ضبطكم" "لكن أخويك بالتبني سيكون لديهم حتى أكثر ليندما عليه " استمر ... "عليهم أن يتحملوا خزي معرفتهم أنك تنتمين إلي (ايروميني) ..."

شفتيها انفرجتا بصدمة : "رسالة ثانية؟" أعادت بيأس : "لم يكن هناك رسالة ثانية ... أنا وقعت الأولى فقط تحت الضغوط .. لا بد أنك تهلوس .." "وأنت منافقة ، وأنا أجد هذا مخيب للأمال . " أخبرها ببرود "توقعت أن فتاة تتحدث بمثل هذه الصراحة الساحرة عن رغباتها الحسية وخيالاتها سيكون لديها على الأقل الشجاعة بقناعاتها، عندما تواجه أخيراً مركز .. توقها." "أنت مركز لا شيء ، كيريوس ماند راكيس ، ما عدا كرهى واشمنزاري . " قالت ناتاشا بإقتضاب : "اعتقدت أن أخوي يحتكران سوق العجرفة والغرور لكنك تغلبهم ... بأشواط ."

"وأنا سوف أستمّر بالقيام بهذا، كيريا كيربي .." رد أليكس ماند راكيس، "في كل طريقة تخطر لي ، لهذا تقييمك السخيف لشخصيتي لا يهمني ..."

"من الممكن أن تكوني نادمة على صراحتك في رسالتك، أغابي ماو" أضاف، فمه الحازم يلتوي "لكن أنا لا أفعل ، وبينما أنا لم أعتقد أبداً أنك ستكونين زوجتي المستقبلية، أنا أتطلع بشوق إلى التمتع بك كعشيقتي . وهذا هو السبب في أنك هنا معي الليلة، كما يجب أن تكوني استنتجت الآن ... لتبدئي مهنتك الجديدة في سريرى . " النفس بدا يختنق في رثتها .. حدقت به بشك،

تنهد، من ثم مال ليفتح درجاً في الطاولة المجاورة إلى السرير..

الشرشف انزلق قليلاً، وناقاشا نظرت بعيداً بسرعة. عندما استقام أليكس ماندراكيس، رأت بقلب مغرق أنه يمسك ملفاً في يده. أخرج منه ورقتين .. "الأولى .." قال، رافعاً الورقة إلى الأعلى: "موافقتك على أن تصبحي زوجتي كجزء من هذه الاتفاق الخيالي بين عائلتي .. أنت توافقين أن هذه موجودة؟" "نعم"، قالت: "أنا أعترف بهذا ..."

توقف، فمه يلتوي بسخرية: "وهذه هي الرسالة الثانية، التي أوضحت عرضك البديل من أجل اجتماعنا المستقبلي. التوقيع على كلا الرسالتين متطابق، كما ترين ..."

نعم، فكرت ناقاشا بخدروهي تنظر إليه ... إنها ترى .. قالت بصوت بالكاد عرفته، "أنا لا أفهم .."

"هل يجب علي أن أنعش ذاكرتك ... ربما بالفقرة الثالثة، والتي تبدو مبدعة بشكل خاص؟"

بدأ بالقراءة بصوت عال، نبرته تقرباً غير شخصية، لكن قبل أن يلفظ أكثر من أول جملتين، ناقاشا كانت تهمس، "أوه يا إلهي، توقف .. أرجوك توقف: جسدها بأكمله يحترق بالخزي، يديها

صديقتي الوسادة ... ومن ثم عندما أمل منك سوف يستعيدونك ... مستعملة، ومنبوذة "توقف: ربما ... حامل حتى ... ضريبة أخيرة إلى شرف عائلتهم الذي لن يستطيعوا إعادته أبداً" أضاف بقسوة بينما ناقاشا تمسك أنفاسها ..

"لا تستطيع القيام بمثل هذا الشيء" صوتها كان ممزق .. "لا أحد يستطيع ... إنه وحشي ... وحقير .. وهل تتخيل أنني سأدعك تفلت بهذا ... وأني لن أجعلهم يعتقلونك من أجل الإختطاف و ... والاعتداء، مهما تظن نفسك قوياً؟"

"إختطاف؟؟" أعاد أليكس ماندراكيس بتأمل، وهز رأسه، "عندما أنت أجبت برغبتك دعوتي، وسمحت لسائقي بإحضارك إلى هنا .. لم يقل أن هناك أي مشهد حصل في المطار .. لا صراخ أو جهاد .. أما بالنسبة للاعتداء، أنا أشك فيما إذا من الممكن أن ينجح مثل هذا الاتهام .."

ليس عندما تظهر رسالتك على العلن، كما يجب أن يحدث ... لا محكمة ستدينني لأنني استغللت الخدمات التي تطوعت بالقيام بها برغبتك الحرة .."

أرجعت رأسها إلى الخلف: "أنا أقول أنك من تكذب، كيريوس ماندراكيس أنا لا أصدق أن هذه الرسالة موجودة حتى ..."

"لكن حتى هذا أصبح غير ضرورياً" أضاف بنعومة :
 "لأنه فجأة كنت هناك ، وكان علي فقط أن أقف في
 الظلال وأنظر إليك في ضوء القمر .."
 "هذا ليس ممكناً .." قالت ناتاشا بجدّة :
 "من غير الممكن أن تدخل إلى الحدائق .. لدينا
 كاميرات .. نوبات حراسة .."
 "من الممكن إطفاء الكاميرات" قال "والرجال الذين
 يدفع لهم القليل من الممكن أن يتم رشوتهم .. عندما
 تم إعلامي أنه قد أرسلوا بطلبك، قمت بخططي تبعاً
 لهذا" ابتسم ابتسامة مشبعة بالذكريات : "وقد
 جوزيت .. بشكل لا يقاس .."
 كان هناك صمت بينما ناتاشا كافحت كي تسيطر
 على نفسها .. لتخبر نفسها أن هذا لم يكن يحدث .
 لتصلي أنها كانت نائمة وتخوض أسوأ كابوس في
 حياتها .. هل حقاً مرت ساعتين فقط منذ أن كانت
 جالسة في تلك الطائرة، تفكر بالمعايير الأخلاقية
 للنوم مع نيل ... راضية عن نفسها بالنظر إلى خياراتها
 في علاقتهم كما لو أن هذا كان كل ما يهم ..
 والآن كانت تواجه هذا ... هذا ... كانت لا تزال
 مدركة لزمجرة العاصفة فوق رأسها، ووجدت نفسها
 تصلي بسخافة كي يضرب المنزل بصاعقة ،

مضغوطتين على أذنيها ..
 "آه ... " قال : "إذا أنت تتذكرين" أعاد الأوراق إلى
 الملف وأعادته إلى الدرج، الذي أغلقه ..
 حدقت به، حاضنة نفسها بذراعيها .. عندما استطاعت
 الكلام، سألت، "أنت تعتقد أنني أستطيع التفكير بمثل
 هذه الأمور، من دون ذكر كتابتهم ... أقل من قدر
 نفسي بمثل هذه الطريقة ؟"
 هز كتفه مجدداً : "لما لا ؟" رد : "عندما تسبحين عارية
 في الليل، من دون أن تبالي بمن من الممكن أن يراك"
 بدأت بقول ، "لكني لا ... " ثم توقفت، اللون الحار يغمر
 في وجهها وهي تتذكر المرة الوحيدة التي استسلمت إلى
 إغراء الماء البارد على جسدها ...
 قالت بشهقة، "أنت تعني أنه ... حتى عندها ... كلفت
 شخص ليراقبني ؟"
 "لا ... " قال : "أنا أعني ، أنني جئت لرؤيتك بنفسي .."
 "لكن لماذا ؟"
 "فيما إذا ، كان أخويك جديين حول الزواج بيننا ..
 أردت أن أنعش ذاكرتي بما كان معروض، لذا رقت لزيارة
 قصيرة إلى غرفتك بينما أنت نائمة" رأى نظرة الرعب
 على وجهها، ورفع يده إلى الأعلى، ضاحكاً :
 "لا ، أغابي ماو، لا شيء أكثر ... ليس عندها ."

ابتسم إليها "ومع ذلك، أنت تتوسلين بعاطفة، أغابي ماو ، أنا أمل أنك ستحضرين نفس العاطفة إلى المتعة التي سنتشاركها قريباً، عندما أثبت من دون أي شك أنني بالفعل أريدك، وليس فقط من أجل الانتقام .."
توقف : "من الممكن أن اهتمامي سيواسيك حتى عن خسارتك حبيبك الانكليزي .. أبعد وسادتين من خلف ظهره ووضعهما على السرير بجانبه :
"لكننا تحدثنا بما فيه الكفاية .. الآن، حبيبتي، حان الوقت لأن تأتي إلي .. لذا، أخلي ملابسك .."
تراجعت خطوة إلى الخلف : "لا .." قالت بضراوة :
"أنا لن أقوم بهذا .."

حاجبيه ارتفعاً : "هل تفضلين أن يساعدوك رجالي؟"
تسأل بعد وبة : "علي فقط أن أناديهم .."
"أوه، يا إلهي .." صوتها متكسر :
"هل تملك حتى ذرة من اللياقة؟"
"عندما تكون مطلوبة .." هز كتفه :
"وبالحكم من رسالتك، ولا ذرة مطلوبة هنا. أن تجدي نفسك بين يدي غرباء يعرفونك من الممكن أن يروق لك. لكن هذا لا يهم ... الآن، لا تبقيني أنتظر أكثر من هذا،" أضاف : "إدعاء الخجل ليس مناسب أبداً .."
إدعاء ... فكرت ... عندما أنا لم أخلع ملابس

إذا لم يكن شيء آخر حتى تستطيع إنقاذ نفسها من هذا ... الرعب .

في النهاية قالت، من دون النظر إليه، "أي ما رأيته في مهمتك التجسسية، كيري، إلا أنني لا أزال لم أكتب تلك الأمور لك .. أنا .. أنا لا أستطيع .. وأنت لا تريدني حقاً." أضافت بصوت منخفض : "إذا ما قمت بما هددت به، هذا سيكون نوع آخر من الانتقام ضد عائلتي .. لقد قلت هذا بنفسك. لكن أنا ... أنا لذي حياة في انكلترا .
رجل أستطيع أن أحبه ... وأنت ... أنت تواعد امرأة ما أيضاً أنت ... لست بحاجة لأن تقوم بهذا .. لذا، أنا أتوسل إليك الآن أن تفتح الباب وتدعني أخرج .."

أخذت نفساً عميقاً : "سوف أخبر أخوأي أن طائرتي تأخرت، ولن أقول كلمة عما حدث هنا الليلة .. أنا أقسم بهذا .. لا أحد سيعرف أبداً ما عدانا" أضافت : "وسوف أشكر كل يوم في حياتي .."

"إخوانك يتوقعون أن تصلي غداً، في وقت الاجتماع تماماً." أخبرها بنعومة "وأنا أريدكم أن يعلموا عنا، ناتاشا ماو. أن يتخيلوا أيضاً ما لا يستطيعون معرفته ."
"أنا لست ناتاشتك .."

"لكنك ستكونين" قال : "وحياتك ستنتهي إلي ... حتى أقرر العكس ... ألم أوضح هذا لك ؟؟"

لم تفهم هذا العداء أبداً أو تصبح جزءاً منه بين العائلتين، ودائماً ما وجدت الأمر سخيفاً قليلاً أن رجال ناضجين يلاحقون من دون كلل أو ملل دمار بعضهم البعض .

لكن كل هذا تغير إلى الأبد عندما دخلت هذه الغرفة، ووجدته ينتظرها. لأن أليكس ماندراكيس أصبح الآن عدوها هي أيضاً، وفي يوم ما، بطريقة ما، سوف يدفع من أجل الليلة .

سوف أجعله يأسف لأنه ولد حتى، أقسمت بصمت وهي تأخذ المشبك من شعرها وتهز الخصلات الحريريّة الطويلة لتسقط بحريّة على كتفها .

قال بنعومة، "مثل غيمة من الذهب .. الآن، استمري." خلعت سترتها، وتركته تقع. وخلعت حذاءها .

لا يستطيع لمس أنا الحقيقية، ولن يفعل أبداً، أخبرت نفسها.. أي ما يفعله، كيفما يعاملني، لن أدعه يصل إلي بأي طريقة .. سوف تتحمل ببساطة حتى ينتهي كل شيء، ويتركها ترحل ، لأنه، مع أن الأمر يبدو إلى الأبد ، في الحقيقة وقتها معه من غير المحتمل أن يطول كثيراً.. لا يمكن، فكرت ، بينما بدأت بفتح أزار قميصها، مجبرة أصابعها المرتجفة على أن تطيعها. ليس عندما يكتشف أنها أبداً ولا بعد مليون سنة

أما أي أحد في حياتي .. عندما أنا أبداً لم أرى رجل عاري في حياتي أيضاً، ما عدا في اللوحات والتمثيل .. الباب كان مقفل، لكن النافذة من الممكن أن لا تكون ، أخبرت نفسها بيأس ... إذا ما كان هناك شرفة في الخارج ، من الممكن أن تكون قادرة على القفز ... وتوقفت عند هذا، عالمة أن ذراع مكسورة أو رجل مكسورة هو أقل أذى من الممكن أن تسببه لنفسها. لقد كانت واقعة في شرك ... واقعة بين سكيلا والنبع الضوار، الوحش والدائمة ، في قصة (الأوديسة) التي اعتادت ثيا ثيودوسيا قراءتها لها .. لامست شفتيها الجافتين بطرف لسانها : "على الأقل ... هلا تطفأ الأنوار؟؟"

"لا ... قال "وصبري بدأ بالنفاذ :
" العينين الداكنتين مرتا عليها مرة أخرى ببطء شديد .
تستطيعين البدء بفتح شعرك .. أنا أفضل رؤيته حر ."
الغريزة حذرتها من أنها لم يكن لديها أي مكان آخر لتذهب إليه. الدموع ... الخيار الوحيد الذي بقي لها ... لن تؤثر عليه أكثر مما فعلت اعتراضاتها وتوسلاتها. لقد حقرت نفسها إلى اللاشيء، وهي لن تقوم بهذا مجدداً، أخبرت نفسها بإصرار بارد ... من الآن فصاعداً، سوف تركز على النجاة فقط .

إذا لم أنظر إليه، فكرت بينما تنورتها انضمت إلى باقي ملابسها على الأرض ، لن أعلم أنه ينظر إلي .. أستطيع أن أجعل هذا أول خط دفاعي لي .. وسيكون هناك المزيد .. لن تستطيع محاربته جسدياً ، لأنها ستخسر .. كل خط من جسده النحيل المتناسق أخبرها بهذا .. بالإضافة، من المحتمل أن يكون منحط بما فيه الكفاية ليستمتع بإخضاعها ، وهي لن تفعل أي شيء من الممكن أن يعطيه أي نوع من المتعة .. سيكون أكثر أماناً أن تضجره ، فكرت .. بأن تعتنق أسلوب المقاومة المستسلمة . مطيعة، لكن غير متجاوبة ، مع عدم تقديم أي عناق أو لمسة بإختيارها هي .. وهذا سيكون العكس تماماً لما كان يتوقعه . بالرغم من هذا القرار، تطلب منها كل ذرة من الشجاعة التي تملكها كي تخلع المتبقي من ملابسها ، وتكشف عن نفسها تماماً لنظراته .. حاولت إخبار نفسها أنه قد رآها هكذا من قبل، حتى لو لم تكن مدركة لهذا، ولذلك، هذه المرة، الأمر لا يهم .. يجب ألا تسمح له بأن يهم .. ما عدا أنه بطريقة ما كان يهم .. على نحو مرعب .. عليها أن تقاوم، أيضاً، حتى لا تغطي نفسها بيديها لكن تبقينهم، في عرض من عدم إهتمامها لتفحصه ،

ستستطيع أن تماثل طلباته المحنكة على جسدها .. وأنها ليس لديها إغراء حسي ، كما أداءها الحالي الخالي من المشاعر لابد أن يوضح .. يا إلهي ، فكرت ، مبعدة قميصها عن كتفها ... أنا حتى لا أعرف كيف أكون امرأة، وأنا بالتأكيد لن أتعلم معه . وعندما ينتهي كل شيء أخيراً، وهي تجعله يعاني كما كان يجعلها تعاني الآن، سوف تتدبر بطريقة ما ، أن تضع كل الخزي ، كل الخيانة خلفها، وتعيد بناء حياتها في انكلترا .. لن يكون الوضع كما كان في السابق، بالطبع. لم تستطع تخيل أن يريد نيل أن يكون جزءاً من هذا بعد أن يكتشف ما حدث. وإذا ما نفذ أليكس ماندراكيس تهديداته في أن يستعرضها على الملأ كعشيقتة، ومن الواضح أنه لم يكن يهدد فقط ، إذن لابد أن نيل سيعرف، ويتأذى .. يوماً ما، ستحزن على هذا .. على ما كان يمكن الحدوث والذي سيمثلها دوماً، والذي تدمر تماماً من قبل الرجل في السرير ، يراقبها تخلع ملابسها بصمت .. والطريقة للتعامل مع هذا، أخبرت نفسها وهي تفتح سحاب تنورتها، أن تتظاهر في أن أليكس ماندراكيس غير موجود .. وأنها في الحقيقة وحيدة في غرفتها في شقتها الواقعة في لندن، تستعد للنوم .. ليلة مثل كل الليالي الأخريات ..

على جانبيها، وهي تنتظر أن يقول شيئاً ما ... أي شيء .
لكن عندما تحدث ، مشاعرها المروعة انضغلت كما
لو أن يديه قد لامست جسدها المرتجف ..
" ضوء القمر لم يكذب ، ناتاشا ماو .. " قال بهدوء :
" جسدك بالفعل رائع .. " رمى الشرافف، مشيراً بإيماءة
حاسمة بأن عليها أن تذهب إليه ..

مشت ناتاشا ببطء نحو السرير ، مدركة أنه كان متمدداً
على جانبه، مستند على كوع واحد، منتظراً إياها ..
افتترضت أنه في زاوية متقلصة صغيرة من بالها أملت بشدة
أنه من الممكن أن يقرر أنه قد أهانها بما فيه الكفاية،
وسوف يوقف الأمر .. لكنه لم يكن على وشك أن يلين،
فكرت، قلبها ينبض برعب بسبب ما ينتظرها. سلوانها
الصغير الوحيد كان أن الأمر سيكون بشروطها هي،
وليس هو ... وأنه في يوم ما حياته سوف تدمر أيضاً ..

ومع ذلك ، لقد قال أن صبره بدأ بالنفاذ، لذا من الممكن
أن ينتهي كل شيء بسرعة جداً .. في الحقيقة، إذا كان
خائب بما فيه الكفاية لقلته تجاوبها، هذا من الممكن
أن لا يكون لقاء أولي، لكن أيضاً آخر واحد ...

لكن هذا لم يجعل المستقبل القريب أكثر تحملاً وهي
تتمدد بجانبه، محدقة بقسوة إلى السقف .. لا يجب أن
يكون الأمر بهذا الشكل ، فكرت بينما التوتر يتجمع

في داخلها .. ليس أول مرة لها .. يجب أن تكون مع
شخص يعاملها برقة واهتمام ..
بدلاً ، كانت على وشك أن يملكها عدو العائلة، رجل
يحتقرها ولن يتسامح مع براءة لا يصدق بوجودها ..
غرزت أسنانها بلحم شفتها السفلى الداخلي وهي
تتذكر الأشياء التي قرأها إليها من تلك الرسائل
المريضّة. هل كان هذا ما يريده منها، وإذا كان الأمر
كذلك، كيف ستستطيع التحمل ...

ومن ثم، تماماً عندما كانت أعصابها المشدودة تقترب
من نقطة الانفجار، أليكس ماندراكيس لمسها أخيراً،
أصابعه بالكاد أكثر من همسة على جلدها حين دفع
شعرها من على جبهتها، قبل أن يلف خصلة حريرية
حول يده ، ويرفعها إلى وجهه كما لو ليتنشق عطرها.
كان آخر شيء تتوقعه ، وبالرغم من نفسها ، استدارت ،
متفاجئة، لتتأمل إليه ، ورأت ابتسامته، ملتوية ، تقريباً
كثيبتة .. ومن ثم انحنى ليعانقها بنعومة ، يلاطفها
بصمت ورقة مأكرة كي تستجيب إليه .. هذا لم يكن
الوحشية التي توقعت أن تتحداها، لكن إغراء متعمد .
وللحظة كانت ناتاشا مدركة لدفع مدغدغ غريب
عميقاً في معدتها، وأدركت كم هي بحاجة لأن تأخذ
حذرها ..

أدارت ناتاشا رأسها بعيداً... وقالت بمرارة، "ألا تخجل؟"
 "أستطيع أن أسألك نفس السؤال، محتالتي الصغيرة"
 أجاب أليكس ماندراكيس. "بعد كل شيء، كنت
 ستصبحين زوجتي .. من تقومين بكل الوعود التي من
 المفترض أن تعميني عن غرض عائلتك الحقيقي .. من
 دون شك ضمنوا لك أنه لن يكون عليك الإيذاء بأي
 منهم" أضاف بإحتقار: "حسناً، الآن تعرفين أنك
 مخطئة، وهم سيعلمون هذا أيضاً .."
 عندها انحنى مرة أخرى وعانقها فجأة ..
 الشعور، مفاجئ وغير مطلوب، مر خلالها .. دفعت بيديها
 كتفيه. "لا تفعل ...". رفع رأسه ونظر إليها، نظراته
 متسائلة: "ليس من السهل إرضائك، أغابي ماو .."
 "إذاً لا تحاول" صرخت به، بعنف "فقط ... أتركني."
 "بعد أن مررت بكل هذه المشاكل للحصول عليك؟"
 سخر. "أنا لا أعتقد هذا ... ليس بعد."
 "لكن لكم من الوقت؟" سألت بصوت مخنوق:
 "يجب أن تخبرني"
 صمت لدقيقة: "ربما .. حتى لا تعودين ترغبين
 بالمغادرة، ناتاشا ماو ... لكن لأن ...". مرريديه برقة
 على جسدها مطلقاً سلسلة أخرى من الانفعالات الغير
 مطلوبة التي جاورت حدود الإثارة ..

أغلقت عينيها، باقية من دون حركة .. في نفس الوقت
 كانت غير قادرة على منعه من التقرب منها أكثر، حتى
 أصبح دفئه يتخلل البرد في جسدها، بينما رائحته
 المسكية ملئت كيانها كالمسكر ..
 في النهاية رفع رأسه .. قال، "أنظري إلي ..."
 ببطء رفعت رموشها المترددة، محدقة إلى وجه الداكن
 بعداء بارد ..
 "أنت لا تعتبرين العناق من ضمن ذخيرتك؟" بدا فضولي .
 "ربما أنا فقط ليس لدي الرغبة في أن أعانقك،
 كيريوس ماندراكيس .."
 "الإحتمال مر في بالي .. دمدد: "وهل أنت أيضاً غير
 راغبة بمناداتي باسمي الأول؟ مع أن هذه الرسمية في
 مثل هذه الظروف حسية بشكل غريب" أضاف بمرح
 خفيف ..
 "ظروف ليست من صني" ما أزعجها أن صوتها بدا مقطوع
 النفس ..
 "وأنت تحاولين تجاهلها:" المرح كان واضحاً الآن، يديه
 تتحركان فوق جسدها "من الممكن أن عقلك قرر أنك
 لم تعودي تضميرين رغبتك الحارقة السابقة بي، ناتاشا
 ماو، لكن يبدو أن جسدي لديه أفكار أخرى:" أضاف
 بنعومة، "بدلاً من تأكيد، لقد أصبحت تحدياً أسر .."

www.rewity.com

رواية

روايات رومانسية مترجمة



Monaaa

لأسناء ضوء القمر

كانت مدركة بغضب ومرارة أن تنفسها قد تسارع أكثر ، بالرغم من نفسها ، وأن هناك توق غريب عميقاً في داخلها ..

لكنها لن تدع نفسها تفكر بهذا ، أو بنتيجته الحتمية . سوف تركز بدلاً من هذا على الإشمئزاز ... على كره استسلام جسدها بقدر كرهها للرجل الذي جعلها تستلم بمثل هذه الخبرة ..

ثم كما لو أنه قد أدرك كفاحها العقلي :
 "لماذا لا تتوقفين عن محاربتني ، أغابي ماو؟" همس أليكس ماندراكيس "لأن المعركة خاسرة بالفعل .."
 "ليس بالنسبة إلي ... " قالت بصوت أجش :
 " أنا لن أسامحك أبداً على هذا ... ليس طالما أنا حية " (أو طالما أنت حي ...)

هز كتفه : "إذن ليس لدي أي شيء لأخسره " قال ، تقريباً لنفسه . "لكن كل شيء لأريحه .." أضاف بنصر أجش ... وأخذ ما لم تجرأ على تسليمه إلى أي شخص من قبله ..

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

حتى تلك اللحظة كل ما فكرت فيه ناتاشا هو
الإساءة إلى مشاعرها، والتأثير الكابوسي على حياتها
لهذه الإهانة المخزية الغير محتملة التي ابتليت بها ..
لم يخطر لها أبداً أن أول تجربة لها من الممكن أن
تكون مؤلمة ..

أرادت أن تبكي أن تصرخ .. لكنها لم تفعل أي شيء ،
مصرة على أن لا تعطيه الرضا في معرفته أن أي شيء
يفعله له القدرة على التأثير عليها بأي طريقة ...
متعاً أو ألم ..

توقف للحظة ، سمعته يقول اسمها بقسوة ، تقريباً
بتساؤل ، مع هذا لم تستجب لم تقم بأي حركة ، فقط
يديها تحركتا حين انقبضتا بقضبتين على جوانبها ..
كل شيء سينتهي قريباً ، فكرت وشرارات صغيرة
ترقص خلف جفنيها المغلقين بشدة ، وأعادت الكلمات
مثل صلاة .. سينتهي قريباً .. سينتهي قريباً ..
بالرغم من أن عينيها كانت مغلقتان ، عرفت غريزياً أنه
كان يراقبها ، افترضت أنه ينتظر لنوع من الانفعال ..
لكنه لن يعلم شيئاً ، فكرت ، من وجه كانت تأخذ
حيطة كبيرة لتبقيه فارغاً ومن دون تعابير كالقناع .
لكن هذا لم يكن سهلاً .. ما أزعجها أنها اكتشفت أنها
لم تكن حصينة ضد المشاعر الغريبة التي

كان أليكس يثيرها فيها ..
توقعت أن تحاربه ، فكرت ، مذعورة ، لكنها لم تتوقع أنه
سيكون عليها أن تحارب نفسها أيضاً .. لكنها لا تستطيع
السماح لهذا بالحصول ، صممت ، حنجرتها تضيق في
خليط من الخزي والرعب .. لا تستطيع أن تسمح لنفسها
بمثل هذا الضعف بينما هي بحاجة لأن تكون قوية ..
مع هذا كيف كان من الممكن أن تعرف ، سألت نفسها
في ارتباك ، كيف ، بالرغم من كل شيء ، من الممكن
أن يجعلها تشعر ؟؟ كيف سينفعل جسدها مع قوة إرادته .
غضبها ... مغرياً إياها في أن تستسلم ..
وجدت أنها حقاً بدأت تكافح للحفاظ على سيطرتها على
نفسها ، لكن عندها كل شيء انتهى ..
ناتاشا انتظرت لبضع دقائق ، لكنه لم يتحرك ، لذا ببطء
وحذر بدأت تبتعد عنه ..
فوراً ، ذراعيه ضاقتا حولها : " إذا التمثال عاد إلى الحياة
أخيراً : " قال بصوت أجش " الآن عندما انتهى كل شيء "
انتهى ، فكرت بإمتنان ... انتهى ... تماماً كما أرادته أن
يكون ، وهي لم تعطه أي شيء .. لذا كان سخيماً أن تشعر
بأنها جداً ... محرومة . مخزي أيضاً ، لأنها تعلم أنها لثانية
قصيرة ، أغريت حقاً لأن تحضن وجهه بين يديها ، وتلاعب
خصلات شعره ..

قالت بصوت صغير متخشب : " أنت ثقيل .. "
" سامحيني ... " صوته كان متهمك بنعومة : " عاملي
الأمر كشيء مزعج آخر بين العديد الآخرين ، ناتاشا
ماو ... "
ابتعد عنها واستند إلى الوسائد ، محدقاً أمامه ..
بعد فترة قصيرة ، تحدث مجدداً : " أرجوك ، هل
أستطيع استعمال حمامك ... أريد أن أخذ حماماً .. "
" فيما بعد ... " قال : " بعد أن نتحدث قليلاً . "
" أنا لا أعتقد أنه بقي أي شيء هناك لنقوله . " عندما
حاولت أن تدير رأسها بعيداً يده تسللت وأمسكت
بذقنها ، جاعلة إياها تواجهه .
" إذن ستكونين مخطئة . " أخبرها :
" في البداية ، أخبريني عن حبيبك الانكليزي . "
" إنه حنون ، لطيف ومؤدب .. " قالت ناتاشا باختصار :
" عكسك تماماً في الحقيقة ، كيربوس ماندراكيس
أي شيء آخر تريد أن تعرفه ؟ "
" عندما تكونين معه في السرير ، هل تتجاوبين معه ؟ "
شهقت ، واللون غمر وجهها : " نعم .. " قالت بتوتر ، دافعت
يده عنها " نعم بالطبع .. "
" وقبله .. " استمر صوته الهادئ :
" كم كان هناك رجال آخرين ؟ "

"دزينتة .." قالت بتحدى .

تنهد أليكس ماند راكيس : "إذا ما علمتك شيء واحد خلال وقتنا معاً، ناتاشا " علق بإختصار :

"سيكون أن تخبريني الحقيقة .. حتى أخذتك قبل قليل، كنت عذراء، لذا لا تزعجي نفسك بنفي هذا..

أوهل اعتقدت أنني لن أعرف ؟"

"أنا... أنا لم أكن متأكدة.." دمدمت ، مدركت أن

احمرارها قد ازداد..

"مع هذا لم تضكري في أن تخبريني .." قال : "لما لا؟"

"لأنك بالفعل قد قررت ما كنت أنا .." قالت "الشكر

لتلك الرسالة المقررة .. لذا لم تكن لتصدقني ، أي ما

سأقوله " توقفت "بالإضافة ، حتى لو علمت، هل كان

سيشكل فرقاً لما ... لما كنت تخطئه لي؟"

"لا،" قال "ما عدا أنني كنت سأؤكد من أنك أكثر

استعداداً لما حصل .." فمه التوى بكآبة :

"لقد ألفتك ، ناتاشا ماو ، لكن عندما أدركت الحقيقة،

كان الوقت قد تأخر، وأنا نادم على هذا .."

توقف : "عذري الوحيد أنني أردتك بشدة .."

"حسناً، أرجوك لا تدعه يثقل على ما تعتبره ضميرك ."

قالت بشد "بين ما تخطئه لي، بالكاد هذه أسوأ جرح

ستجعلني أعاني منه، أنا متأكدة ."

قال ببطء، "لا يجب أن يكون الأمر بهذا الشكل."

عينيهما طارتا نحوه ... وقالت بصوت أجش، "هل تعني

أنك مستعد لأن تتركني أذهب بعد كل شيء؟"

"لا ..." قال ، "أنا لا أعني هذا ، لذا لا تتألمي حتى ..."

"لكن لماذا؟" ابتلعت ريقها :

"لقد حصلت على ما تريده ، لذا لست بحاجة لأن

تبقيني بعد الآن. ليس هناك أي فائدة .."

"هناك متعة رفقتك .." صبح لها بصوت حريري ..

"تستطيع قول هذا وأنت تعلم أنني أكرهك؟" هزت

ناتاشا رأسها "بينما لا بد أنك تدرك أنني لن أختار

بإرادتي أبداً قضاء خمس دقائق معك؟"

"ريما، ناتاشا ماو، سوف تكتشفين أنني أتحسن عندما

تتعرفين إلي " صوته كان عادي ، لكن ما أغضبها، أن

المرح كان يتراقص في عينيه الداكنتين .. "ولأثبت

أنني أنا أيضاً أستطيع أن أكون لطيفاً في بعض المناسبات

، سوف نأخذ ذلك الحمام الذي ذكرته معاً.."

معاً ... أجراس الإنذار دقت في رأسها عندما رمى

أليكس الأغشية ونزل من السرير .. تمسكت

بالشراشف : "أنا ... أنا أستطيع الانتظار ..." قالت ،

محاولة حتى عند هذه النقطة ألا تنظر إليه ..

"لماذا؟؟؟ ... عندما ليس هناك حاجة؟"

أن نعود إلى السرير، ونحصل على بعض الراحة.
حدقت به، عقلها وجسدها بحيرة كاملة .. فكرت ،
أني لا أجرؤ على أن أكون في السرير معه مجدداً ..
ليس وأنا اشعر هكذا .. ليس وأنا أريد ...
جلبت خط تفكيرها إلى وقفة مفاجأة وضرورية جداً.
وجدت صوتها، وتركت الحقد يخفي أي عدم ثبات في
صوتها.

"لا شيء ستقوم به أبداً سيجعل الأمور أفضل بيننا،
كيري .. أنا فقط أريد أن أتخلص منك .. وليس لدي أي
نية في أن أنام معك، أيضاً."
حاجبيه ارتفعوا: "معظم الناس الذين يتشاركون السرير
ينامون عند نقطة ما، بيثي ماو .."
"أنا لست صغيرتك .. نفت باختصار .."
"إذن لا تتصرفي كطفلة .."

حركت شفيتها بتحدي: "وأنا أفضل أن أنام وحدي ."
هز كتفه: "في المستقبل ، سوف تتصرفين وفق ما أنا
أفضله .. ألم أوضح هذا أيضاً؟" توقف: "الآن، هل ستأتين
معي بإرادتك، أم هل يجب علي أن أحملك مرة ثانية؟"
ابتسامته لم تصل إلى عينيه: "ليس لدي اعتراض على
هذا ، اتفهمين ، ما عدا أنه من الممكن أن يشجعني على
أخذكِ لمرّة ثانية ."

كان يضحك علنياً الآن . "صدقيني، جميلتي، ليس
لديك أي شيء لتخافيه . لن تكوني أبداً أكثر أمناً من
اهتمامي مما أنت الآن .." مد يده نحوها: "تعالني معي ..."
انتظر، وعندما بقيت مترددة تنهد باختصار ونفاذ صبر،
جر الشراشف من يدها ورفعها من السرير، حاملاً إياها بين
ذراعيه عبر الغرفة إلى باب الحمام، وفتحها بكتفه ..
ناتاشا لمحت البلاط الكريمي المطعم بالرخام الأزرق
والذهبي، والمرايا في كل مكان، بينما أليكس مشى
وهو يحملها نحو كابينة شاور تقريباً بكبر حمامها في
شقتها بأكملها .. وضعها على قدميها مباشرة تحت الماء
وانضم إليها، مديراً المياه إلى أقصى قدرة ..

عندما صدمتها قوته، شهقت، وذارع أليكس التفت حولها،
مثبتة إياها. بعد دقيقة عدل الجريان ..

بعد أن انتهيا، أغلق صمام المياه ، رفعها خارجاً، لافاً إياها
بمنشفة حمام زغبية، ثم أخذ منشفة أخرى وبدأ
بتجفيف شعرها المبلل ، ممسحاً الخصل المبللة بأصابعه .
أمسك أطراف منشفتها بكليتي يديه، سحبها إلى الأمام
نحوه وعانقها باطلف ونعومة، عناقه ثم يطالبها بأي انفعال
حقيقي .. عندما رفع رأسه أخيراً، قال بهدوء، "المرّة
القادمة التي نمارس فيها الحب، سيكون أفضل بالنسبة
لك، أنا أعدك ... لكن لأن ، أنا أعتقد أنه من الأفضل

"مصمم ليناسب كل القياسات كما أفترض .." قالت ببرود، وهي تلف الرباط الطويل بإحكام حول خصرها "اشتريته البارحة من أجلك، ولا أحد غيرك .." تصحيحه كان مباشر ومفاجئ : "هل تريد أن تري وصل الشراء؟" عضت على شفتها : "لا"، مضيضة بتكلف. "إنه .. جميل. ايفخاريستو."

"باراكاو .." أجاب بأدب .. مشى عائداً نحو السرير، مرتباً الشراشف وواضعاً الوسائد في أماكنهم بفعالية. "تستطيعين الانضمام إلي متى ما أردتي." أخبرها، متثاقلاً، وهو ينزلق تحت الشراشف. "غداً سيكون يوم طويل جداً .."

الساتان همس حولها وهي تطيعه .. بدا أنه كان جاد في نواياه بأن يرتاح ، لأنه كان بالفعل يستدير على جانبه، ظهره نحوها .. هذا من المفترض أن يسمح لها بالقيام بنفس الشيء، قررت وهي تصعد إلى الجانب الآخر من السرير، مرتبة الروب بإحكام حولها .. لكن بعد فترة طويلة من نومه، ناتاشا كانت لا تزال مستيقظة، غير قادرة على إيجاد النسيان بمثل هذه السهولة .. حاولت إخبار نفسها أن الغضب والإشمزاز ما كانا يأسرانها ..

لم تشك بما قاله. أحنت رأسها بإستسلام : "أنا .. أنا سوف أمشي .." "أنت تتعلمين .." وافق أليكس بنعومة .. ترددت : "لكن إذا .. إذا كان هناك شيئاً أستطيع أن ارتديه فقط .. أنا لست معتادة على أن أكون من دون ملابس أمام الناس .."

"تحفظك يثير الإعجاب ، لكنه غير ضروري ، ناتاشا ماو لأنني لست الناس تماماً .. أنا عشيقك، وجسدك متعة بالنسبة لي ، لذا أنا أتوق بنفاذ صبر للحظة التي ستكونين عارية بإستمتاع معي كما كنت لمرّة، وحيدة في ضوء القمر .."

"وأنا لا أشاركك موانعك ، أغابي ماو،" أضاف بخفّة : "لذا يجب أن تعودني نفسك على رؤيتي من دون ملابس .. مع ذلك ، بالنسبة لك ، أنا بالفعل مستعد لأن أتنازل .."

قادها عائداً إلى الغرفة ، قبل أن يفتح باب ثاني قريب من باب الحمام ودخل إلى ما أدركت ناتاشا أنه لابد أن يكون غرفة الملابس الخاصة به .. عاد بعد لحظة على ذراعه قطعة من الساتان الفضي، أعطاها إليها ..

لقد كان رويًا، أدركت ، من دون أزرار أو سحاب، لكنه أفضل من لا شيء .. وبالتأكيد أفضل من منشفة رطبة، أخبرت نفسها وهي تفتح المنشفة ، وترتديه ..

بطريقة تمنعها من النوم. وإذا ما نامت معه، هل سيكون الأمر بسبب العاطفة أم بسبب الفضول فقط . . . حاجة لأن تكتشف حسيته الغير مستخدمة، من دون ضرورة القيام بالتزام لمدى العمر، لكن مع رجل تعامله على أنه آمن . . .

صفة، اعترفت بمرارة أنها لن تستطيع أبداً أن تقولها عن أليكس مانداراكيس، بينما كرهه وخسيس لم تقترب من وصفه أيضاً .. ليس أن ستافروس وأندونيس قد خرجوا بأي شرف من هذا الموقف أيضاً.. افترضت أنهم قد وضعوا تلك الرسالة الثانية بين كل الأوراق الباقية المطلوب توقيعهما..

أوه، يا ربي، فكرت، محاربة الدموع الضجائية التي استطاعت تذوقها في حنجرتها .. لماذا لم أطع غريزتي وأرفض أن يكون لي أي دخل بخداهم الغبي . . .

عندها على الأقل لم أكن لأمر بهذا الآن .. عليها أن تتقبل الآن أن نيل بالتأكيد ينتمي إلى ماضيها، وأن ما عليها أن تركز عليه هو الحاضر . . . والمستقبل القريب . والهرب تماماً من سيطرة العدو النائم بجانبها يجب أن يكون أولويتها الأهم .. وهي بحاجة للرحيل بسرعة قبل أن يستطيع تحقيق تهديده الآخر . بجعلها حامل . ما لم يحدث هذا بالفعل، فكرت باستنظار

وأنه كان من المستحيل لها أن تسترخي بينما الرجل الذي استعملها بخزي من أجل انتقام سطحي سخيض متمدّد بجانبها .. في نفس الوقت كانت مدركة أنه إذا كانت صادقة، فإن هذا كان فقط جزء من الحقيقة ..

وأن صراعها الأعظم كان ضد القلق الحاد لجسدها، والذي بدا مصر على أن لا يسمح لها بأي راحة .. ومن أجل هذا أدركت أنها تستطيع لوم ذاك الوقت اللانهاي، العالم الذي قضته معه في الحمام، حيث لأول مرة في حياتها تركها تائقة بطريقة لم تحلم بها في حياتها. وهذا شيء لن تستطيع أبداً أن تقدر على مسامحة نفسها من أجله، فكرت بكآبة. خصوصاً لأنها كانت تشك في أنه قام بهذا متقصداً تمام ليعاقبها لعرضها السابق من عدم المبالاة .. لكن أي ما كان دافعه، كان واضحاً أن أليكس مانداراكيس قانون قائم بحد ذاته، ناتاشا لم تقدر أن تشرح أو تعذر المشاعر التي جعلها تمر بها.. هي تعلم فقط إنها كانت خجلة حتى روحها بالتأثير الذي كان له عليها . . . وبجهد قليل أيضاً..

لكن هذا بالطبع، كان كيف ربح سمعته .. وكانت مأساتها الصغيرة الخاصة في أن تجربتها الحقيقة الأولى للرجبة اشتعلت من أجل شخص لا يستحق كما كان هو . نيل، فكرت بحزن وندم، لم يجعل جسدها يتألم بالتوق

مع أن تخطيطه المسبق كان شاملاً تماماً، حتى بإرسال سكرتيرة ما لتشتري لها روب نوم، فكرت بعدم إرتياح، شاعرة بلمسة السائق على جلدها، هذا بعد ذاته كان عناء كافٍ من أجل ترتيب قصير الأمد، ماذا إذا كان لليلة واحدة ..

لكنها كانت منزعجة خصوصاً من اعترافه بأنه قام بزيارة سرية خاصة في الليل إلى فيلا ديميتري، فكرة وقوفه هناك، مراقباً إياها، جعلت جسدها كله يتقلص بالخرج .. بالرغم من أن الصمت المفاجئ لصراصير الليل كان يجب أن يحذرها من أن هناك شيء ما خاطئ تساءلت إذا ما ستيلوس، حارس الأمن الذي باعهم، كان لا يزال موظفاً لدى آل باباديموس، لأنه إذا كان الأمر كذلك، سوف تتأكد من أنه سيطرده بحلول نهاية النهار، حتى لو عني هذا الاعتراف أنها ضبظت وهي تسبح عارية ..

شيا ثيودوسيا ستصدم، بالطبع، لكن هذا بالكاد يهم . إنها تستطيع فقط تخيل رعب والدتها بالتبني عندما .. إذا ... عرفت ما حدث هنا، في هذه الغرفة، الليلة للفتاة التي حميتها دائماً برعاية .. وإذا ما كان أليكس ماندراكيس ينوي حقاً أن يتباهى بها على الملأ كعشيقة كما هدد، لن يكون هناك

سريع، يديها تتحركان برشاقة وحماية نحو بطنها. لكنها لن تصدق في أنها من الممكن أن تكون سيئة الحظ لهذه الدرجة ..

لذا بطريقة ما عليها أن تقنعه أنه لن يحصل على شيء بانجابه طفل آخر غير مرغوب به إلى العالم الذي فيه الكثير منهم بالفعل. أو بالاستمرار بحبسها ..

لأنه لا يوجد سبب له ليفعل هذا، فكرت. ليس بعد الآن لابد أن العداء انتهى، الآن بما أنه أخذ ... كل شيء .. حقيقة أنني قد قضيت الليلة معه كافية تماماً كي تجلب العار إلى العائلة .. ليس هناك حاجة لأي شيء آخر ..

ومن غير الممكن أن يكون قد وجد اجتماعه مع تمثال ممتعاً على وجه الخصوص، ليس عندما عالمه ملئ بفتيات راغبات، لذا لماذا سيريد أن يبقيني معه لوقت أطول على أية حال .. لابد أن يرى هذا، أخبرت نفسها بانفعال .. يجب علي أن أجعله يرى هذا .. لأنني انتمي إلى لندن .. يحتاجوني هناك .. لدي حصتي من إيجار الشقة لأدفعه، من دون ذكر العمل ... ولم يكن هناك مولي فقط لتأخذها بعين الاعتبار ... كان هناك الباقي من طاقم شركتها .. إنه رجل أعمال ... بالتأكيد سيفهم هذا على الأقل ..

"هل هناك شيء خاطئ، ثيسباينيس؟"
 أستطيع أن أجمع لائحة طويلة جداً، فكرت ناتاشا،
 ساحبة نفساً عميقاً مهدداً .. بصوت عال قالت :
 "أنا آسفة، أنا ... لأبد أنني كنت أحلم .."
 (كابوس مستمر حيث اليد التي كانت تلامسها تنتمي
 إلى أليكس ماند راكيس ...)
 والذي كان واضحاً أنه اختفى، أدركت بقلب ممتن ، لأن
 السرير بجانبها كان فارغاً ... خطر لها أنها لم تسمعه
 يغادر، لكن من دون شك واحدة من مهاراته كانت
 قد رته على إخراج نفسه من الموقف الذي أدى غرضه .
 لذا، ربما تأملها الصعب في الليلة السابقة لم يكن
 ضرورياً بعد كل شيء ، فكرت، شعلة من الأمل تضيء
 في داخلها .. ربما ليلة من الراحة قد حفزت أفكار
 ثانية لديه، موصلة أليكس ماند راكيس إلى نفس
 الاستنتاج مثلها ... أنه لم يكن هناك أي حاجة
 لإطالة لقاءهم أكثر ... بناء عليه سيسمح لها
 بالمغادرة من دون مناقشة .. المرأة قالت برياطة جاش :
 "أنا بارسكي في خدمتك، ثيسباينيس ... إذا ما
 أردت الاستحمام، سوف أحضر الحمام لك ... ولقد
 أحضرت ملابسك .." أضافت ..
 عينا ناتاشا توسعتا عندما أدركت أن قميصها

أي طريقة لحماية ثيا ثيودوسيا من الحقيقة المرة ..
 تذكرت ، بالأم مضاجئ ، أنه قد قال في أنه سيجعلها تبقى
 معه حتى لا تعود تتمنى أن ترحل .. لكن هذا كان فقط
 كلمات ، بالتأكيد، فكرت. تبجح من دون معنى في أنه
 يستطيع تحويلها إلى شريكة متحمسة وراغبة ..
 وهذا أمر لن يحدث أبداً ، أخبرت نفسها بعنف متجدد ..
 أي ما سيفعله .. وجدت نفسها تتساءل كم سيتطلب من
 الوقت قبل أن يدرك أنه كان يضيع وقته وبيأس منها..
 وحتى ذاك الحين ، كم ليلة ستجبر على أن تقضيها
 ممتدة في هذا السرير بجانبه ، محاولة النوم ، وتصلي
 أن لا يستيقظ ..
 خائفة تنهيدة مريرة صغيرة، أدارت ناتاشا رأسها إلى
 الوسادة وأغلقت عينيها...

بالرغم من نفسها، نامت في النهاية، واستيقظت على يد
 تلامس كتفها..
 ناتاشا قفزت مجفلة بصرخة مختنقة لتقابل النظرات
 المرتعبة لامرأة في منتصف العمر ترتدي ثوب أسود ومئزر
 أبيض ثلجي تقف بجانب السرير ..

لقد كانت مدركة للألم الخفيف الذي يذكرها بكل ما حصل .. لكن الكدمة الحقيقية كانت لكبرياتها، ولشعور الاستقلال الذي جاهدت بصعوبة كي تحققه ..

كان من الممكن أن أترك ثيو باسيليس يوقف في صف كل الرجال المؤهلين ... ويدعني أختار واحد بشكل عشوائي، فكرت. على الأقل عندها أليكس ماندراكيس لن يكون بينهم .. دفعت الأغطية وأنزلت قدميها إلى الأرض، معيدة ربط حزام روبيها، قبل إيقاظها بارسكي في سحبت الستائر وفتحت المصاريع، سامحة لأشعة الشمس بأن تتدفق إلى الغرفة، معاً مع الهواء النضر المرحب به ..

عاصفة واحدة من الممكن أن تكون قد مرت، أخبرت نفسها باستياء .. لكن التالية على وشك البدء .. وهذا حتمي .. ما عدا من الممكن أن لا تخلف دمار بقدر ما سبقتها .. فتحت سحاب حقيبتها أخرجت أدوات استحمامها الخاصة بها، من ثم بسرعة تفحصت محتويات حقيبته يدها لتتأكد من وجود جوازها ومحفظتها بأمان في الداخل ، إنها تستطيع فقط أن .. ترحل .. ليس من دون أذى ... هناك بعض الذكريات التي ستلاحقها لوقت طويل جداً .

وملابسها الداخلية المطوية بعناية على السرير ، قد غسلت حديثاً، بطريقة سحرية، بينما بدلتها التي سافرت بها كانت موضوعة على علاقة، مكوّنة بترتيب . نوع الخدمة المشحود حتى الكمال بسنوات الخبرة، فكرت . إيجادها فتاة غريبة في سرير السيد لم يكن شيء جديد لـ بارسكي في، لكنه شيء تعلمت أن تتعامل معه بشكل طبيعي .. لكن كيف كانوا الفتيات يشعرن عندما يستيقظن في ضوء النهار الغير مظلل ليجدوا أنفسهن وحيدتين؟ تساءلت ناتاشا .. حتى وهي مغطاة تماماً بروبها الساتاني، إلا أنها شعرت بالإحراج بشكل يائس، بينما تدرك كم عدد الناس في هذا المنزل الذين يعرفون بوجودها .. ولماذا أحضرت إلى هنا .. على الجانب الإيجابي، رأت مع قفزة من قلبها أن حقيبتها وحقيبة السفر قد ظهروا أيضاً .. لا بد أن يكون هذا سماح تكتيكي لكي تغادر، فكرت، موفراً على كليهما مواجهة أخرى. أفضل وأفضل .. كانت مبتهجة جداً لأنها لم تستسلم إلى توقعها الوجيه في أن تسأل بارسكي أين هو .. "شكراً لك .." قالت بتكلف : "والحمام سيكون جيد." من الممكن أن يجعلها تشعر بأنها نظيفة مجدداً، فكرت، حنجرتها تنقلص، بينما تراقب المرأة الأخرى تختفي في الحمام ..

لكن ليس إلى الأبد... لأنه سيأتي يوم ستنتهي فيه إلى نفسها مجدداً، وهذا لن يظهر سوى كحلم سيئ... أنا أقسم بهذا، أخبرت نفسها، وذهبت لتأخذ حمامها..

المياه الدافئة، معطرة برائحة خشب الصندل، تبين أنها كانت بحاجة إليه تماماً، مع أنها من الممكن أن تكون بحال أفضل إذا لم يكن عليها أن ترتدي ملابس الليلة الماضية المنبوذة بعد إنتهاءها..

في أول فرصة، فكرت بينما وجهها أحمر، سوف أحرق كل درزة لعينتي.. لست بحاجة إلى أي تذكارات عن كيف في مرة من المرات أجبرت على أن أخلعهم.. مرتدية ملابسها، شعرها ملفوف في عقدة، ذهبت لترفع حقائبها، ثم توقفت.. ربما هناك تذكارات أخرى تستطيع أن تأخذه وتحرقه، فكرت.. الرسالة..

مشت حول السرير وفتحت الجارور في الطاولة، لكن الملف لم يكن موجوداً، بالإضافة إلى الحاسوب المحمول الذي كان على الأرض.. تنهدت بخيبة أمل، ثم عادت عبر الغرفة، فافتحت الباب الغير مقفول.. فقط لتضطرم

مباشرة بإنسان يعادل حائط حجري... عندما تراجعت أدركت أنه الرجل الذي لاقاها في المطار في الليلة السابقة..

"كاليميرا، ثيسباينيس." تحيته كانت من غير تعبير تماماً كما كانت في الليلة السابقة.. "الفتور في انتظارك على الشرفة.. سوف آخذك إلى هناك." "شكراً لك، لكنني لست جائعة." أجابت ناتاشا ببرود. في الحقيقة كانت تموت جوعاً، لكنها لن تعترف بهذا. "وأفضل أن أغادر على الفور."

"هذا شيء عليك مناقشته مع كيريوس أليكساندروس، ثيسباينيس.. قال، أخذاً حقيبتها من قبضتها بحزم لا يقهر "إنه بانتظارك. تعالي معي، أرجوك." كانت على وشك أن تقول، وماذا إذا لم أفعل... لكنها قررت أنها لم تكن تريد حقاً سماع الجواب. إذاً بعد كل شيء، كانت على وشك أن تجبر على لقاء آخر مع العدو، فكرت، إذن إنها تفضل المشي إلى هناك بدل من أن تحمل تحت ذراعي شخص ما، ربما، مع تدلي قدميها بشكل مهين..

ربما تستطيع حتى أن تنقذ بعضاً من ماء الوجه في لقاءهم الأخير.. الشرفة المقصودة كانت في خلفية المنزل، وطاولة كانت معدة على الطرف

"في هذه الحالة ... قالت ، "ربما ستجعل سائقك يوصلني إلى المنزل. هذا كل ما أجده ضروري ..."
 "إذن سوف يخيب أملك .." قال ، هاراً كتفه :
 "لأن منزلك الآن معي ، حتى أقرر العكس ... توقف :
 "وكلما تقبلت هذا بوقت أقل ، أغابي ماو ، كلما كان أفضل لك ... لذا أرجوك صدقي هذا ، ودعينا نتمتع بالفتور معاً .. الأول من العديد ، أنا أمل .." أضاف بنعومة ، وابتسم إليها ..

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روائتي الأدبية

البعيد في ظل عريشة من ورود الجهنمية ..
 أليكس ماند راكيس كان يجلس هناك ، يقرأ جريدة ،
 الزر العلوي لقميصه الأبيض مفتوح وربطة عنقه محلولة .
 عند إقترابها ، نهض بكياسة ، مشيراً إلى أنها يجب أن
 تأخذ الكرسي المقابل الذي كان يضعه لها حارسه ..
 عندما أصبحوا لوحيدهم ، قالت ببرود :
 "هل الحرس ضروري حقاً ؟"
 "أنا أعتقد هذا " رفع أبريق عصير برتقال مثليج وصب لها
 بعضاً منه في كأس "حتى أكون متأكد من أنني
 أستطيع الوثوق بك ، ناتاشا ماو ..."
 هذا لم يبد وكوداع ، وهذا هزها ، تفاؤلها السابق
 يضمحل بسرعة .. عقلها يعمل بحمى ، أخذت واحدة من
 قطع الخبز الموضوعة في السلة المبطنة بالمناديل
 والتي قدمها إليها ، ومن ثم غرقت مربى الكرز على صحنها
 "هناك قهوة .." أشار نحو أبريق طويل ينتظر في منتصف
 الطاولة "لكن من الممكن أن يكون هناك شاي ، إذا
 تفضلين ..." ، " أرجوك لا تكلف طاقمك أي عناء
 أكثر على حسابي " قمها الجاف استطعم برودة عصير
 البرتقال المعصور الطازج ... "برغم ذلك ، يجب أن
 تعلميهم بأي طلبات من الممكن أن تكون لديك .." قال
 : "أنا أتمنى أن تكوني مرتاحة ..."

Monaaa

الفصل الرابع

حسناء ضوء القمر

www.rewity.com

مَروائِيَة

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

مَروائِيَة

روايات رومانسية مترجمة

فاتasha حدقت فيه للحظة طويلة ، عينيها الخضراوان تضيقان على نحو خطر ...

"لا تعرفين ما تقولينه ، أغابي ماو؟" هذا : "ربما يجب أن تشربي بعض الشاي بعد كل شيء ."

"يا إلهي" قالت : "أنت لا تصدق ، هل تعلم هذا ؟ أنت تحطم حياتي ، وها أنت ، تناقش خياراتي في الشراب .."

هز كتفه : "أعرف أنه جيد للصدمات."

"أنا لست مصدومة" أبقته نفيها بارد وجاف ، بالرغم من عذابها الداخلي "كيف من الممكن أن أكون ؟؟"

أحداث الليلة السابقة أظهرت لي كم أنت شخص قافه ، كيريوس ماندراكيس ... لذا افترض أنني كنت غيبية لأتخيل أنك من الممكن أن تشعر بأي تأنيب ضمير متأخر على تصرفاتك المقرفة ، أو تحاول أن تعوض بشكل ما ، مهما كان غير وافي .."

"لكنني لدية نية تامة في أن أعوض عليك ، أغابي ماو ،" قال بصوت حريري :

"لكن عندما يناسبني ، وبطريقتي الخاصة .."

حنجرتها ضاقت :

"إذن عندها ربما يجب أن أوضح حالا أنني لن أخضع بوداعة إلى المزيد من الإذلال الذي عرضتني إليه .."

"أنا أمل ألا تفعلني ..." أجاب ببرود :

"يبدو أنك قد غفلت عن حقيقة أنه سيكون هناك محامين حاضرين لإتمام هذه الصفقة ، كيري .. محامي باباديموس، بالإضافة إلى محاميك. وسوف أوضح تماماً .. أقسم يميناً إذا كان علي .. أنك ، قد خدعتني في المطار لكي آتي إلى هنا، ثم أجبرتني على مشاركتك السرير .. سوف أجعل أندونيس وستافروس يعترفون أنهم هم من كتبوا تلك الرسائل المقرزة، وأنني لم أعلم أي شيء عنها .. لذا أعتقد أن أي اتهام بالاختطاف ضدك من الممكن أن يثبت بعد كل شيء .. ألا تعتقد؟ وصدقني ، هذا سيكون فقط البداية .."

قال بلطف : "كان يجب أن أخبرهم أن يقدموا لك العسل هذا الصباح ، ناتاشا ماو .. لأنه كان من الممكن أن يحلي مزاجك ... ولسانك " توقف ليعيد ملئ كوبه : "إذاً، إلى أين تخططين الذهاب ؟ " سأل: "بعد هذا الخروج الدرامي .. إلى فيلا ديميتير لتعيشي بسعادة مرة أخرى مع عائلتك ؟ " "مستحيل ... " قالت " أنا ذاهبة إلى انكلترا .. عائدة إلى الحياة التي حاولت وفشلت في أن تدمرها .. " فمه التوى : "والى ذاك العشيق الغير موجود؟ " "لا " قالت ناتاشا " أنت بعيد جداً عن

"الوداعة لا تغريني .. أنا أريدك دافئة ومتشوقة في ذراعي، ناتاشا ماو، وليس خاضعة .. " "إذن سوف يخيب أملك تماماً .. " صوتها أخشن : "من الممكن أن لا أكون رفست وصرخت الليلة الماضية مع أن ندمي الرئيسي أنني لم أتركك متضرربشكل دائم ، لكن هذا لا يعني أنني أتقبل الوضع الذي فرضته علي ، أو أنني سأقبله أبداً .. بعد كل شيء .. " استمرت : "حتى أنت لا تستطيع إبقائي مقفل علي إلى الأبد، أو محاطة بغوريالاتك .. بمرحلة ما اليوم توقعي سيكون مهماً جداً حتى تستطيع السيطرة على ممتلكات باباديموس .. وأنت لا تستطيع أن تسلمني إلى مكان الموعد المقرر ، وأنا مقيدة ، محبوسة في قفص أو مربوطة إلى رسفك بالأصفاد .."

توقفت "لذا هنا حيث سينتهي الموضوع، كيريوس ماندراكيس .. كن راضياً بخط النقل البحري الجديد خاصتك ، لأنني لست من ضمنه .. هذا أول فطور لنا معاً وأيضاً الأخير .. ما إن يتم توقيع الأوراق ، أنا راحلة من هنا ، وليس هناك أي شيء تستطيع أن تقوم به لإيقافي .. " "لا .. ؟ " مال إلى الخلف في كرسيه : "لن أكون متأكداً كثيراً من هذا .. " "إذن أعد التفكير مرة ثانية .. " نصحته بإقتضاب :

الحقيقة... أنا أدير عملاً، كيري. صغير، ومن دون معنى في نظرك بالطبع، لكنه مفيد... وناجح أيضاً، وأنا فخورة به. لدي أشخاص يعتمدون علي، وأنا لا أستطيع.. أنا لن أتخلي عن كل هذا من أجل واحدة من نزواتك الانتقامية..."

"آه، نعم..." وجه إليها نظرة تأملية. "أنت تسميها المساعدات، أليس كذلك؟"

ابتلعت ريقها: "كيف عرفت هذا؟"

"لقد قمت ببعض التحريات..." هز كتفه: "لكن غيابك لن يكون مشكلة... أستطيع ترتيب إيجاد بديل مؤقت لك، حتى تكوني قادرة على العودة..." فقط بهذه البساطة؟" صوتها اهتز بالغضب.

"لما لا؟" حاجبيه ارتفعا.

قالت بتحدي: "لأنني لن أسمح لغريب ما بأخذ مكاني، فقط كي أبقى رغم إرادتي هنا كي... أخدمك.. كما اعتقدت أنني أوضحت لتوي.."

رفعت ذقنها: "أنا لن أسامحك أبداً من أجل الليلة الماضية، كيريوس ماندراكيس، لكن، بعد وقت سأنسى.. وإذا كان هناك... عواقب، سوف أتعامل معها أيضاً، أضافت بفخر: "لن تتورط بأي طريقة.. أنا أنوي أن أعامل غزوتك على حياتي كحادث مؤسف"

الحقيقة... أنا أدير عملاً، كيري. صغير، ومن دون معنى في نظرك بالطبع، لكنه مفيد... وناجح أيضاً، وأنا فخورة به. لدي أشخاص يعتمدون علي، وأنا لا أستطيع.. أنا لن أتخلي عن كل هذا من أجل واحدة من نزواتك الانتقامية..."

"آه، نعم..." وجه إليها نظرة تأملية:

"أنت تسميها المساعدات، أليس كذلك؟"

ابتلعت ريقها: "كيف عرفت هذا؟"

"لقد قمت ببعض التحريات" هز كتفه "لكن غيابك لن يكون مشكلة... أستطيع ترتيب إيجاد بديل مؤقت لك، حتى تكوني قادرة على العودة..." فقط بهذه البساطة؟" صوتها اهتز بالغضب.

"لما لا؟" حاجبيه ارتفعا..

قالت بتحدي، "لأنني لن أسمح لغريب ما بأخذ مكاني، فقط كي أبقى رغم إرادتي هنا كي... أخدمك.. كما اعتقدت أنني أوضحت لتوي.."

رفعت ذقنها: "أنا لن أسامحك أبداً من أجل الليلة الماضية، كيريوس ماندراكيس، لكن، بعد وقت سأنسى، وإذا كان هناك... عواقب، سوف أتعامل معها أيضاً، أضافت بفخر: "لن تتورط بأي طريقة.. أنا أنوي أن أعامل غزوتك على حياتي كحادث مؤسف غير مرحب به..."

لا شيء أكثر ... عكس النساء الأخريات اللاتي تفضلهم كيري، أنا لست للبيع، أو للإيجار.. أنا أنتمي إلى نفسي فقط ، ولا شيء تستطيع قوله أو فعله سيغير هذا أبداً .."

"أنت تبدين مصرة جداً، أغابي ماو.. شرب اليكس ماندراكيس المزيد من القهوة، مراقباً إياها من فوق حافتة كوبه : "إذا، أخبريني القليل حول منزلك في لندن ... هل هو كبير، مع العديد من الغرف؟"
"لا... " قالت. "لماذا تسأل؟ كما لو أن هذا من شأنك؟"
"لأنك ستكونين بحاجة إلى إيجاد منزل أكبر... .. عندما يحين دورك في استقبال إخوانك وعائلاتهم .. بعد كل شيء ، لن يكون لديهم أي مكان آخر كي يذهبوا إليه ، ومن الممكن أن تجذبهم انكلترا ، في هذه الظروف .. جمدت في مكانها ... فجأة قلقت :
"ما الذي تتحدث عنه؟"

"حول الفيلا ديميتير... " قال : "قصر آل باباديموس، والذي استخدموه بطيش كبير ككفالة عند طلبهم المال والآن ينتمي إلي أيضاً، ناتاشا ماو، بالإضافة إلى كل شيء آخر... كل قطعة أثاث، كل حجر في حوائطه ... ذكرياته أيضاً،" أضاف بصوت حريري، وراقب اللون ينتشر في وجهها...

الحقيقة ... أنا أدير عملاً، كيري. صغير، ومن دون معنى في نظرك بالطبع، لكنه مفيد ... وناجح أيضاً ، وأنا فخورة به. لدي أشخاص يعتمدون علي ، وأنا لا أستطيع .. أنا لن أتخلي عن كل هذا من أجل واحدة من نزواتك الانتقامية "

"آه، نعم ... وجه إليها نظرة تأملية :
"أنت تسميها المساعدات ، أليس كذلك؟"
ابتلعت ريقها : "كيف عرفت هذا؟"
"لقد قمت ببعض التحريات " هز كتفه "لكن غيابك لن يكون مشكلة ... أستطيع ترتيب إيجاد بديل مؤقت لك، حتى تكوني قادرة على العودة ."
"فقط بهذه البساطة؟" صوتها اهتز بالغضب .
"لما لا؟" حاجبيه ارتفعا ..

قالت بتحدي، "لأنني لن أسمح لغريب ما بأخذ مكاني، فقط كي أبقى رغم إرادتي هنا كي ... أخدمك ... كما اعتقدت أنني أوضحت لتوي .."
رفعت ذقنها : "أنا لن أسامحك أبداً من أجل الليلة الماضية، كيريوس ماندراكيس، لكن، بعد وقت سأنسى ، وإذا كان هناك ... عواقب ، سوف أتعامل معها أيضاً،" أضافت بفخر : "لن تتورط بأي طريقة .. أنا أنوي أن أعامل غزوتك على حياتي كحادث مؤسف غير مرحب به ...

وعائلاتهم، من الممكن أن يستمروا بالتمتع بملجأ تحت سقفي من دون أي تدخل. وهي لن يكون عليها حتى أن تواجه ألم معرفة أن هذا كان ضرورياً ..

ابتسم إليها ، عينيه تنتقلان من شفتيها المرتجفتين المنفرجتين إلى إحناءات جسدها تحت ملابسها ..

"لكن هذا، حسنا ضوء القمر، يعتمد تماماً عليك .."

استمر بنعومة .. وحتمية : "تستطيعين إما أن تختاري العودة إلى انكلترا، بعد أن تعلن عن الظلم الذي تعرضت له وانتزعت العقوبة التي تستطيعين إيقاعها، مع أنني لا أزال أشك في نجاحك. أو كما قلت بالفعل، تستطيعين البقاء معي حتى رغبتني بك تشبع تماماً، وأن أتركك ترحلين. من الممكن أن لا تنتظري طويلاً .."

أضاف بغير مبالاة، وشعرت بيديها تنقبضان على ذراعي كرسيها ..

"مهما يكن، هذا هو الخيار الذي أعرضه، ناتاشا ماو. وهو الخيار الوحيد .. في هذه المرحلة ، لن يكون هناك مقاضات .. لنندع هذا أيضاً مفهوم بيننا .. واضح"

توقف : "لكنك لست بحاجة لإعطائي جوابك الآن عندما نلتقي فيما بعد عند مكتب المحامي وهذا قريب بما فيه الكفاية .. الجواب لمثل هذا السؤال المهم يتطلب شهود .. ألا تعتقدين هذا ؟؟"

"في هذه اللحظة ، إخوانك مستأجرين لدي .." استمر "لكن من يقدر أن يقول إلى متى سأسمح بهذا الوضع بالاستمرار؟ من الممكن أن يكونوا بالفعل يعيشون على وقت مستعار .."

توقف : "وبينما من حقك أن تتوصلي إلى الاستنتاج في أنهم ليس لديهم غير أنفسهم كي يلوموها على مشاكلهم الحالية، وترفضي توريط نفسك أكثر، هناك شخص آخر رفاهيته تهمك وستسبب لك القلق .."

رأى عينيها تتوسعا، وأوماً "لقد تم إعلامي أنك تهتمين بعمق بوالدتك في التبني، السيدة باباديموس. هل حقاً تتمنين رؤية امرأة بمثل عمرها، وبصحة رقيقة، تجبر على الخروج من المنزل الذي أتت إليه كعروس ، وحيث ولدوا أطفالها ؟ أي نوع من الحياة تستطيع ترقبها ، وهل تعتقدين أنها ستستطيع بسهولة تحمل مثل هذه الصدمة؟"

قالت بعدم ثبات، "أوه، يا إلهي، لن تستطيع .. لن تفعل ..."

"أنا أعني ما أقوله .." أجاب أليكس ماندراكيس .. "كما تعرفين تماماً ناتاشا ماو .. لكن من الممكن أن يتم إقناعي بأن أوفر على السيدة هذه الضربة المريعة .. بشروط معينة ، من الممكن أيضاً أن أكون مستعداً لمناقشة الشروط حيث هي، بالإضافة إلى أبناءها"

صغيرتي كريستينا لا تقدر على التوقف عن البكاء ،
إنها لن تتعافى أبداً من خزي ما حدث ..
"حقاً؟" حاجبي ناتاشا ارتفعا بسخرية باردة : "الآن، أنا
سأقول بأنها خرجت من الأمر بأقل الأضرار... لكن
ربما أنا متحيزة .."

"كيف تستطيعين قول مثل هذا الأمر؟" توقف أمام
باب مغلق ، صوته خشن بالملامة "عندما هذا الرجل ..
ماندراكيس قد أخذ كل شيء منا .. والآن حتى
السقف فوق رؤوسنا مهدد من قبله .."

رمى يديه نحو السماء : "والدتي السيئة الطالع ... بحق
الرب، كيف نستطيع أنا وأندونيس أن نواجهها أبداً بعد
هذا الشيء المريع؟"

قالت بمرارة : "السؤال الحقيقي هو ... كيف استطعت
أنت وأندونيس أن تفكرا أبداً أنكم تستطيعون أن
تواجهوا أليكس ماندراكيس وتربحون؟"

"لقد كانت خطة جيدة .." قال بدفاع : "اقترح أنه من
الممكن أن يكون هناك زواج أثاراهتمامه .. أعطانا
الوقت" وقت للقيام بماذا؟؟؟ تساءلت بكآبة .. جعل
الأمور أسوأ بألف مرة. ..

"هل هذا هو السبب في أنكم كتبتم تلك الرسالة
الثانية؟" سألت بهدوء : "لأنكم اعتقدتم أنها

وما إن أعرف قرارك النهائي، سوف أنفذ قرارى ..."
بنشاط ، أنهى قهوته ، دفع كرسيه إلى الخلف ونهض :
"أي ما يكون ..." وهو يتخطاها، ترك يده تسقط على
كتفها.. لقد كان هذا للحظة واحدة فقط، لكنها
شعرت بضغطها ككدمته ..

"تذكرى هذا .." قال : "وتذكرىه جيد :
" ورحل، تاركاً ناتاشا جامدة في كرسيها، محدقة
بالفضاء بعينين لا ترى أي شيء ...

"إذا قررت الانضمام إلينا أخيراً، أختي .." كانت تحية
ستافروس العبوسة ذاك العصر عندما دخلت ناتاشا ،
بتردد إلى جناح المكاتب الفخم التي تنتمي إلى
المحامين الذين يمثلون شركة بوسيفالوس القابضة :
"بدأنا بالتساؤل ..."

"كم هذا غريب .." أجابت من دون ابتسام. "لقد قضيت
الساعات الماضية القليلة أفعل نفس الشيء بالضبط. ..
التساؤل ... نظرت حولها "أين الآخرين؟"
"لقد عرضوا علينا غرفة خاصة لنتنظر فيها ... سوف
أخذك إليها .." تنهد بتناقل وهم يمشون عبر الردهة ."

تجلس بتماسك هادئ في كرسي قرب النافذة، تنظر إلى الأسفل إلى الشارع كما لو أنها غير مدركة إلى الصخب في الغرفة، مع أن ناتاشا علمت أن من المستحيل أن يكون هذا صحيحاً..

استدارت نحو ستافروس : "أحضرت والدتك؟" سألت بعدم تصديق "هنا.. إلى هنا؟"

هز كتفه : "فكرتها وليست فكرتنا.. الله شاهد علي ناتاشا، لقد حاولنا أن نحميها، لكن هارا أرتها الجريدة، أخبرتها... قصصاً، لذا عندما سألت، كان علينا أن نخبرها بالحقيقة.." هز كتفه بعدم إرتياح :

"إنها تعلم كل شيء، ما عدا أن ماند راكيس يستطيع سرقة منزلها إذا ما أراد.. هذا على الأقل أخفيناه عنها، في حالة، إذا بمعجزة ما قرران يكون رحيماً بعد كل ما حدث.." قالت بهدوء، "أنا لا أعتقد أن الرحمة مشمولة في مخططاته.." وأنزلت حقيبتها على الأرض.. عندما تحركت نحو السيدة باباديموس، ماريا تقدمت نحوها وأمسكت بذراعها..

"أختي... كنا بانتظارك، كريستينا وأنا... زوجينا يقولون أن كل شيء قد تحطم لنا... لكن هذا مستحيل... أخبرينا ما الذي يجب أن نفعله"، "اعتقدت أنني فعلت بالفعل.." قالت ناتاشا متسائلة كم

ستبقى مهتماً أكثر؟ تعطيك فرصة أكبر كي تحاولوا خداعه؟ "حذق بها، فمه ينفتح.. في أي ظروف أخرى، ناتاشا كان من الممكن أن تجد خليط الذنب والدهشة في تعبيراته مضحك ولو قليلاً.. كما كان الوضع، جعلها هذا بصراحة تشعر بالغثيان..

"أي رسالة أخرى؟" تدبر أخيراً : "أنا لا أفهم.." قالت بكآبة، "بالطبع أنت تعرف، ستافروس، لذا توقف عن لعب الألعاب.. لقد استنتجت كيف تدبرت أن تأخذ توقيع إضافي مني.."

"لكن كيف عرفت؟" طالب : "كيف استطعت الإكتشاف؟ أنا أطالب بالمعرفة.."

"أنا لا أعتقد أنك في موقع يسمح لك بالمطالبة بأي شيء، أخي... قالت ناتاشا بهدوء، "ليس مني أو من أي أحد غيري.. بالإضافة، أيهم؟ الوقت متأخر جداً الآن للقلق على هذا الآن.."

مستديرة بعيداً، فتحت الباب ودخلت الغرفة.. الشخص الأول الذي رآته هو أندونيس، يبدو صورة لللبؤس، رأسه منحني تحت طوفان من الأصوات العادة التي توجه إليه من زوجته، زوجة أخيه وايرني... خلفها، سمعت ستافروس يدمر شيء من الممكن أن يكون صلاة أو لعنة.. نظراتها انتقلت إلى حيث السيدة باباديموس

على إيقافه مرات عديدة، ولكنه لم يكن ليقوم بمثل هذا الأمر، حتى عند النهاية .. " تنهدت :
 "لقد رأيت فقط الجانب الجيد منه، طفلي، لكنه يستطيع أن يكون بارداً .. بارداً كالجليد .. قاسي أيضاً، وغير متسامح ، وكنتيجة حياتنا، أماننا كلهم تدمروا" حدقت ناتاشا إليها بصدمة .. إنها لم تسمع أبداً السيدة باباديموس تنطق بكلمة واحدة من الانتقاد لزوجها المتوفي من قبل ... لكنها لم تسمعها تشير إلى العداة أبداً أيضاً ... في الحقيقة، دائماً ما شعرت أن المرأة الأكبر سناً تجد الأمر مؤلماً جداً لتناقشه .. فكرت ناتاشا، في حين أنا، قررت أنه لم يكن أكثر من منافسة رجولية بين رجلين قويين وخرج عن السيطرة بشكل سخيف .. شيء من الممكن أن يتم تجاهله .. أنا بالتأكيد لم أدرك كم من الممكن أن يكون الأمر جدياً .. أو أنني سوف أتورط فيه ، وأجبر على أن أعاني بهذا الشكل كنتيجة .. بعد أن غادر أليكس ماندراكيس هذا الصباح، بقيت حيث كانت ببساطة، جالسة على الشرفة، خدرة جداً لتتحرك بينما عقلها يدور ويدور بنفس الروتين القلق اليائس ، تبحث عن طريقة ما للهرب ، وفشلت في إيجاد واحدة ، عالمة أنه ، ما لم تتعاون، سوف يفعل

ألف من الباوندات ... قيمة المجوهرات اللاتي كن يرتدوهن الآن .. "فقط قبل بضعة أسابيع ... لكن لا أحد أراد الاستماع ... الآن يبدو أن على الأولاد إيجاد أعمال لكي يحافظون على تدريمتكم ... إنه عالم قاسي في الخارج كما تعلمون .."
 "كم أنت قاسية .." قالت ماريا، خانقة نسيجهما :
 "أي أحد سيفكر أننا نحن المومنين، وليس ذاك الخنزير ... ذاك الحقيق، ماندراكيس .."
 "أوه ، أنا أعلم تماماً أين يقع الذنب .." قالت ناتاشا، واستدارت بعيداً .. وهي تفعل هذا، واجهت نظرة من إيرني سامتة لدرجة أنها أوشكت على أخذ خطوة إلى الخلف ... يا ربي ، فكرت ... أليس انتقام مؤذي واحد كافياً لهذه العائلة ... هل عليها أن تستمر بحملة الكراهية حتى الآن بينما يجب أن يقفوا متحدين .. لكنها سيطرت على نفسها، وشقت طريقها نحو ثيا ثيودوسيا .. ركعت بجانب والدتها بالتبني ، وأخذت يدها النحيلة بين يديها ... قالت بنعومة، "أنا أسفة جداً، عزيزتي .. شكراً للرب أن ثيو باسيليس لا يستطيع معرفة ما يحدث .."
 "بذرات هذا الحصاد زرعت قبل وقت طويل، بيثي ماو، وعرفت دائماً أن فاكهته ستكون مرة " بدت السيدة باباديموس هادئة لكن متعبت "باسيليس كان قادراً

تماماً كما قال أنه سيفعل .
بارسكي، مصحوبة بفتاة أصغر، جاءوا في النهاية لتنظيف أشياء الفطور، كلاهما يعترضان على كمية الطعام القليلة التي أكلتها، ويقلق عرضوا عليها المزيد من الطعام الطازج والقهوة، رفضت كل ما عرضوه عليها، لتعود وتغرق في خيالها المرير مجدداً ما إن أصبحت لوحدها..
ومعظم صراعاتها العقلية، اعترفت، تدور حول المرأة الضئيلة بجانبها، التي لم تظهر لها غير اللطف والعاطفة منذ وصولها إلى أثينا كطفلة مرتعبة صامتة .. شخص لا تستحق أن تدمر راحتها وصفائها بتصرف انتقامي منتصر لرجل أخذ بالفعل الكثير.. لكنه يريد كل شيء ...
بالنظر إلى الماضي ، تستطيع أن ترى أنه كان هناك دائماً عامل من الحزن حول السيدة باباديموس ، والذي يوضح أن زواجها كان من غير الممكن أن يكون سهلاً.. لكن لأن كلاهما أحباني ، فكرت ناتاشا بحزن، اعتبرت الحب بينهما أمر مؤكد .. مع هذا من الممكن أن يكون الوضع معقد أكثر مما تخيلته أبداً.. الآن حملت يد والدتها بالتبني نحو خدها... لم يكن لديها أي خيار حقيقي ، فكرت، كما علم أليكس ماندراكيس جيداً

جداً عندما عرضه عليها... أي ما كان رأيها الخاص بباقي العائلة ، كان مستحيلاً أن تسمح لثيا ثيودوسيا أن تعاني من ذل طردها من منزلها بالإضافة إلى كل شيء آخر .. وكل ما تستطيع فعله الآن، أخبرت نفسها، هو أن تقوي من نفسها لمواجهة المحتوم... وتقاوم.. "لن يضيع كل شيء .." قالت بهدوء : "وهذا وعد.."
رأت إيرني تقترب ، ونهضت بسرعة .. بالفعل كانت تشعر أنها هشة بما فيه الكفاية لكي تتحطم إلى قطع صغيرة ، وقررت أن المزيد من العداوة الوقحة من الفتاة الأخرى يمكن أن تدفعها فوق الحافة .. وهذا شيء لا تستطيع تحمله في هذه الظروف ..
كانت بحاجة لأن تكون هادئة ومسيطرة على نفسها ومشاعرها في كل الأوقات، خصوصاً إذا كانت تريد أن تجعل أليكس ماندراكيس يندم على هذه الصفقة التي أجبرها أن تقبل بها .. إنها بحاجة لأن تتأكد من أن أي متعة يحصل عليها منها ستكون أقل من القليل، وإذا كان هذا يعني أنه سيكون عليها التوقيع في قوقعة من اللامبالاة الملونة حتى تقاوم محاولاته ، إذاً هذا تماماً ما ستفعله .. أنا نصر وحيد لن يحوز عليه أبداً ، عزمت بتحجر، متحركة نحو جانب الغرفة وناظرة بإهتمام زائف إلى مجموعة الجرائد المرتبة

تماماً كما قال أنه سيفعل .
بارسكي، مصحوبة بفتاة أصغر، جاءوا في النهاية لتنظيف أشياء الفطور، كلاهما يعترضان على كمية الطعام القليلة التي أكلتها، ويقلق عرضوا عليها المزيد من الطعام الطازج والقهوة، رفضت كل ما عرضوه عليها، لتعود وتغرق في خيالها المرير مجدداً ما إن أصبحت لوحدها..
ومعظم صراعاتها العقلية، اعترفت، تدور حول المرأة الضئيلة بجانبها، التي لم تظهر لها غير اللطف والعاطفة منذ وصولها إلى أثينا كطفلة مرتعبة صامتة .. شخص لا تستحق أن تدمر راحتها وصفائها بتصرف انتقامي منتصر لرجل أخذ بالفعل الكثير.. لكنه يريد كل شيء ...
بالنظر إلى الماضي ، تستطيع أن ترى أنه كان هناك دائماً عامل من الحزن حول السيدة باباديموس ، والذي يوضح أن زواجها كان من غير الممكن أن يكون سهلاً.. لكن لأن كلاهما أحباني ، فكرت ناتاشا بحزن، اعتبرت الحب بينهما أمر مؤكد .. مع هذا من الممكن أن يكون الوضع معقد أكثر مما تخيلته أبداً.. الآن حملت يد والدتها بالتبني نحو خدها... لم يكن لديها أي خيار حقيقي ، فكرت، كما علم أليكس ماندراكيس جيداً

ولا سيكون الأخير ..
وفجأة، من دون سبب جيد تستطيع فهمه ، وجدت ناتاشا
نفسها تغرز أسنانها بألم في شفتها السفلى ..

الدعوة إلى غرفة الاجتماعات جاءت بعد بضعة دقائق.
سامحة لوقت كافي كي تصل رسالتها، فكرت ناتاشا
بكآبة وهي تقاد في الممر، فقط السيدة باباديموس
وكناتها بقوا في غرفة الانتظار بما أنهم لم يكونوا
من مجلس الإدارة ..

سحبت نفساً عميقاً، وأخذت كرسيها عند مؤخرة
الطاولة الطويلة، أندونيس وستافروس يوفرون متراًساً
بينها وبين إيرني ..

لكنها لا تزال تستطيع الشعور بكرة الفتاة الأخرى
يصل إليها مثل لمسات اللهب الحارق .. ما الذي بها؟
تساءلت ناتاشا بصمت .. بالتأكيد لا تستطيع أن
تعتبرني مسئولة بأي طريقة على ما حدث ..

المحاميين كانوا جالسين على كلا جانبي الطاولة،
ملفات كثيرة مفتوحة أمامهم، محافظين على مظهر من
الحديث الرسمي ، بينما السكرتيرات يدخلون

على الطاولة هناك .. سوف أتأكد تماماً من أنه سيكون
ممتناً لينهي اليوم ... أو الليل ... ويرسلني إلى منزلي ..
لكن متى ، بعد دقيقة ، يد لامست ذراعها، استدارت
بصرخة صغيرة مخنوقة، فقط لتجد نفسها بمواجه
رجل غريب تماماً .. رجل نحيل بشعر رمادي ونظارات
فوق عينيه ..

"كيريا كيربي؟" أمال رأسه بأدب رسمي "أنا آسف لأنني
أخفكتك .. عميلي، كيريوس ماند راكيس، يتمنى أن
يعرف إذا ما توصلت إلى قرار بما ناقشه معك في وقت
سابق .. يجب علي أن آخذ له جوابك .."

ابتلعت ريقها، تحاول السيطرة على تنفسها المثار :
"إذاً تستطيع أن تقول له .. نعم،" قالت بصوت أجش :
"أنا أقبل شروطه .."

أوما : "سوف أوصل له هذا، ثيسباينيس .." قال، وابتعد .
مراقبة إياه يبتعد، ناتاشا تساءلت تقريباً بهستيرية إذا
ما كان لديه أي فكرة عن طبيعة نقاش هذا الصباح
الحقيقية .. ما إذا كان يعلم أو لا بأنه وضع لتوه فتاة
غير راغبة في سرير عميله. أو إذا ما كان حتى يهتم ..
كوني واقعية، أخبرت نفسها بإزدراء .. لن يكون هذا
أول تعامل مشبوه من هذا النوع يتورط فيه .. ليس بينما
هو يعمل لرجل ك أليكس ماند راكيس .

ما لم...

لكنها لن تدع نفسها تفكر بهذا.. رفضت حتى أن تفكر بالاحتمال في أن أول مرة لها مع رجل من الممكن أن تؤدي إلى عواقب...

ليس هذا، فكرت بعاطفة. أستطيع تحمل أي شيء ما عدا هذا.. لم تكن تراقب الباب في الجهة البعيدة من الغرفة، مع هذا علمت في اللحظة ذاتها التي دخل فيها أليكس مائد راكيس أخيراً..

لم يكن ضرورياً لها أن تنظر إلى الأعلى، لأن ارتجافتها بسيطة مرت فيها، كما لو أن أصابع كسولتها قد مرت على عمودها الفقري، حتى قبل أن تسمع صوت حك الكراسي على الأرض والتي أعلنت نهوض المجموعة القانونية بأدب لتحيته..

تحت قميصها جلدها كان مبللاً.. كان عليها أن تقاوم حافز في أن تتحرك، أن تعلق شفيتها الجافتان وترفع يداً متوترة لترجع خصلة تائهة من شعرها.. بجانبها، رأت يد أندونيس تنقبض على الطاولة حتى أصبحت المفاصل بيضاء، ووضعت يدها برقة فوق قبضته المشدودة..

"لا تدعه يراكَ..." همست من تحت أنفاسها:

"أبدأ لا تدعه يرى..."

مع المياه المعلبة وصواني القهوة..

لكن لا شيء يستطيع تقليل التوتر الذي في الغرفة، الإيحاء المستبد في أن نوع ما من العد العكسي قد بدأ.. لأنه على رأس الطاولة، كرسي فارغ كان بالانتظار. عرش من أجل المنتصر، فكرت بمرارة.. متى ما اختار الظهور كي يعلن ملكيته لإمبراطوريته الجديدة. ولتملكه لها...

خطر لها أنه كان يجب عليها أن تخبر إخوانها مقدماً باتفاقها المكروه مع أليكس مائد راكيس.. تحذره عن ما يجب أن يتوقعوه.. ما عدا أنهم كانوا من دون شك سينفجرون، فكرت بتنهيذة صامتة، محطمين الإمتياز الوحيد الذي حققه استسلامها.. وهي لا تقدر المخاطرة بهذا.. لكن ربما، أيضاً، كانت لا تزال تأمل بغباء... تصلي... أنه حتى الآن من الممكن أن يغير رأيه.. وأنه من الممكن أن يقرّر أنها لا تستحق الجهد، بعد كل شيء، وببساطة يتقبل إذعانها لطلباته بدلاً من الاستسلام الجسدي المكروه ببرود والذي هو أقصى ما يمكن أن يتأمله منها.. إذا كان الأمر كذلك، لن يكون هناك أي حاجة لقول أي شيء على الإطلاق.. وبناءً عليه الليلة الماضية من الممكن أن توضع خلفها كما لو أنها لم تحدث أبداً..

تحدث أليكس ماند راكيس بهدوء واثقان بلغته اليونانية ، متمنياً لكل الحاضرين مساء سعيد ، ومرحباً بهم إلى اللقاء .. لم يكن هناك نبرة زائفة أو متشمتة في صوته ، كما لو، فكرت ناتاشا تقريباً بدوخت، هذا كان فقط يوم آخر، مع صفقة أخرى فقط لتتم. كما ربما كانت .. له .. لكن ليس بالنسبة لهم، أو للمرأة المذهولة التي تنتظر في الغرفة الأخرى .. (وليس بالنسبة إلي ...)

عندما عاد الناس إلى مقاعدهم، غامرت بنظرة عابرة من تحت رموشها .. لكنه لم يكن ينظر إليها، كما كانت نصف متوقعة .. اهتمامه كان مثبتاً على الأوراق التي وضعت أمامه، والتي كانت تسلم إلى كل الآخرين حول الطاولة ، بما فيهم هي .. تعبيره كان متحفظ وحتى صارم قليلاً.. عندما الرجل ذو النظارات، الذي قدم نفسه، أري ستانوبوليس، نهض ليشير إلى النقاط الأساسية لعملية الشراء، ستافروس وأندونيس كانوا يتصفحون الملفات أمامهم تقريباً بحمى، وجوههم متوترة ومنكسرة عندما كل جزء من الأخبار السيئة كان يؤكد أخيراً. لكن عندما وصل إلى النهاية ، أخرج أندونيس شهقة مخنوقة "المنزل" دمد من خلف يده :
"لا يوجد ذكر للمنزل ... ربما ذاك الشيطان لديه ذرة

من الإنسانية بعد كل شيء ... " لكن كان واضحاً أنه لم يتحدث بصوت منخفض كافٍ، لأن كل الرؤوس استدارت نحوهم، وأليكس ماند راكيس بنفسه نظر عبر الطاولة إليهم، فمه يلتوي بغرسة ساخرة . قال بصوت حريري : "أو ربما قررت أني سأقايسه بشيء أفضله، كيريوس باباديموس .." ولجزء من ثانيتها، نظراته تحولت نحو ناتاشا.. من غير الممكن أن يكون أي أحد قد لاحظ، لكنها كانت مدركة لملاطفة عينيه، تماماً كما نوى أن تكون، وشعرت بجسدها يشتعل فجأة تحت ملابسها .. صببت بعض الماء في كأس وشربت، مجبرة السائل البارد على أن يعبر عضلات حنجرتها المشدودة، وهي تجبر نفسها على تقبل أنه لن يكون هناك أي تراجع .. وأنه ينوي أن يجبرها على تنفيذ صفقتهم الدنيئة .. كان هناك توقف، ثم أري ستانوبوليس، بسعال صغير، أكمل تلخيصه للشروط ، بينما ستافروس وأندونيس تبادل هزات كتف حائرة . ناتاشا تركت الكلمات تطوف حولها، من دون حتى محاولة أن تتابعهم. عقلها بالفعل يقفز إلى نهاية اللقاء ... إلى ... المقايضة ... وكل ما تتضمنه .. قومي بما عليك القيام به، أخبرت نفسها بثبات، كما وعندما يطلب منك ولا أكثر ... لن تعترضني،

أندونيس كان يحدق إليه :
 "أنت تجرأ على مخاطبة أختي باسمها الأول ؟؟ " تحداه
 وضعت يداً على ذراعه .. قدميها كانت ترتجضان تحتها،
 لكنها أبقت صوتها واضح وثابت :
 "أنت لا تفهم، أخي ... كيريوس ماند راكيس دعاني
 كي أصبح مرافقته لبعض الوقت، وأنا ... أنا وافقت."
 أضافت : "لذا لا يوجد حقاً المزيد ليقال."
 وبرأس مرفوع، مشت عبر الغرفة الصامتة إلى حيث
 يقف أليكس بانتظارها، ابتسامة صغيرة تتلاعب
 حول فمه ...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

ولن تتوسلي .. تتحدثين فقط عندما يتحدث إليك ..
 لن تطلبين أي شيء .. لن تنتظرين إليه ما لم يكن عليك
 هذا، وبالتأكيد لن تبتسمي، وأبدأ لن تبكي، هذا أهم
 شيء .. أدركت أن أري ستانوبوليس قد انتهى وجلس،
 سامحاً لمحامين آل باباديموس بلفظ اعتراضاتهم، لكن
 كان واضحاً أنهم لم يكونوا مقتنعين بما يقولونه ..
 لقد خسروا قبل وقت طويل من ترتيب هذا اللقاء، وهم
 يعلمون هذا .. كل شيء انتهى ما عدا الصراخ، فكرت
 وهي تأخذ القلم الذي سلم إليها وبصمت وقعت اسمها
 حيث هو مشار، ومن المحتمل أن الصراخ على وشك البدء
 راقبت الابتسامة العريضة لفريق ماند راكيس وهم
 يصافحون أيدي بعضهم البعض، يصفقون بتهليل إلى
 الرجل الشاب الجالس بهدوء ورياضة جاش على رأس
 الطاولة ..

"لنذهب ..." زمجر ستافروس، وهو يقف على قدميه :
 "أنا أريد الخروج من هنا، قبل أن أختنق .."
 أليكس ماند راكيس دفع كرسيه إلى الخلف، ونهض
 أيضاً، الصخب حوله توقف فوراً ..
 قال بنعومة، "ناتاشا ماو ..." ومد يده نحوها ..
 إذن هكذا سيتم الأمر، فكرت بينما معدتها تنقلب ..
 على العن ومن دون رجعة، تماماً كما حذرنا ..

Monaaa

الفصل الخامس

لأسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

عندما وصلت إليه ناتاشا ، أليكس أخذ يدها ورفعها
 بأدب إلى شفتيه ، فقط ليديرها لتحط قبلته على داخل
 معصمها ، جاعلاً النبض المرتعب يقفز ويرتجف للمسته
 الناعمة .. شيء من دون شك كان مدرك له ، فكرت ،
 لأعنت إياه تحت أنفاسها بينما وجهها يحمر بيأس ..
 "سافلت ..! حقيرة ..!" الصمت المصدوم في الغرفة
 أنقطع فجأة بالكلمات الصارخة من إيرني ، التي قفزت
 على قدميها ، وجهها مشمئز "ألم أقل دوماً ، إخواني ، أنه
 لا يجب علينا أن نثق بهذه المشعوذة الانكليزية التي
 أحضرها والدي إلى منزلنا؟ أترون الآن كيف هي تخون
 ذكره برغبتها بعده ..!"
 ناتاشا تحركت بسرعة ... متشنجة ... جلد لها ليس
 فقط دافئاً الآن لكن يحترق ، وشعرت بقبضة أليكس
 تشد تقريباً بتحذير على أصابعها ...
 "سيطروا عليها ..." أمره كان مقتضب ، بينما ينظر إلى
 ستافروس وأندونيس "أوضحوا لها ، كيف أن في بعض
 الأحيان إهاناتها في غير محلها تماماً ... كيف أن هذه
 الفتاة بجانب ، والتي كانت أخت لكم ، هي الضحية
 الحقيقية والوحيدة لخيانتكم ... وكيف أنه بفضلها
 وحدها المنزل لا يزال ملككم ... أو لم تدركوا هذا
 بعد ؟؟ .."

رفع يده وأبعد مشبك شعرها، تاركاً إياه ينتشر بحرية على كتفها .. قال بهدوء : "لقد أخبرتك في الليلة الماضية ... أنا أحب أن أراه حراً .." كانت تتوقع منه أن يسحبها إلى ذراعيه ليعانقها ، لكي يرسخ سيطرته إذا لم يكن لشيء آخر، وكانت متفاجئة لأنه أطلقها وهو يبتعد عنها ليستند إلى حافة الطاولة ..

ابتلعت ريقها : "هل من الممكن أن أسأل عن هذه الرحلة التي تخطط لها؟ لا بد أنك قد لاحظت أنني لا أملك العديد من الأمتعة معي ..."

"هذا لن يكون مشكلة .." قال ، مبتسماً : "لقد تم ترتيب حصولك على ملابس جديدة بالفعل " استمر بنعومة : "سوف تجدينهم بانتظارك فيما بعد." شهقت : "اشتريت لي ملابس؟" صوتها ارتفع : "لكن هذا غير ممكن ... أنت لا تعلم حتى قياسي الصحيح في ... في كل شيء .."

"كان من الممكن أن أضمن " قال بجفاف، عينيه تنتقلان على جسدها "لكن لم يكن علي هذا ... خادمة صرفتها كيريا إيرني أخبرتني بسعادة كل ما كنت بحاجة لأن أعرفه .."

تصلبت ناتاشا : "هل كان هناك أي أحد يعمل في فيلا ديميتير لم تشتريه أنت؟" سألت ...

نظراته المتهمة انتقلت إلى إيرني ، واقفت الآن بين رجلي باباديموس الخاضعين .. أضاف بصوت جليدي "ربما ، ثيسباينيس ، يجب أن تقدمي الإمتنان بدلاً من مناداة كيريا ناتاشا بأسماء كريهة بقدر ما هي غير صحيحة " توقف "عملنا انتهى الآن، وكلكم أحرار لترحلوا" أطلق يد ناتاشا، ليحيطها بذراعيه بدلاً من ذلك ، صاحباً إياها إلى صدره. ليقول بنعومة ، "ما عدا، بالطبع أنت ، بهجة قلبي. لدينا رحلة لنقوم بها معاً .."

وقفت بصمت، محدقة إلى الأرض بينما الغرفة تفرغ، مدركت لدفع جسده بقرب جسدها ... غاضبة من الانجذاب التي يبدو أنها لا تستطيع السيطرة عليه. عندما أصبحوا لوحيدهم أخيراً، قالت بمرارة :

"لماذا أزعجت نفسك بالدفاع عني أمام إيرني؟ ألم يكن هذا ما أردتها هي .. وكل الآخرين .. أن يعتقدوه بي؟" "في البداية ، نعم ... " قال. "الآن كلهم سيعلمون، كما أنا أعلم بنفسي، أنك كنت عذراء عندما أخذتك، وهذا سيكون جرحاً أعمق لكبريائهم، ماتيا ماو، صدقيني .. شيء ما يشبه الألم التوى في داخلها، لكنها فوراً نفتته. بعد كل شيء ، ما الذي توقعته أن يقول ؟؟ العدا كان الشيء الوحيد الذي يهمله، وهي كانت ببساطة جزء من نصره ... لن ينسى هذا أبداً، ولن تفعل هي أيضاً .."

"أنت كريمة بالفعل" قال بصوت حريري : "وكجائزة لتعاونك المتردد، سوف أقدم لك هدية صغيرة .." مجوهرات، أنا أفترض، فكرت ناتاشا وهي تعض على شفتها. كعلامة على كرمه، يجب أن أضئ مثل شجرة الميلاد .. لكن اليد التي خرجت من داخل سترته ، لم تكن تمسك بالعلبة المخملية التي توقعتها، لكن بظرف ... أخذته منه، ووضعت في جيبها .. "أست فضولية لتعرفي ما الذي يحتويه؟" سأل .. "ليس ما لم يحتوي على تذكرة طيران إلى لندن" قالت : "وهذا أنا أشك به .."

طقطق لسانه بتأنيب : "رغبتك في التخلص مني تقريباً جارحة، ناتاشا ماو ..."

"لكن الجروح بالكاد عميقة، وأنا متأكدة من أنك تشفى بسهولة جداً، كيريوس ماندراكيس" أجابت بصوت مشدود "بالإضافة، المواساة لن تتأخر كثيراً." "ليس إذا اخترت البحث عنها، لا .. لكن حالياً، أنا أطلع قدماً إلى أن تتشبع رغبتك بك وحدك ، أغابي ماو ... لأنه في الأيام القادمة، الرحلة التي ستخوضينها معي ستكون نحو المتعة .. ولن تجديها بمثل الصعوبة التي تتوقعينها .." سمح لها أن تستوعب هذا، وأضاف : "لكن الآن، ستكونين حرة مني لبضع ساعات،"

"الطاهي ..." قال، "والحدائقي ... قررت أن أكتشف بنفسي الطعام والزهور التي تفضلينهما .." "لكن عندما يأتي الأمر إلى الملابس، بالطبع، لن يخطر لك أبداً أنه من الممكن أن أكون أفضل اختياراً لشيءي بنفسي .."

"أشياء هي الحقيقة .." قال بتأمل : "إذا كانت هذه البدلة التي ترتديها مثال على ذوقك ... صدقيني، ماتيا ماو، سحرها الوحيد هو تذكرها لي ، كم بديت رائعة من دونها .." "وإذا رفضت ارتداء أي شيء اشتريته لي؟" طالبت بتحدي . هز كتفه : "إذا أبقى عارية ..." بدا تقريباً ضجراً ... "أي ما تقرريه سيلائمني، أنا أعدك .."

ابتلعت الملاحظة الحادة التي كانت على وشك أن تخرجها .. عليها أن تتوقف عن افتعال الممارك التي لا تستطيع الربح بها معه ، فكرت بمرارة ، وتذكرتي فقط أنك قد قمت بمعاملة نفسك على أن تتحملي أي ما يقوله .. أي ما يفعله .. وهي بحاجة لأن تحافظ على هذا العهد .. الطريقة التي ينظر بها إليها، الطريقة التي يلمسها بها يجب أن لا تسمح لهما بأن يؤثر عليهما .. "حسناً ..." قالت ، مبقية صوتها محايد : "سوف أرتدي ما وفرته لي، إذا كان علي هذا ..."

في مكان آخر كنت لأفعل هذا الآن وهنا..." عندما ابتعد عن الطاولة ناقاشا أخذت خطوة لا إرادية إلى الخلف، وابتسامته توسعت ..

"لست شجاعة جداً، فجأة، أغابي ماو؟" أغاظها بنعومتها، "إذن أبقى بهذا الشكل، وأرجوك لا تحدي لسانك على أري .. إنه يصدم بسهولة .. ولا تلعب معي الخدع، أيضاً،" أضاف وهو يستدير بعيداً "عكس الطاقم في فيلا ديميتير، طاقمي أوفياء .. لا أحد سيساعدك في هروبك الجريء .. بالإضافة، تعلمين كما أظن ما ستكون العواقب بالنسبة لعائلتك .."

"نعم،" قالت : "لقد جعلت هذا أكثر من واضحاً" توقفت : "هل غادروا بالفعل، لأنني أريد أن أودعهم ..."

أليكس استدار نحوها : "بعد ما فعلوه بك؟؟ والأمور التي قيلت ؟" نبرته كانت متشككة بصراحة :

"أنت متسامحة جداً.."

قالت بثبات : "لا، أنا لست كذلك .. أنا فقط أريد التحدث إلى .. إلى ثيا ثيودوسيا .. هذا ، إذا كانت لا تزال مستعدة لأن تتعامل معي .."

صوته أصبح خشناً فجأة : " لا يجب أن تذلي نفسك، أغابي ماو .. أرجوك صدقي أنه ليس لديك أي سبب لتقومي بهذا .." عند الباب توقف ونظر إلى

بما أنني بحاجة لقضاء بعض الوقت في مكتبي ... سوف أنضم إليك على العشاء لاحقاً .. سوف تذهبين مع أورغوس بعد أن يتحدث إليك أري ستانوبوليس .."

"حلال مشاكلك ؟" كان صعباً إبقاء صوتها ثابتاً، مع كلماته عن المتعة لا تزال تدوي في رأسها :

"أنا أعتقد أنني حصلت بالفعل على مقابلي معه .."

"لكن لا يزال هناك أيضاً ترتيبات ليتم الإهتمام بها في لندن لتغطية غيابك، أو هل نسيت وجود مثل هذا المكان في متعة رفقتي؟"

ابتسم إليها : "لديك إيجار لتدفعيه، ألكي شريكة في العمل لتتم طماقتها وترتيب المساعدة لها أيضاً؟ أري أنه سيتعامل مع كل هذا بدلاً منك .. أنت لست بحاجة للقلق .."

"أوه، لا" قالت بهمارة : "الحياة هي سلطانية الكرز المثالية .. وأنا أفترض أن السيد ستانوبوليس سيخترع كذبة عاقلة حول مكان تواجدي الحالي حتى أستطيع أخذها معي إلى المنزل .. أو هل يجب علي أن أقول ببساطة أنني قد خطفت من قبل الكائنات الفضائية .. هذا لا يبدو بعيداً كثيراً عن الحقيقة .."

قال بلطف "إذاً سوف أستمع كثيراً بالتوضيح لك في أنني بالفعل إنسان ... ورجل ... وإذا لم يكونوا ينتظرونني

، لكنني أدرك ما الذي لابد أنك تفكرين به ،
 وأنا ... أنا آسفة جداً..
 "أنت آسفة .. ؟" المرأة الأكبر تحدثت بذهول حقيقي .
 "لكن كيف يمكن هذا، طفلتي العزيزة ، عندما أنت
 لا تلامين على أي شيء؟" تنهدت بثقل : "لا، بيثي ماو،
 هذه المأساة هي غلطتي، وغلطتي وحدي .. كان علي
 إيقافها منذ زمن طويل، لكن لم يكن لدي الشجاعة.
 الآن، بحزن، الدولاب أكمل دورته الكاملة، ومثل
 العديد من البريثين، أنت من سيعاني .."
 توقفت : "لم يكن عليك القيام بمثل هذه التضحية،
 لكن حتى ولو، لم يتأخر الوقت ... تستطيعين المغادرة
 معي الآن .. اتركي المنزل يذهب إلى ماندراكيس ، إذا
 ما كان يريد ، واطركي أبنائي الأذكاء كي
 يخططوا لأنفسهم مستقبل جديد .. إذا يستطيعون .."
 أحنت ناتاشا رأسها .. وقالت بهدوء، "لقد أعطيت كلمتي
 إلى كيريوس ماندراكيس ، وأنا لن أراجع فيها .. أنا ..
 ، لا أستطيع .. إيرني اتهمتني بخيانة ذكرى والدها،
 وهذا تماماً ما سأكون أفعله إذا ما سمحت لمنزله ...
 المنزل الذي أحبه كثيراً، وحيث عاش فيه معك ...
 بأن يؤخذ من قبل عدوه، بالإضافة إلى كل شيء آخر ..
 أنا أدین لـ ثيو باسيليس بالكثير لأسمح لهذا

حيث كانت تقف، متوترة ، يديها مقبوضتان بشدة على
 جانبيها ... "ولا عليك أن تكوني خائفة مني ... قال :
 "ليس مجدداً..." ورحل ..

لم يكن عليها أن تطلب رؤية السيدة باباديموس ، لأنه
 بدا أن ثيا ثيوديسيا قد طلبت رؤيتها بالفعل، وكانت
 تنتظر لتفعل هذا..
 "إنها في مكتبي، كيريا كيربي .." السيد ستانوبوليس
 أخبرها بأدب : "لن يتم إزعاجكم هناك .."
 الحائط الوحيد في الغرفة الذي لم يكن مليء بكتب
 كانت تستند عليه كنبتة جلدية ضخمة، وثيا ثيودوسيا
 ، تجلس في واحدة من زواياها وهي تبد وناعمة ورقيقة ..
 لم تكن تبتسم وكان في عينيها الداكنتين ألم بينما
 ناتاشا تتجه نحوها كي تجلس بجانبها..
 "هل هذا صحيح، صغيرتي؟" سألت بهدوء : "هل سلمت
 نفسك إلى أليكساندروس ماندراكيس؟ قبلت بالعيش
 معه كعشيقة حتى تبقى فيلا ديميتير في ملكيتنا؟"
 كان هناك صمت، ثم أومأت ناتاشا ... قالت والألم في
 صوتها، "أنا .. أنا لم أكن لأدعه يجعلك من دون منزل ..

"هذا ... الترتيب مؤقت تماماً. غنيمة للمنتصر، بالإضافة لكل هذا.. " رفعت ذقنها : "لكن كيريس ماندراكيس سيبحث قريباً عن نصر جديد لتحقيقه، وعندها سأكون حرة..." نظرت السيدة باباديموس إليها بكآبة "هل ستكونين، طفلي؟ هل تستطيعين أن تكوني متأكدة أن هذا سيكون ما تزالين تريديه، عندما يحين الوقت؟ عندما تعرفينه أفضل مما تفعلين الآن؟" شهقت ناتاشا : "لا أستطيع التصديق أنك قلت هذا لتوك." صوتها كان مرتجفاً. "أنت من بين كل الناس، ثيا ثيودوسيا .. هل تتخيلين أنني سأسامحه أبداً على الطريقة التي عاملني بها؟ أو أنني سأقضي برغبتي معه ساعة واحدة أكثر مما سيكون علي؟" ثيا ثيودوسيا هزت رأسها : "أنا لا أصفح عما فعله أليكساندر روس ماندراكيس، أي ما كان المحرض الذي استلمه. أبداً لا تفكري بهذا، فتاتي العزيزة." توقفت : "أنا ببساطة أقترح، ربما لا يجب عليك أن تحكمي عليه بقسوة ... هذه المشكلة بين عائلتيما لم تكن من صنعه ... كان طفلاً عندما بدأت، أجبر على أن يختار جانب .. وربما، سيحين وقتاً عندما من الممكن أن تجديه ... أكثر لطفاً مما تظنين .." هم ناتاشا اشتد .. "أنا لا أعتقد هذا.." قالت :

بالحدث ... السيدة باباديموس قالت، "آه، إلهي العزيز.. وعينيها أغلقت لدقيقة .. عندما تحدثت مجدداً، صوتها كان منخفض وحزين : "كان يجب أن تكوني متزوجة منذ ثلاث سنوات مضت، ناتاشا.. تصبحين زوجة محبوبة ومقدرة والآن، والددة سعيدة .. علمت هذا عندها، وقلت هذا، لكن لم يستمع إلي أحد، وما سأخجل منه إلى الأبد، هو فشلي في الإصرار.."

حدقت ناتاشا بها بذهول : "لكنه كان قراري بالبقاء عازبة، وقراري وحدي" اعترضت بلطف : "عزيزتي، مستحيل أن تكوني نسيت هذا ... ثيو باسيليس حاول كثيراً أن يقنعني، بالعادة بأعلى صوته : "أضافت، مجبرة ابتساماً "لكن بالرغم من كل ما حدث، أنا لا أزال متأكدة من أنني قمت بالخيار الصحيح، وشققت حياتي بنفسى .."

ثيا ثيودوسيا تنهدت مجدداً :

"لكن إذا كان هناك رجل .. شخص ما من الممكن أن تحبيه ويقدم لك قلبه، بالإضافة إلى حماية اسمه، ماذا عندها، صغيرتي؟" فتحت قبضة يدها. "بعد كل شيء، أين هذه الحياة التي تتحدثين عنها الآن؟" "إنها هناك ... تنتظر عودتي .." حاولت ناتاشا أن تبدو مبتهجة ..

لا تريد أن تشاركه مع السيدة باباديموس .. استمرت بالكلام، مع ابتسامته. "لكن ... لا شيء يستمر إلى الأبد. سوف يمل قريباً ويستمر في حياته. بينما أنا .. أنا لن أعاني من أي ضرر دائم، ما عدا ربما في كبريائي. وفي يوم ما سوف ألتقي رجلاً أستطيع أن أحبه ، وأكون سعيدة معه ، كما أردت لي دائماً.. " كان هناك صمت آخر طويل، ثم قالت ثيا ثيودوسيا باطف :
 "إذن هذا، بيثي ماو ، ما سنعمل على تحقيقه، ونصلي من أجله، ما إن ينتهي هذا الحزن الحالي .."
 ومنحنية إلى الأمام، قبلت ناتاشا على كلا خديها..

كان حديثاً غريب، فكرت ناتاشا فيما بعد وهي تجيب بتردد أسئلتها السيد ستانوبوليس اللطيفة لكن الشاملة ، والتي بدت تغطي كل احتمال ممكن للحياة التي كانت تعيشها في انكلترا. بالمجمل مساحة كبيرة لتغطيتها، ووقت طويل لقضائه ، اغتاظت بصمت ، والمرجح كاشفاً أن المحامي يعتقد أن اهتمام عميله بصديقة الوسادة الجديدة له من الممكن

"أنا بالفعل اختبرت ما يعتبره أليكس ماندراكيس لطفاً، لذا أعرف تماماً ما يجب أن أتوقعه .."
 (ولا عليك أن تكوني خائفة مني ...)
 لكن هذا غير صحيح ، لأنني الآن لدي شيء آخر لأخاف منه، فكرت بصدمته ، مصارعة ذكرى استجابة جسدها المقتضية اللاإرادية لتملكه، والعذاب المرتجف لخيبة الأمل التي لحقته ... وهذا شيء يعد في أن يكون أسوأ بآلاف المرات .. كان هناك صدمة حقيقية في وجه ثيودوسيا باباديموس : "طفلتي ... هل تقولين أنه كان قاس معك؟ بينما لا بد أنه يعرف أنك لم تكوني أبداً مع رجل من قبل؟ " ..

"لا ... قالت ناتاشا بهدوء : "إنه لم يعلم هذا في الحقيقة، كان لديه أسباب جيدة ليعتقد أنني سأكون .. راغبة ، وأكثر ... مع هذا ، إنه لم يكن ... قاسياً .."
 الآن لما قلت هذا؟ سألت نفسها بضيق .. أنا أبد وكما لو أنني أوجد له الأعذار، بينما لا يوجد هناك أي عذر .. ولنفترض أنها سألتني ، أي سبب جيد؟ ماذا أقول عندها؟ أنه يعتقد أن الحياة في لندن قد حولتني إلى نوع الفتاة التي تشمل في البارات اليونانية ، وتخلع ملابسها وتمارس الحب مع أي شخص يسألها ؟؟ يجب أن يكون شيء كهذا، فكرت ، لأن محتوى تلك الرسالة الملفقة كان شيئاً ،

أترى، أنا اعتقدت ... دائماً ما أخذت الانطباع أن الأمر كان ببساطة منافسة في العمل مستمرة منذ أجيال ، وفقط أصبحت أكثر سوءاً لكن الآن فهمت أن الأمر حديث أكثر من هذا؟ " كان هناك وقفة ، ثم قال : "من يعلم كيف تبدأ هذه المواقف المزعجة ؟ للأسف ، أنا غير قادر على إخبارك بأي شيء ، ثيسباينيس ... " "واذا سألت كيربوس مائد راكيس .. هل سيخبرني؟ " "هذا الأمر عائد له تماماً ، ثيسباينيس .." قلب أوراقه : "أنا أعتقد أن هذا كل شيء .." "أنا متأكدة من أنه كذلك .." قالت، ناهضة : "حياتي بأكملها ... سلمت إليك." "أعمالك وأمورك الشخصية تدار بشكل لائق في غيابك .." صبح لها ، وتوقف ، نبرة غريبة تدخل صوته "أرجوك صدقي ، كيريا كيربي، أني أتمنى لو كان الأمر بشكل آخر .." "رأي واحد نتشاركه على الأقل .." قالت ناتاشا ، مستديرة نحو الباب .. "ني ... قال بإقتضاب، مضيئاً "إذا كان لأسباب مختلفة جداً ... مع السلامة ، ثيسباينيس ... أنا أتمنى لك الحظ الجيد .."

أن يستمر لأسابيع وأشهر بدلاً من ساعات وأيام كما أملت وبالنظر إلى قبل قليل ، بدا أن ثيا ثيودوسيا تقريباً لمحت بنفس الشيء .. لا ، أخبرت نفسها بحزم ... هذا سخيف .. أحداث الأربعة وعشرين الساعة الماضية قد أثروا على توازنك تماماً ، هذا كل شيء ، وأنت تتركين مخيلتك تجول بحرية ، لكنها تعلم أنها لم تتخيل التبادل الغريب بين السيد ستانوبوليس وثيا ثيودوسيا عندما التقوا في الممر خارج مكتبه .. من الممكن أن يونانية ناقاشا صدئة قليلاً ، لكنها سمعت والدتها بالتبني تقول : "إذا وصل إلى الأمر لهذا ... من أعتقد أن هذا ممكن؟" والتقطت إجابة المحامي المتحفظة برصانة : "نعم ، كيريا ، لحزني الشديد . لكن ربما سينتهي كل شيء هنا أيضاً ... ما عدا أنه لم يكن على وشك أن ينتهي ... أو ليس في المستقبل القريب ... اعترفت بكآبة بينما لجام حياتها كان بمرود وفعالية يؤخذ من يديها .. ومعرفته أن كل شيء سيعود إليها بالوقت المناسب كان تعزية صغيرة ... قالت فجأة "كيربوس ستانوبوليس ، هلا تخبرني بشيء ما؟" "تعبيراته أصبحت قلقه فوراً : "إذا أستطيع ، ثيسباينيس . " هذا العداء بين عميلك وعائلتي " قالت : "كيف بدأ ؟

وجاعلة معدتها تنقلب ... ثم بأصابع غير ثابتة ، بدأت بتمزيق الورقة إلى شرائط وممزقة كل شريط بدوره إلى قطع أصغر وأصغر قبل أن تعيدهم إلى الظرف ، ومن ثم تضعه في قاعدة حقيبتها لكي تتخلص منه أخيراً فيما بعد .

ولت، أخبرت نفسها، معدلة كتفيتها .. انتهت وتمت . مع أنها تعرف أن ذكرى رذالتها .. وعواقبها التي حصلت ، من غير الممكن أن تنسى بهذه السهولة .. سيلاحقونها إلى الأبد .. لا تستطيع أبداً أن تتأكد متى أدركت لأول مرة أن السيارة لم تكن تتجه نحو المنطقة السكنية الخاصة حيث يعيش أليكس ماندراكيس، لكن خارج أثينا كلها . جالسة في المقعد الخلفي خلف السائق، كانت تجلس بصمت، محدقة بتلبد تقريباً خارج النافذة حتى إشارة طريق تطفلت على أفكارها ... جلست بسرعة، انتباهها متأهب، ومن ثم دقت على الزجاج ..

"ثيسباينيس؟" كان أروغوس من استدارت تقريباً بقلق ليتحدث إليها .. "أنت تسلك الطريق الخاطئ .." أخبرته بعجل : "هذا هو الطريق إلى بيرايوس ..." "تاكيس سائق جيد، ثيسباينيس ..." بدا صوته تقريباً مهدئاً : "يعرف الطرق الذي عليه أن يأخذها .."

تستطيع المشي عائدة وهي مغمضة العينين إلى فيلا ديميتير من أي نقطة في المدينة، لكن الطريق إلى منزل ماندراكيس كان لا يزال غير مألوفاً لها .. ومن المحتمل أن يبقى كذلك ، فكرت وهي مرغمة على السفر في مؤخرة السيارة التي يقودها سائق، مع أروغوس كلب الحراسة الجالس بجانب السائق مرة ثانية .. كان واضحاً أن أليكس ماندراكيس لم يكن يأخذ أي مخاطرة مع آخر ممتلكاته .. تحركت بإضطراب، وسمعت صوت تحرك أوراق .. كان الظرف الذي أعطاه لها، منسي في جيب سترتها ..

أخرجته، وجلست لدقيقة، مدبرة إياه في يديها .. افترضت أنه لا بد أن يكون مالا .. شيك مقدم للخدمات التي ستكون مجبرة على تقديمها له في السرير تلك الليلة .. ولهذا أغريت حقاً في أن تمزقه وترميه خارج النافذة .. ما عدا أنها كانت مغلقة جيداً بسبب التبريد الداخلي .. بالإضافة ، نوع من الفضول الحارق كان يتحرك في داخلها كي ترى كم كانت تساوي تماماً .. لكن لم يكن هناك أي شيك .. بدلاً منه وجدت ورقة واحدة ، وعندما فتحتها ورأت الكلمات المطبوعة وتوقعها في النهاية أدركت تماماً ما أعطي لها .. للحظة حدقت بها، كلمات وجمل تقفز إليها، مجففة فمها

ال(فلوتنغ حريم) فكرت .. كإهانة أخيرة، هذا كان حيث يتم أخذها، كمحظية الشهر، فكرت بمرارة، ملازمة شفيتها الجافتين بطرف لسانها.. لقد رأت سيلينا فقط في الصور في الجرائد، بشكل عام تحت عنوان فاضح، لكنها ميزت لمعانه الأبيض فوراً وهو راسي وحيداً على بعد مسافة قصيرة من الشاطئ .. وعلى جانب الرصيف، لنش قوي وصقيل كان بالانتظار لنقلها إلى اليخت، معاً مع مجموعة الحقائب المتماثلة من الجلد الأسمر والتي ظهرت فجأة من صندوق السيارة. وهي تصعد السلم الحديدي إلى السطح الرئيسي، رجل أشقر، يرتدي شورت وقميص أبيض، تقدم ليحيها .. "آنسة كيربي ... مرحباً بك على متن سيلينا .. أنا ريان السيد ماند راكيس، ماك ويتيكر" أشار إلى رجل صغير بعينين حزينتين وشارب سميك أسود .. "هذا كوستاس .. استمر" سوف يقودك إلى الجناح الرئيسي، وابنة أخيه، جوزفين، تنتظر كي تفرغ أمتعتك. ما إن ينضم أليكس إلينا، سنبحر .." للحظة الرعب تلوى في معدتها، لكنها تمسكت بسيطرتها على نفسها وأومات ببساطة قبل أن تلحق بـ كوستاس .. فتح باباً وأشار لها بأدب كي تتقدمه إلى الداخل .. لقد كانت الغرفة تقريباً بكبر غرفة الاستقبال

أغلق الفاصل الزجاجي واستدار، معلقاً إلى السائق بصوت منخفض، وكلاهما ضحكا.. بيرايوس، فكرت ناتاشا بحمى .. كانوا يقودون نحو الميناء .. جلست باستقامة أكثر، يديها منقبضتان في حضنها، بينما شك يائس تملكها.. دقت على الزجاج مرة ثانية: "سوف أدفع لكالكما ضعف راتبكم" قالت، صوتها مشدود، "ثلاثة أضعاف، إذا ما أدركتم السيارة وأخذتموني إلى المطار: "توقفت ... " تستطيع أن تقول أنني .. أنني ألهيتك، وهربت من السيارة .. وأنكم بحثتم، لكن لم تقدرؤا على إيجادني في الحشود .. أنا أقسم أنكم تستطيعون الثقة بي ، وسوف أرسل لكم المال ما إن أصل إلى انكلترا .." "لكن هناك أيضاً من يثق بنا، شيسباينيس، كيريوس أليكساندروس .." تحدث بعجرفة: "نحن نطيع أوامره ، ولا أحد آخر، وهو أمرنا أن نحضر ك إلى بيرايوس ومن ثم إلى بالا مارينا .. وهذا ما سنقوم به.. عضلات حنجرتها ضاقت من دون سيطرتها.. إلهي العزيز، فكرت، قلبها ينبض بشدة .. لقد كانت محقة .. بالا مارينا كان حيث العديد من أكبر اليخوت الفاخرة ترسو، وهذا سيتضمن بالطبع يخت آل ماند راكيس (سيلينا) ..

من الحقيقة ، فكرت .. وتساءلت كم مرة حصل على نفس الجواب المفتون من مرافقاته السابقات .. وصول أمتعتها أمن لها التضييل المرحب به ، وبعد قليل وصلت جوزفين، فتاة جميلة ممتلئة ، ضفירתها السوداء اللامعة ملتوية كتاج على قمة رأسها ، بابتسامة تذبذبت بين الخجل والصدقة .. على إصرارها، ناقشا بتردد سمحت لنفسها بأن تقاد إلى غرفة النوم ، لكنها لم تكن قادرة على مشاركة إعجاب جوزفين لروعيتها .. قامت بإخراج ضجة مؤذبة على الخزائن الملائمة ، برفوف الأحذية ، وأدراجها، كلها بنفس الخشب الغالي الشاحب، وحاولت ألا تلاحظ أن الكثير من المساحة كانت مشغولة بالفعل بأغراض اليكس .. موضحة من دون شك نيته في فرض الحميمية على علاقتهم، ونافياً أي أمل باهت بالخصوصية التي من الممكن أن تكون لا تزال تفضلها .. يستطيع أن يتظاهر في أني واحدة أخرى من ضيوفه، فكرت بحزن يعطيني غرفة ثانية خاصة بي . . . مكان لأنسحب إليه عندما يصبح كل هذا أكثر مما أستطيع تحمله. لم ترد حتى أن تنظر إلى السرير الضخم الذي شاركه مع من سبقوها، وليس دائماً واحدة في كل مرة، وفق قصص الجرائد الفاضحة ، تذكرت، عاضة

في فيلا ديميتير ، فكرت بارتجاف .. الحوائط كانت مليئة برفوف الكتب وهناك نظام موسيقى معقد ، وكان هناك دوارق من الورود في كل مكان .. في أحد الجوانب، قبة احتوت على طاولة دائرية وكراسي للطعام .. الأرض كانت مغطاة بسجاد سميك بيجي اللون، بينما انتشرت كراسي وكنبات ذات وسائل وثيرة بلون غني عميق أزرق حول طاولة في الوسط .. النوافذ كانت مغطاة بستائر بنفس اللون وفي غرفة النوم كانت الستائر وأغطية السرير أيضاً بنفس اللون .. الغرفة، حيث ستنام مع اليكس تلك الليلة .. وكل الليالي التالية .. الغرفة حيث الكثير من الفتيات الأخريات شاركوه السرير، فكرت ، عاضة على شفتها بشدة ..

"أنت راضية، ثيسباينيس؟ هل كل شيء كما تريد؟"

بدا كوستاس قلقاً ..

وإذا قلت أني أكرهه، هل هذا سيعيدني بأمان إلى الشاطئ؟ تساءلت ناقشا بكآبة .. أنا أشك بهذا كثيراً ، وعلى أية حال ما الذي ستستفيد منه من إزعاجه؟ لا شيء يحدث هنا غلطته بأي طريقة .. إنه فقط يتبع أوامر مخدومة كما يفعل كل الآخرين .. أجبرت ابتسامته: "المكان جميل " وهذا لم يكن أكثر

المرحاض وحوض استحمام، كلها بتجهيزات ذهبية،
والشاوور المخفي خلف ساتر زجاجي مطلي بلون ذهبي ..
بالتأكيد كبير بما فيه الكفاية لأكثر من
مستخدم، أخبرت ناتاشا نفسها، محاولة أن تكون غير
مبالية، وفشلت، عندما ذكريات غير مرغوب بها للحمام
الذي أخذته مع أليكس في الليلة السابقة ... لمسته
يده على جسدها ... كلها عادت إليها كي تلاحقها .
وهي تستدير بعيداً خطرت لها فكرة، تماماً مثل باقي
الجناح، كل إنش مربع من الحمام بدا أصلي تماماً ولا مع
، معطياً الانطباع أن لا أحد خطى هنا من قبل .. والذي
كان بالطبع سخيفاً ..

لكن يبدو أن أليكس ماندراكيس لديه خصلة نيقة
والتي تخالف تماماً سمعته الفاسقة، اعترفت بتردد،
وطاغم التدبير المنزلي لابد أنهم يفرقوا أصابعهم
حتى العظم لابقاء أماكن إقامته المتعددة بمثل هذا
النظام .. هذا جعلها تدرك أيضاً كيف أن المقاييس
قد اختلفت في فيلا ديميتير منذ توفي ثيو باسيليس .
لا كريستينا ولا ماريا بدتا ماهرتين في التعامل مع
الخدم، فكرت بحزن، وهذا كان واضح ... أفرحت
جوزفين بالموافقة على أن كل شيء كان رائعاً ، ومن
ثم هربت عائدة إلى الصالون ..

على شفتها مرة أخرى ... وتوقفت، عندما خطر لها فجأة
بفجائية أوقفت قلبها كم كرهت فكرة كونها فتاة
واحدة أخرى على قائمة طويلة .. لكن لماذا، في ضوء
كل شيء آخر حدث ، هل يجب على هذا أن يزعجها بوجه
خاص؟ سألت نفسها بإضطراب .. عندما يجب أن تكون
هذه أقل الخطايا التي ارتكبتها في حقها ...
بعد كل شيء ، لم تكن أول فتاة واعدتها نيل بأي طريقة
، وتقريباً كانت متأكدة من أنه قد شارك السرير مع
صديقاته الأخريات .. لم يخطر لها أبداً أن تتساءل
أو تنزعج بسبب ماضيه ، حتى عندما كانت تفكر في
وقتها، أن نيل سيكون عامل كبير في حياتها .. شيء
لن يكونه أليكس ماندراكيس أبداً، لذا كيف
يمكن لأي شيء من الممكن أن يكون فعله أو
لا أن يهمها ؟؟ ..

ما عدا أنه يخبرني بشكل واضح أنني لا أهم، فكرت
بدفاعية، ومن يريد سماع هذا، أي ما كانت الظروف؟
أصبحت مدركة أن جوزفين أنهت إطراء أعاجيب غرفة
النوم، والآن كانت بغير تقود الطريق نحو الحمام ..
متنهدة بصمت لحقتها .. لكن حماسة الفتاة الأخرى
كانت مبررة تماماً، اعترفت ، ناظرة إلى الرخام الأبيض
والمطعم بالذهبي ، بالإضافة إلى توأم من المغاسل ،

تقريباً بنفس مستوى المأساة التي تعيشها حالياً ..
 ألا يستطيع أليكس ماندراكيس أن يكون راضياً
 بالفوز على المستوى التجاري؟؟ فكرت بمرارة .. وليس
 كما لو أنه لديه ثأر شخصي ليصفه؟ معي؟
 كان يجب أن تكون في طريقها عائداً إلى لندن الآن ..
 هذه الأمسية ، بالظروف العادية ، ستكون في منزلها ،
 تتحدث إلى مولتي ومحتمل أن تكون تحضر لنفسها بعض
 البيض المخفوق ، قبل أن تأخذ حمام متهل ومن ثم
 تأوي إلى سريرها لتنام نوم عميق من دون أحلام ..
 لكن هذه ليست الظروف الاعتيادية ، فكرت بكآبة
 ليس بعد الآن .. ليس بالنسبة لي . مهما تحدثت
 بشجاعة إلى ثيا ثيودوسيا ، أنا أعرف أن لا شيء في
 حياتي سيعود إلى سابق عهده بعد هذا .. وأني لن أكون
 حرة حقاً أبداً ، أيضاً ...
 لكن ما يرعبني هو ... لماذا أنا فجأة متأكدة من هذا
 تماماً .. وشعرت بإرتجافة تمر بها ..

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

غرقت في واحدة من الكنبات ، ملتوية بدفاعية تقريباً
 في إحدى زواياها .. ربما يجب أن تركز على أن تكون
 عملية وتحصل على بعض الراحة بينما هي قادرة على
 هذا ، مستندة على الافتراض أنه لن يكون هناك فرصة
 كبيرة لهذا فيما بعد ، أخبرت نفسها ..
 ولن تفكر ب أليكس ماندراكيس أو بالطريقة التي
 تضى ابتسامته ظلام عينيه ، أو كيف أعصابها الخائنة
 تتفاعل مع أقل لمسة من شفتيه ..
 (رحلة لنقوم بها معاً ...)
 حتى ذكرى الكلمات كانت كافية لتجعل جسدها
 يرتجف ، وتدفن نفسها بعمق أكثر في نعومة الوسائد ..
 أوه ، لماذا لم يكن غير جذاب بشكل تام مثل .. مثل
 صديق ستافروس يانيس الذي لديه شفاء غليظة ، يدين
 سمينة وشعر كالصوف؟؟
 وواحد من الرجال الذين أرادوا الزواج منها قبل ثلاثة
 سنوات ، تذكرت مرتعبة . لطيف بما فيه الكفاية ..
 بطريقته .. معطاء ... محتمل ... غني ... بالتأكيد .
 لكن بكل اعتبار آخر ...
 هل كان هذا المصير الذي تمننت لها ثيا ثيودوسيا حقاً
 أن تختاره؟؟ تساءلت ، مجفلة ... لأنه هذا حقاً كان
 ليكون أسوأ من الموت ..

Monaaa

الفصل السادس

حسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

www.Rewity.com

RewityTrans.Team



ناقاشا درست نفسها في المرأة الطويلة، ومن ثم استدارت بعيداً، وهي تعض على شفتها، الثوب الحريري الكريمي اللون، بتنويرته التي تصل إلى ركبتيها والتي تلفت حولها مع كل حركة ورباطي الكتفين الضيقين، كان بالتأكيد جذاباً ومصمم بشكل جميل، لكن تصميمه يتطلب استبعاد إرتداء الصدر.. لم تنوي حقاً أن تبدل ملابسها من أجل العشاء، أو القيام بأي نوع من الجهد، لكن جوزفين كان لديها أفكار أخرى.. أو، بدقّة أكثر، كانت تنفذ الأوامر.. والبدلة التي بلون الفحم كانت أول أهدافهم..

"كيربوس أليكساندروس يتمنى أن لا يراها مرة ثانية" أعلنت، فالتحت يدها بإعتذار "لذا سأخذها إذا سمحتي، شيسباينيس" أشارت نحو مشجب الأثواب والملابس الغير رسمية في الخزانة "الكثير من الأشياء الجميلة للاختيار منها.." أضافت لتغريها..

شفتي ناقاشا تفرقتا كي تنطق برفض عاصف لكل أمنيات أليكس ماندراكيس، الماضية، الحاضرة والمستقبلية، لكنها بلغت، من دون أن تنطقه.. القتال من أجل ستره وتنورة لا يناسب خطتها من الطاعة الباردة، ذكرت نفسها بقلق.. خصوصاً وهي ستكون سعيدة للتخلص منهم ومن ذكرياتهم...

وبقت هناك بالرغم من محاولاتها في إبعادهم. كما فعل أليكس بنفسه قبل ثلاث سنوات .. مع هذا كان هذا بالكاد مفاجئاً، أخبرت نفسها، بالأخذ بعين الاعتبار سمعته كفتى عابث .. آخر مرة نشر اسمه في الجرائد كان بعد حفلة عيد ميلاده الثلاثين، حيث انضم إليه في حوض سباحة سيلينا ست فتيات جميلات، كلهم عاريات، من أجل ما وصفته الجرائد بحفل عزوبية صاخب ... وواحدة منهم، شارماين إيليوت، فتاة حمراء الشعر رائعة وصفت نفسها على أنها ممثلة وعارضة، اعترفت فيما بعد إلى العالم بأنفاس مقطوعة، "إنه رائع ... الآن أنا أعرف لما يسموه الكسندر العظيم .."

"أنا أتساءل كم من اللغات احتاج تلك الليلة .." ناقشا دمدت إلى نفسها في وقتها، رامية الصحيفة المهيئة إلى سلة المهملات بإشمئزاز ..

لكن إذا ما شعرت أبدأ بأنني أفضل من شارماين ورفيقاتها إذن أنا بالتأكيد أدفع ثمن هذا الآن، فكرت وهي تخطو تحت المياه المتدفقة في الحمام .. عندما خرجت من الحمام، منتعشة ومعطرة، وشعرها مجفف ليلتوي بلمعان على كتفها، وجدت جوزفين، فرحة بنصرها مع الملابس ومتجاهلة أي اعتراض،

"حسناً..." أجبرت ابتسامة، وتدبرت هزة كتف : "تستطيعين أخذ البدلة بينما أخذ حماماً .."

جوزفين بحثت في أجزاء مختلفة من الخزانة، وقدمت لها بيهجة تقريباً الروب الضفي، والذي يبدو أنه قد غسل وكوي بيد مجهولة تعمل بجهد بما أنها قد خلعتة ذاك الصباح ..

"خيار عمل رائع .." دمدت تحت أنفاسها : "غسالة شخصية لنساء أليكس مائد راكيس .."

من الناحية الأخرى، افترضت أنه عمل مستقر، ومن غير المحتمل أن يتوقف قريباً .. بعد أن تركت لوحدها، اكتشفت أن أدراج الخزانة تحتوي على كنز من أثواب النوم الرائعة، كلها مصنوعة باليد من الحرير والتخريم، وما فاجئها أنهم كانوا جميلين بدلاً من مغريين بشكل فاضح .. بينما كانت في الحمام، ثارت أعصابها لإيجادها مجموعة من سوائل الاستحمام والصابون ... العطور، الكريمات والمرطبات ... كلها برائحتها المفضلة ..

الخدمة المساعدة مرة ثانية، من دون شك، فكرت بمرارة .. وأنا لا أستطيع تحمل أنه قادراً على معرفة كل هذا حولي بينما حتى الليلة الماضية، كان غريباً تماماً برأيي .. شخصاً رأيته من على مسافة مرة واحدة من قبل .. (لكني أبدأ لم أنسه ...) الكلمات مرت في عقلها ،

لكن أي ما يريده منها، تستطيع أن تراهن أنه لم يكن بالتأكيد الاستسلام المغتاض الذي ينتظره .. عندما يباشر في رحلته إلى المتعة ، سوف يسافر وحيداً ، أخبرت نفسها بعزم، سوف تتأكد من هذا ...

غابت الشمس قبل أن يصبح أليكس أخيراً على متن سيلينا ..
 ناتاشا قضت الساعات المتخللة بين وصولها ووصولها في الصالون ، ضجرة ومنفعلة وهي تستمع إلى الخطبات ، الضربات والأوامر التي تسبق مغادرة سيلينا .. لم تقدر حقاً أن تحلل ما الذي كان يجري ، لكنها كانت مدركة لمجيء ورواح اللنش لأكثر من مرة ، وافترضت أنه كان يوصل المزيد من المسافرين ... ربما فتيات أخريات ، ليتناسبوا مع سمعة اليخت، فكرت مجفلة .. لكن إذا ما وفروا وسليه تلهيته لـ أليكس فهي بالكاد تستطيع أن تشتكي ..
 كوستاس ظهر من وقت إلى آخر، بشكل رئيسي ليسأل بقلق إذا ما كان هناك أي شيء يستطيع إحضاره لها، لكن أيضاً عند نقطة ما كي يوصل رسالت

تنتظر كي تقوم بتدريب أظافرها .. على ما يبدو كيريوس أليكساندروس يفضل أن يتم لمسه من قبل نساء لديهم أيدي ناعمة ، فكرت ناتاشا بغضب ، ومن ثم أجبرت على التحمل، بأسنان تصطك، الطبقة الإضافية من الطلاء الوردي الناعم الذي أصرت جوزفين على وضعه على أظافرها .. كان مرعباً أن تجد نفسها قد تحولت إلى نسخة من الفتيات الناعمة المدللات اللاتي كن نوع مرافقته الإعتياديين ..

لكن هذا كان فقط تغير سطحي ، من الممكن أن بعض الأطراف الحادة قد أزيلت في محاولة لجعلها تناسب القالب المعتاد عليه، لكن الأمر لم يتخطى هذا .. ولن يفعل أبداً ، لقد قال أنها كانت جميلة، لكن ناتاشا تعلم أن جذابة بشكل معقول سيكون وصف أكثر دقة، والجمال الذي تملكه لن يعوض عن النقص التام في الخبرة .

لا بد أن تكون آخر امرأة في العالم يريد لها أي رجل لتكون عشيقته ... لكن ما الذي يهيم عندما رغبة أليكس في الانتقام هي الوحيدة التي بحاجة لأن تشبع ؟؟ فكرت بهمراً ..

لقد كانت جائزته ... لقد كانت رمزاً على نصره في حرب استمرت لوقت طويل ، وحيث أصبحت هي فيها من المصابين المدنيين ..

بسيط أصبح فجأة معقدًا..

أبقت صوتها ثابتاً "إذا كنت في مزاج للتفسير، كيريوس ماندراكيس، ربما ستخبرني ما الذي أنا أفعله على هذا اليخت؟"

"اعتقدت أنك تبدين شاحبة، بيثي ماو، وحتى مجهدة قليلاً.. تشدق" اعتقدت أن بعض الشمس وهواء البحر سيعيدان لك لونها، وطاقتك.. وأنه من الممكن أن تجدي رحلة بين الجزر أقل ضغطاً من البقاء في أثينا.. اتخذت قرار، فرقت أصابعك، و... هذا حدث؟

"تقريباً..." وافق، هاراً كتفه:

"لكنني أقضي الكثير من حياتي على متن سيليينا.

بالعديد من الطرق لقد أصبحت منزلي الحقيقي، لذا هي بالعادة جاهزة للإبحار عندما أطلب..

توقف: "أنا أمل أن طاقمي قد جعلوك مرتاحة..."

"بالطبع..." قالت: "كسجن، لا بد أن هذا قمة الترف. حاجبيه ارتفعاً:

"هل هذا كيف تنوّن أن تعتبريني.. كسجانيك؟"

"حتى هذا..." قالت، الكلمات مثل رقايات من الجليد:

"سيكون مجاملة كبيرة..." كان هناك صمت، ومن

ثم قال بهدوء "ناتاشا ماو، اليوم كان طويلاً وصعباً...

أنا لست بحاجة إلى مشاجرة أخرى، صدقيني،

من الكابتن ويتيكر بأن المركب الذي يحمل كيريوس أليكساندروس في طريقه إلى سيليينا من الشاطئ... أخبار من دون شك ستشجعها على الإسراع إلى السطح كي ترحب به...

فكرت: من سابع المستحيلات...

بصوت عال قالت "ايضخارستو..." وعادت إلى المجلة التي كانت تقرأ فيها، محدقة بالكلمات المطبوعة حتى بدؤوا بالاختفاء من أمام نظرها...

سمعت خطوات أقدام تقترب، صوت رجال يتحدثون ويضحكون في الخارج، ووقفت على قدميها بسرعة ومن دون رشاقة، ممررة راحت يديها اللتين تبللتا فجأة على تنورة ثوبها، مدركة أنها كانت ترتجف من الداخل.

وعندها الباب فتح وأليكس دخل..

أول فكرة خطرت لها والتي بدت قادمة من لا مكان، كانت أنه يبدو متعباً... كان يحمل سترته المخلوعة وربطة عنقه فوق ذراعه، نصف أزرق قميصه مفتوحة وكان بحاجة إلى حلاقة.. نظراته احتدت عندما رآها..

أخذ خطوة نحوها، وهي جمدت بتوتر، يديها منقبضتين على جانبيها.. توقف فوراً، فمه يلتوي بإعتراف ساخر..

عندما تحدث، نبرته كانت مؤدبة ببرود: "كاليبيرا، ناتاشا ماو... أنا اعتذر لأبقائك تنتظرين، لكن لقاء

ما تريده ..

"نعم .." قال بنعومة : "وهذا هو السبب في أنني أنوي أن أعطيك اهتمامي التام، أغابي ماو .." توقف ليسمح لها باستيعاب كلماته : "مع أن هذا لن يكون بالسهولة التي أملتتها .." استمر عابساً : "الشكر لأخويك، أمور شركاتي الجديدة معقدة بشكل لا يصدق، لهذا من الممكن أن أجبر على تركك بين الحين والآخر .." أضاف بسخرية خفيفة "أنا أثق أن هذا لن يكون مشكلة بالنسبة لك، أغابي ماو؟ أو هل تتمنين أن أصدر الدعوات ... أوفر رفقة لك عندما أكون غائب ، حتى تتدربي على مهاراتي كمضيف ؟" نظرت إليه برعب : "أوه، لا ... أرجوك .. هذا آخر شيء أريده ." "وأنا اعتقدت أنني الوحيد ... دمر : "أنا سعيد .." توقف "كنت أفكر بخط رحلتنا ... هل لديك وجهة مفضلة بين الجزر؟ باروس، ربما، أو سانتوريني؟" ابتسم لها "إذا كان هناك مكان تريد الذهاب إليه، فقط عليك أن تقولي هذا .." لدقيقة كانت صامتة، ثم قالت بتردد "أنا لم أذهب إلى أي من الجزر، ثيو بأسيليس لم يكن يحب مغادرة أثينا، لكن عندما يصبح الحر شديد اعتاد على إرسالنا إلى ناوبلياً .." توقفت مجدداً ثم قالت ببطء : "على أية حال

لذا احترصي ..." ومن ثم أضاف "سوف نبحر خلال خمسة عشر دقيقة .. ما إن أخذ حماماً، سوف آخذك في جولتي حول سيلينا، حتى تستطيعين أن تري بنفسك التسهيلات التي تقدمها للإسترخاء .." "لا .." قالت بتحجر : "شكراً لك. لقد رأيت غرفة النوم بالفعل، والتي أنا أتخيل أنها المنطقة الوحيدة على هذا اليخت التي تعينني مباشرة. وأنا لا أتوقع أن أجدها مريحة على وجه الخصوص .. لكن أرجوك لا تدعني أؤخرك عن الضيوف الآخرين" أضافت : "أنا متأكدة من أنهم متشوقين لرؤية التسهيلات التي توفرها سيلينا ... بعد كل شيء إنهم مشهورين عالمياً .."

فمه تالطف إلى ابتسامة خفيفة : "هل تشيرين إلى الضيوف ، أو التسهيلات، ماتيا ماو؟ إذا للضيوف ، أنت مخطئة ما عدا الطاقم والموظفين، سوف نكون وحدنا." لم يكن ما توقعته أن تسمعه على الإطلاق قالت : "لكني اعتقدت أنك دوماً تدعو العديد من الناس .." "اليخت سيغادر في ريع ساعة" وضع سترته وربطة عنقه على ذراع الكنبة، وبدأ بفتح الباقي من أزرار قميصه : "بصعوبة عدد كبير .. هل أنت خائبة الأمل؟" هزت كتفها : "أي اختلاف محتمل من الممكن أن يشكل بالنسبة إلي؟؟ سيلينا هي يختك ... أنت مخول لأن تفعل

"أو على الأقل ملأه لك أكثر من رفقتي وحدها.."
قال أليكس بنعومة : "إلى اللقاء فيما بعد إذن، ناتاشا
ناو" ومشى إلى غرفة النوم...
أدركت أنها كانت تحبس أنفاسها ، مرتعبة من أنه
سيصر على أن تنضم إليه .. لكن بدا أنها قد نجت
مؤقتاً وأخبرت نفسها أنها ستكون ممتنة لأي رحمة
يكون مستعداً لإظهارها لها..

انضم إليها في الصالون بعد نصف ساعة .. كان يرتدي
بنطلون كاكي اللون وقميص أسود ، مفتوح عند
حنجرته ، وكميه ملفوفين حتى الكوع ، وأحضر معه
الرائحة الخفيفة لكن اللذيذة لكويلونه الذي
لاحظته من قبل .. وكان واضحاً أنه قد حلق ذقنه
مجدداً..

"إذن نحن نتحرك .." قال : "في طريقنا إلى مايكونوس
، أولاً. بعد هذا، من يعلم؟"
"أنا أرى .." أرسلت إليه نظرة سريعة متوترة :
"هل ... سنأخذ عشاءنا على السطح؟"
"إنها أمسية جميلة" قال :
"هل لديك اعتراض على الأكل في الخارج؟"

، أنا أعتقد أن ثيا ثيودوسيا كانت تملك منزلاً يسمى
أليسوس .. هل تعرفه؟"
"نعم.. قال أليكس بهدوء. "أنا أعرفه .."
"أنا أتذكر أن ستافروس وأندونيس اعتادوا الحديث عن
قضاءهم العطل هناك عندما كانوا صغار، حتى قبل
ولادة إيرني .." استمرت ناتاشا : "لكن كان واضح أن ثيو
باسيليس يفضل بيليونيس، وهي لم تجادله أبداً.."
"جوهرة بين النساء .." كان هناك خشونة غريبة
في صوته ..

"نعم، إنها كذلك." قالت ناتاشا بتحدي :
"وإذا كنت ستكون كرية حولها لسبب ما، إذن أعد
التفكير، لأنني أحبها كثيراً.."
(أيضاً لأن رأيها بك أفضل مما ستسحقه أبداً ...)
قال بجفاف : "أنا لست بحاجة لأذكر بعاطفتك نحوها،
ماتيا ماو .. بعد كل شيء إنه السبب الوحيد في وجودك
هنا معي الآن .. لذا يجب أن أكون ممتن لها، حتى
لو لم تكوني ..." ابتسامته هذه المرة كانت قصيرة
وتقريباً غير ودية ... "الآن سوف أخذ حماماً. لقد طلبت
من ماك أن ينضم إلينا على العشاء ..." أضاف :
"أنا أمل أنك لا تعترضين ..."
"أوه، لا" نفت ناتاشا بسرعة : "هذا مناسب .."

"لا، أبداً ..."

"تساءلت: "استمر: "لأن ماك أخبرني أنك لم تخرجي من الجناح منذ أن أصبحت على متن سيلينا .."
 "ربما أنا خجلة .." قالت بصوت مشدود "ففي النهاية، كل شخص على المركب يعلم تماماً لماذا أحضرتني إلى هنا .. هل تدرك كيف هو الأمر لي لأن يتم ... استعراضي على الملأ بهذا الشكل؟"

"إذا بقينا في أثينا، كنت ستكونين تحت مراقبة جمهور أكبر بكثير .." قال، هاراً كتفه: "سوف تعتادين على الأمر بمرور الوقت، كما كنت مضطراً أن أفعل .."
 توقف "هل تريد شرباً؟ سوف أشرب الأوزو .." أضاف، متجهاً إلى الجانب لطاولة مليئة بتشكيلة من العصائر والكؤوس:

"هل ستنضمين إلي، أو هل تفضلين شيء آخر؟"

"مياه، أرجوك"، قالت: "غير فوارة .."

"مثال ربما، على الأمسية التي أمامنا؟" تساءل بسخرية، وهو يفتح قنينة مياه ويملئ كأسها ..

"ربما .." أجابت ببرود: "ومع ذلك، الكحول تميل إلى جعلني أنا، وأنا متأكدة أنك لا تريد هذا ... وجه لها نظرة جافة: "أنت تراعين مشاعري، أغابي ماو ... مع هذا بطريقة ما فكرة كونك دافئة وناعسة ورأسك على

كتفي لها إغراء خاص بها .."

"بالنسبة لك، كيريوس ماندراكيس .." قالت: "لكن ليس لي."

"دعينا نقول ... ليس الآن، لكن في ليلة مستقبلية. على الأقل، هذا ما سأمله .." صب أليكس شرابه، ورفع كأسه: "إليك، ماتيا ماو ..." قال بنعومة: "أنت ... جميلة جداً .."

"لأبد أنك تعتقد هذا .." قالت:

"والا ما كنت سأكون هنا .."

الحواجب الداكنة ارتفعت: "أليس مسموح لي أن

أجاملك؟" سأل: "هل هذا موضوع محرم آخر؟"

هزت كتفها "لقد حصلت علي بالفعل" قالت:

"لذا لست بحاجة لتضييع أي وقت على مجاملات من

دون معنى .." شربت بعض المياه، مذكراً أنه كان

يراقبها، فمه يلتوي باستمتاع ..

"هل مسموح أن أخبرك أن الثوب جذاب جداً .." قال:

"وأسأل إذا ما كان يعجبك؟"

"نعم .." قالت "بالطبع .. إنه جميل تماماً .. وكل الأشياء

الأخرى أيضاً" أضافت بتوتر، "أنت ... كريم جداً."

وهذا لم يكن أكثر من الحقيقة، فكرت كارهة.

وهذه الملابس كانت أكثر ملابس فاتنة

عن الطعام حتى تجبره على أن يتركها، وتخلت عن الفكرة فقط لأنها كانت بالفعل جائعة جداً، بعد أن تركت فطورها ولم تأكل غداها، لدرجة أنها تستطيع أن تأكل حذاها ..

قالت " أنا أعتقد أن شخص ما قد أخبر ثيو باسيليس أنك كنت هناك ، لأنه في اليوم التالي كان هناك جدال ، ولم يكن مسموحاً لي أن أقبل أي دعوة من ليندسي بعد هذا .."

"ناتاشي المسكينة" قال بنعومة : " كم يوجد هناك لأعوضه عليك . " توقف : " لكن ربما الثوب بحاجة لشيء آخر ... قلادة ربما " أضاف، نظراته الداكنة مستقرة على حنجرتها العارية ..

"أنا أبدأ لا أرتدي القلادات ... " قالت بسرعة وبكذب : "أنا... أنا لا أحبهم."

"آه" قال، غير مخدوع تماماً :

"إذا الملابس تقبليها لأنه ليس لديك بديل ، لكن الهدايا الأخرى ممنوعة .. هل هذا هو الأمر؟ "

قالت، متعشرة قليلاً، "ليس دائماً ... لأنك قدمت لي هدية أخرى هذا الصباح ، عندما أعطيتني تلك الرسائل وأنا ... ممتنة .. " ، "ما الذي فعلتيه بها؟"

حدق بكأسه ، معبساً قليلاً : "أنا... أنا مزقتها."

ومكافئة امتلكتها أبداً " لكنني لست حقاً معتادة على ملابس مثل هذه ... "

"سوف أتفاجأ إذا عرفت أن عائلة باباديموس ألبسوك الخرق البالية، بيثي ماو.."

"لا، أوه، لا .." قالت بسرعة : " لكن ثيا ثيودوسيا كانت حازمة ، لذا لم أكن أخرج في المساء، ولهذا لم أكن بحاجة إلى أثواب مثل هذه .."

"لكنك ظهرت في مناسبة اجتماعية واحدة على الأقل، شرب بعض من شرابه : " في مرة من المرات كنا في نفس حفل استقبال السفارة . "

رأسها التفت بحدة : "أنت تتذكر هذا؟"

"لما لا؟؟ " كان دوره كي يهز كتفه " ألا تتذكرين ؟ "

"لقد نبهوني عن وجودك : " اعترفت ناتاشا بصوت مشدود ، " بسبب مرافقتك . " أضافت بسرعة "كنت مع عارضة تسمى غابريلا .. كانت مشهورة جداً في وقتها، وجميلة بشكل مدهش .."

"أيضاً نحيلة جداً .." قال أليكس بهدوء : " أنا أمل أنه لديك شهية أفضل، أغابي ماو. من المضجر تناول الطعام مع امرأة تعامل حتى ورقة الخس بشك .."

شربت ناتاشا رشقة سريعة من الماء ، مدركة أنها قبل ساعتين فقط خطرت لها فكرة سخيضة في أن تضرب

ووضع كأسه " لكن يجب أن لا يفسد هذا الخطأ
عشاءنا " الابتسامة التي وجهها نحوها لم تصل إلى
عينيه .. " إذن ، هلا نذهب؟ " ..

ما فاجأ ناتاشا، أن العشاء لم يكن المحنة التي توقعتها
الجو كان جميلاً ... الطاولة منصوبة على السطح
الرئيسي تحت مظلة ، وتلمع بالكريستال والفضة ..
وعلى بضع أقدام منهم كان البحر الإيجي يتموج
ويلمع في ضوء القمر ..

الطعام كان رائع ، بداية مع طبق من اللحم المتبل
الملفوف بالعجين ، أوراق عنب محشوة، أنشوفة طازجة
، نقانق صغيرة بالثوم، معجنات صغيرة بالجبن، لفائف
التورتيللا بالأريغانو والطماطم ومكعبات الجبن الحاد .
كل هذا لحقه قطع الدجاج المدخنة، مقدمة مع
البازيلاء والبطاطا المطهيات بزيت الزيتون، بالإضافة
إلى حلوى كريمية معطرة بالهيل والعسل .. اعترفت أن
وجود ماك وبيتيكير المبهج ساعد في تخفيف بعض
التوتر من الموقف ، مع أن ناتاشا أجفلت عندما وجدت
أن الرجلين ينادون بعضهم بأسمائهم الأولى ..

"ورميتها؟ " ... هزت رأسه.. "ليس بعد .. إنها لا تزال في
حقيبتني. عندما أحصل على فرصة، سأحرقها ."
"إذن أحضرها .." أمرها أليكس بهدوء :
"وسوف نتخلص منها الآن."

عندما عادت مع الرسالة ، كان يخرج صحن حديدي
وعلبه ثقاب من خزانة .. أخرجت القطع ووضعتها على
الصحن، وراقبت وهو يشعل بهم النار .. راقبتهم يشتعلون
ومن ثم يلتون حتى أصبحوا رماد ناعم أشيب.
قال بهدوء "إذاً، بيثي ماو، لقد اختفت .. الآن أخرجيها من
بالك. إنها لم تعد بيننا.."

أرجعت رأسها إلى الوراء .. صوتها مرتجف : "كيف ...
كيف من الممكن أن تقدر على قول مثل هذا الشيء؟
كيف أستطيع نسيان الطريقة التي عاملتني بها بسببها؟
هل تعتقد... هل حقاً تتصور، كيريوس ماندراكيس ،
أن إشعال عود الثقاب واحراق بعض قطع الورق من
الممكن أن يكون تعويضاً كافياً لما فعلته بي ؟ "
"لا ... " قال : "مع هذا أنا أمل أنه من الممكن أن يكون
على الأقل بداية تفاهم جديد .."
"إذن أنت تخدع نفسك ... لأنها ستكون دوماً بيننا.. دوماً
، وإذا ما اعتقدت العكس ، أنت مخطئ تماماً .."
"هكذا يبدو ..." نبرته كانت تقريباً عادية ، أنهى شرابه

الاسم لهذا الغرض ؟

"نعم" قال أليكس، عينيه فضولية وهو يراقب احمرار ناتاشا "أنت محق تماماً .. وبالتفكير بالأمر مرة ثانية، أنا أعتقد أنني قمت بالخيار الصحيح " غطى يدها بيديه : "ألا تعتقدين هذا، بيثي ماو؟" ..

الغضب تصارع مع الإحراج، وريج : "في الحقيقة، لا." قالت، صوتها ببرودة الثلج، وهي تبعد أصابعها من قبضته : "أنا أعتقد أن سيرس كان ليكون اسم أكثر مناسبة .. بعد كل شيء ألم تكن هي من تحول النساء إلى خنازير؟" رأت نظرة من الصدمة تمر على وجه ماك ويتيكر الأسمر، لكن أليكس لم يبدو متأثراً تماماً.. "هكذا تقول القصة .." أجاب بنعومة :

"لكن تطلب رجل واحد فاني لكي يفوقها حيلة ويروضها .. شيء ربما يجب عليك أن تتذكره ، ناتاشا ماو .."

"وهذا يبدو كعلامتي كي أكون في مكان آخر .." علق ماك إلى لا أحد على وجه الخصوص ، دافعاً كرسيه إلى الوراء : "أنا أتمنى ليلة سعيدة لكلاكما." عندما أصبحوا لوحدهم، قالت ناتاشا بتحدي : "حسناً، قل أي ما تريد قوله " راقب أليكس أطراف أصابعه "ألا تعتقدين أنه من الممكن أن تجدي

لم تستطع أن تتخيل باسيليس باباديموس يسمح أبداً لمثل هذه الألفة من أي من ربابينه، حتى هؤلاء اللذين عملوا معه لسنوات .. معظم الحديث بينهم تعلق بعملية تجهيز جديدة كبيرة أجريت مؤخراً إلى سيلينا، لذا لم يكن مطلوباً منها أن تساهم في الحديث كثيراً، وهذا لائمه تماماً.

من الناحية الأخرى ، هل من الممكن أن يكون اليخت عتيقاً بما فيه الكفاية لكي يحتاج إلى مثل هذا الإنفاق ؟ سألت نفسها، حائرة لم يبدو هذا محتمل .. لم يكن غريباً أن أليكس استطاع تحمل كلفة الحصول على خط شحن أريانا، بالإضافة إلى كل شيء آخر ... لا بد أن شركة بوسيفالوس القابضة لديها مال كثير لتتخلص منه، سخرت ..

"إذا، آنست كيربي .." استدار إليها ماك ويتيكر عندما كانوا يشربون القهوة، مقاطعاً أفكارها : "كيف تشعرين الآن حول حسنا ضوء القمر الخاصة بـ أليكس؟"

حدقت به ، اللون المصاعدي يتصاعد إلى وجهها : "أنا ... أنا لا أفهم ..."

"آه، هل فهمت الأمر بشكل خاطئ ؟؟" نظر إلى أليكس، فاتحاً قبضة يده بفزع ساخر : "ألم تخبرني أن سيلينا هي حسنا ضوء القمر في الأساطير القديمة ؟؟ وأنك اخترت

حاولت جعل الوجبة تطول أكثر ما يمكن، أكلت ببطء وحتى طلبت إبريق ثاني من القهوة ... أي شيء حتى تؤخر اللحظة التي سيكون فيها عليها أن تكون وحيدة معه ... لكن الآن حلت هذه اللحظة، فكرت وهي تنهض على قدميها .. وتجبر نفسها على المشي بجانبه، من دون اعتراض، عائدتين إلى الجناح ... ولم يكن لديها أي جدال لتستخدمه، أو حيل لتلعبها .. لم يكن لديها أبداً .. هو يريد لها، وهذا كل ما كان هناك .. سمعت الباب يغلق ، ليعزلهم مع بعضهم البعض ، وانتظرت بجمود أي ما كان سيحدث تالياً .. قال : "سوف أشرب بعض البراندي ... هل تريدان الانضمام إلي؟" لم تشرب أي شيء متقصدة خلال العشاء، حتى تكون صاحبة جداً ، أفضل ما يمكنها مع الرعب الذي يملكها، هزت رأسها بصمت .. "إذن أنا أقترح أن تأوي إلى السرير .. نبرته لم تكشف عن أي شيء .. "سوف أنضم إليك بعد قليل .." ما إن أصبحت داخل الغرفة، ناتاشا أغلقت الباب واستندت إليه ، مخرجة أنفاسها بتنهد طويلاً ... الأضواء كانت مضاءة على جانبي السرير، والأغطية مطوية .. وكان هناك كومة من البياض موضوعة عند قاعدة السرير .

إقامتك أسهل ، ماتيا ماو، إذا ما ركزت طاقاتك في رضائي بدلاً من محاولتي جعلني أغضب ؟؟ "أسهل لك، من دون شك .." رفعت ذقتها بتحدي : "من الممكن أن يضاغتك هذا، كيريوس ماند راكيس، لكنني لا أخطط للحط من قدر نفسي بمحاولتي (إرضائك)، أو أي رجل آخر في الحقيقة ، لأنني أنتمي إلى نفسي، وسوف أفعل دائماً، مهما طاللت فترة إجباري على البقاء في سريرك المتهرئ .. لذا، سيكون عليك أن تأخذ أي شيء تريده مني، لأنني لا أنوي أن أعطي أي شيء .." هز كتفه. "عندها هذا خيارك. ومع ذلك إنه لا يغير أي من خياراتي التي اتخذتها منذ زمن طويل." توقف. "لكن وصفك لسريري بالقديم لم يكن صحيح، كيريا ناتاشا .. إذا كنت تستمعين في العشاء ، بدلاً من اختراع طرق لإزعاجي، كنت ستعلمين أن الجناح الرئيسي بأكمله قد أعيد تجديده، وانتهى قبل أسبوع فقط ... وأن كل شيء فيه ... كل تجهيز وحائط، كل قطعة أثاث ... جديدين تماماً.." أضاف بصوت ثابت "بما فيه ، بالطبع ، السرير، والذي أمل أنك ستجديه مريح .." الابتسامة التي أرسلها لها كانت باردة، حتى غير شخصية "إذاً، هلا ندخل إلى الداخل .. ونكتشف ذلك .. ؟"

في هذه اللحظة مما شعرت وهي تقف أمامه عارية في
 الليلة الماضية ...
 أخذت نفساً ثم رفعت ذقنها، تنظر إليه في محاولة في
 إخفاء هذا الخجل المماجي الذي لا يمكن تفسيره.
 وصوت في رأسها همس، لا يجب أن يكون الأمر بهذا
 الشكل. لا يجب ...
 لكنه لا يزال لم يتحرك، فقط استمر بالتحديق بها،
 العيون الداكنة مغطاة وغير مقروءة ...
 عندما تحدث أخيراً، صوته كان ممّا جيّ، تقريباً قاسي.
 قال: "هل تتزوجيني؟"
 الكلمات هزتها مثل ضربة في المعدة، شهقت وتراجعت
 إلى الخلف، الصدمة جعلتها صامتة ... عندما استطاعت
 الكلام، قالت بصوت أجش: "هل هذا نوع من المزاح؟"
 قال بإقتضاب:
 "أنا أسألك أن تكوني زوجتي ... هل تقبلين؟"
 "لا ...!" سحبت نفساً مرتجف:
 "يا إلهي ... لا ... ليس حتى إذا كان العالم سينتهي
 غداً .. ولا بد أنك مجنون ... أو ثمل ... لنقترح مثل
 هذا الشيء حتى ... وجهه كان كله خطوط وظلال ..
 وجه غريب. فمه خط مستقيم: "هل لي أن أعرف ما
 الذي يجعلني مرفوض جداً؟" ..

لقد كان ثوب النوم، أدركت ناتاشا بأندهاش وهي ترفعه
 ، ثوب نوم أبيض بسيط بأشرطة رفيعة ، وصف من الأزرار
 الساتانية الصغيرة تثبت صدره .. شيء من الممكن أن
 تكون اختارته بنفسها. .. لأن ميزانية ملابسها تسمح به
 ، وكان من دون شك محتشم ..
 جوزفين ، تساءلت بسخرية، تريد أن توضح فكرة ما ..
 في الحمام، خلعت ملابسها، غسلت يديها ووجهها ونظفت
 أسنانها، قبل أن ترتدي أخيراً ثوب النوم .. نظرة واحدة
 في المرأة الطويلة بجانب حجرة الشاور أكدت لها أنه
 كان بالفعل عادياً.. خرجت من الحمام وعبرت الغرفة
 بحيرة وتردد إلى السرير، متسائلة إذا ما كان يتوقع
 أن يجدها فيه ... وإذا ما كان هناك أصول في مثل
 هذه الأمور هي بحاجة لتعلمها.. وهي تتردد، سمعت
 الباب يفتح خلفها واستدارت .. أليكس كان يقف في
 المدخل، قميصه مفتوح، وقدميه عاريتين .. لم يقل
 ولا كلمة، أو يأخذ خطوة ، فقط بقي حيث كان، ينظر
 عبر الغرفة إليها ..
 من المرجح أنه لم يكن يستطيع تصديق عينيه، فكرت،
 حنجرتها تنقبض .. لا بد أن القماش الرزين لثوب النوم
 يخفي كل شيء عن نظراته ... عرفت هذا ... مع هذا
 بطريقة ما غريبة شعرت أنها أكثر خجلاً وهي تقف أمامه

"كنت لأظن أن هذا واضح ... حتى لك."
 "إذا كان كذلك، لم أكن لأسأل ... قال :
 "لذا أخبريني ... في النهاية في وقت سابق قلت أنك
 موافقة، وبالكتاب أيضاً.."
 "لكن هذا كان في الحقيقة مزحة .." قالت بغير ثبات :
 "إذ لم تكن جيدة جداً.. لأنه، إذا كان في مقدرتي ،
 لن أقضي ساعة أخرى معك .. إذن ما الذي سيجعلني
 أربط نفسي إليك مدى الحياة؟"
 سحبت نفساً عميقاً : "أوهل أعتقدت أن شرائك لي خزانة
 مليئة بالملابس الجديدة سيغير موقفني؟ يجعلني أراك
 بمنظار جديد وسائغ ويجعلني أرضى برفقتك؟ إذا كان
 الأمر كذلك ، أعد التفكير مرة أخرى .. أنت غني
 ومدلل، كيريوس ماندراكيس، بعيد عن نوعية الزوج
 الجيد إلى أقصى حد ممكن .. لن أقبل بك إذا ما جئت
 ملفوفاً كالهدايا .." أضافت :
 "بالإضافة ، لا بد أنك آخر رجل حي يريد أن يكون
 متزوجاً، إذا ما الغرض من هذا الاقتراح السخيف؟"
 قال ببطء : "أنا أعتقد أن المصطلح الصحيح هو (عرض) ،
 وربما الغرض ، كما قلت، هو تقديم التعويض الذي
 تحدثت عنه في وقت سابق اليوم .."
 توقف .. "ولضمان" استمر بصوت ثابت :

"أنه إذا قمنا بتكوين طفل معاً في الليلة الماضية ،
 سوف يكون له حق قانوني باسمي .."
 "أرجوك لا تقلق نفسك بسبب هذا.. " قالت ناتاشا
 باحتقار، مدركة أن نبضاتها كانت تضرب بعدم ثبات.
 "إذا ما كنت حاملاً، أنا أضمن أنني لن أبقى كذلك
 لفترة طويلة .. أي طفل لي سيولد من رجل أحبه
 وأحترمه ، كيري ، وهذا السيناريو لا يتضمنك حتى .
 والتعويض الوحيد الذي من الممكن أن تقوم به عن
 تصرفاتك سيكون بوضعي في الرحلة التالية إلى
 لندن، حتى لا يكون علي رؤيتك أبداً مجدداً.. لكن
 من المحتمل أن هذا ليس معروفاً ..."
 "لا....." قال، بهدوء شديد : "إنه ليس كذلك ."
 "إذا دعنا ننسى كل شيء حول تفاهة الزواج، هلا
 نفعل؟" قالت بتوتر :
 "ونعود إلى سبب وجودي هنا الحقيقي .. أو ربما يجب
 علي أن أنعش ذاكرتك ، كيريوس ماندراكيس .."
 يدها توجهت نحو الأزار الصغيرة على صدر ثوب نومها،
 فاتحة إياهم .. ودفعت أريطة الكتفين فوق ذراعيها،
 وتركته يقع ليتكوم بكومة ناعمة على الأرض ..
 ثم أخذت وضعيته مثيرة بتقصد وتحدي ، واحدة من
 يديها على وركها، الأخرى تدفع الشعر الأشقر

من وجهها .. قالت :

"ما تراه هو ما تحصل عليه، كيري .. وهو كل ما
ستحصل عليه مني أبداً.. تلك كانت وجبة رائعة الليلة
، إذن من دون شك ستتوقع وليمتك الخاصة بالمقابل ..
أنا سأحاول التأكد من أنه لن يخيب أملك ... هذه المرة "
كان هناك صمت ، ثم قال أليكس بصوت جليدي :
"أنا ممتن ، بالطبع ، لكنني أجد شهيتي قد اختفت
بشكل غريب ... لذا سأتمنى لك ليلة سعيدة .."
خرج، مغلقاً الباب خلفه ، وبعد دقيقة سمعت ناتاشا صوت
باب الصالون يغلق ...
مخبراً إياها بنهاية أنه لن يعود

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

Monaaa

RewityTrans.Team

وهذا كان تماماً ما أرادته ، أخبرت ناثاشا نفسها ..
 ألم يكن ؟؟ ..
 أدركت فجأة أنها بالرغم من دفء الليل إلا أنها كانت
 ترتجف بعنف .. استعادت ثوب نومها من الأرض وارتدته ،
 قبل أن تصعد إلى السرير وتسحب الأغطية حولها ..
 لم تتوقع أن تنام .. لقد تخيلت أنها كانت ستقضي
 الليلة تحت رحمة أليكس ... إذا ما يوجد مثل هذا
 الشيء .. هذا كان إنقاذ مؤقت ، فكرت ، وهي ستستفيد
 منه إلى آخر لحظة .. لكن النوم ، لم يكن سهل
 القدوم .. أحداث الليلة وما أدت إليه بقيت تعيد نفسها
 في عقلها مثل مقطع فيديو بلقطات أكشن عديدة ..
 فكرت أنها قد حصلت على أول طلب للزواج لها ،
 ولم تعلم إذا ما كان يجب أن تبكي أو تضحك .. وفي
 نفس الوقت كانت متزعجة وحائرة بعنف ردة فعلها
 لطلبه .. كنت أستطيع أن أقول (لا) ببساطة ، فكرت
 ، من دون أن تصرخ بوجهه كامرأة بذيئة .. يا إلهي ،
 لا بد أنني بدوت مثل إيرني في واحد من أسوأ أيامها .. مع
 هذا كان لديها حق تام ، أخبرت نفسها بتجدي متجدد ..
 أنه يستحق أي شيء تفعله به ، وأكثر .. لقد تأذت
 وأهينت ، ولهذا يجب أن يتأذى ويهان بدوره ..
 ولقد نجحت في هذا أكثر مما تخيلت ..

وكيف جعلها تشعر .. من معرفتها أنه استطاع إثارتها،
 مهما كان لوقت قصير .. ومن التوق الغريب الذي قد
 خلقه في داخلها والذي لا يزال موجوداً .. معرفة أنها
 للحظة ممزقة ، مستحيلة واحدة أرادته أن يمشي عبر
 الغرفة ، ويأخذها .. سواء إلى الجنة أو الجحيم ..
 لقد احتاجت لإيجاد دفاع ضده وإيجاده بسرعة ..
 وعرض الزواج ذاك الغير متوقع والذي لا يصدق وفر
 هذا الدفاع .. كل غريزة لديها أخبرتها أنه لن يتقبل
 الرفض جيداً .. وأنه قد يتجاوب بإزدراء يضاهي عرضها
 المحتقر ..

وهذا نجح .. هي بحاجة الآن فقط لإيجاد طريقة ما
 لتحويل هذا التأجيل المؤقت إلى انفصال نهائي .. لقد
 جعلته غاضب لمرة، فكرت ... بالتأكد، تستطيع
 أن تفعلها مجدداً ... وتبقيه هكذا ..

"أنا لا أريده أن يكون لطيف معي .. همست بعاطفة
 إلى الظلام .. " أي ما تقوله ثيا ثيودوسيا، أنا أريد أن
 أحكم عليه بقسوة .. أنا بحاجة لبناء كره وسخط ..
 وابقاءهم مهتاجين بشكل دائم ... حتى أستطيع
 إيقاف نفسي عن التساؤل ، التخمين عن الإمكانيات
 التي يجب حتى أن لا أفكر بها ... الرب يعلم، لدي
 العديد من الأسباب لكرهه ، وواحد منهم

التعبير الذي على وجهه وهو يغادر أخبرها هذا .. إذن
 لماذا لم تكن سعيدة بنصرها هذا؟ تصنفه كضربة
 مباشرة ؟ .. والجواب لهذا كان .. أنها لا تعلم .. لقد مرت
 لتوها بأسوأ أربعة وعشرين ساعة في حياتها ...
 إنها لا تستطيع نفي هذا .. لكنها أيضاً بدأت باكتشاف
 تعقيدات في الوضع جعلتها حقاً مرتعبة ..

لأنه كان هناك دقائق حيث أوشكت على أن تدع نفسها
 تنسى لماذا كانت هنا .. ومن الممكن أن يعود هذا إلى
 أن أليكس ماندراكيس قد أجبرها على القيام بهذا ،
 فكرت بضربة مفاجئة من قلبها ..

لأنه في بعض الأحيان يتحدث معها كما لو كانت إنساناً
 حقاً وليس شريكاً وسادة .. ومع أن الطريقة التي ينظر
 إليها في العادة لم تجعلها تشك في أنه يريد لها، إلا أنه
 لم يحاول في أن يقترب منها أكثر .. ليس حتى عندما
 عادا إلى الصالون معاً وهي توقع أن يأخذها إلى ذراعيه ،
 وليس أن يرسلها إلى السرير وحدها .. مما أيقظ فيها شيء
 قريب بشكل خطر من خيبة الأمل ..

أيضاً، ألم يكن هذا السبب في أنها ثارت عليه الآن .. ؟
 ولماذا عرضت نفسها عليه بسوقية متقصدة جعلتها
 الآن تنكمش فقط لتذكرها .. ؟ لأنها كانت خائفة من
 ضعفها المحتمل ، من الذكرى الواضحة لجسده الأسمر .

كي تواجه أي ما سيجلبه الغد ..
 لكن مرت ساعة أخرى متوترة قبل أن تنام أخيراً ،
 وحلمت أنها كانت تركز بشكل لا نهائي في متاهة
 من الشوارع ، في ثوب نومها ، وأي طريق تتخذه أو التواء
 تجده يقود إلى نفس الساحة ونفس الكنيسة ، حيث
 أليكس ماند راكيس يقف في إنتظارها تحت أشعة
 الشمس، يديه مليئتان بورود بيضاء من أجل باقة العرس

استيقظت مبكرة جداً في الصباح التالي ، وتمددت
 لدقيقة ، مرتبكة تماماً ، متسائلة أولاً ما الذي أزعجها ،
 وثانياً لما غرفتها كانت تتحرك ... ومن ثم تذكرت
 الكابوس الذي أصبحته حياتها ، ويتأوه دفنت رأسها في
 وسادتها .. لكن على الأقل لم تكن ستعاني من أحلام
 مزعجة أخرى حول الزواج ، فكرت بكآبة .. لقد
 حضرت عدداً من الزفافات اليونانية ، ودائماً ما تحركت
 برمزية تبادل التيجان ومشى الزوجين البطيء ، يبدأ بيد
 حول المذبح .. لكنها أبداً لم تتخيل ولا حتى للحظة
 نفسها جزءاً من هذه الطقوس ، بالرغم من أنها عندما
 كانت طفلة لتسعد والديها بالتبني تعمدت

حالة الارتباك التي أنا فيها الآن ... والتي لا أستطيع ..
 لا أقدر ... على فهمها .. " لأن هذه لم تكن أنا ، فكرت
 ، ممسكة بوسادتها لتضربها بقبضتها بشدة .. ناقاشا
 كيربي الحقيقية تدير عملها وحياتها بكفاءة وعقل
 صافي. كانت تستخدم الحكم العقلاني لتحل المشاكل
 ، وعلمت أنه بالنسبة لها ، الصداقة ، الإهتمامات
 المشتركة والاحترام المتبادل هم الأساس الوحيد
 للعلاقة بين الرجل والمرأة ..

يجب عليك حقاً أن لا تشربي النبيذ معه في ضوء القمر،
 فكرت بهزاً .. هذه مشكلتك أيتها الأنسة .. وإذا ما
 وافقت على عرضه بكأس آخر، من المحتمل أن تكوني
 الآن تتخيلين نفسك واقعة في حبه ..

بالإضافة أنت فضولية .. بالطبع أنت كذلك ... حول
 رجل يستطيع ممارسة الحب بأربعة لغات، أضافت بسخرية
 متوحشة .. لكن كيف هذه المعلومة السخيفة تدبرت
 أن تلتصق في رأسها للسنوات الثلاثة الماضية ؟؟ تساءلت .
 من دون ذكر تذكرها التام للطريقة التي نظر فيها إليها
 في تلك الليلة البعيدة في السفارة .. مناسبة بدا أنه هو
 أيضاً يتذكرها لسبب خفي خاص به .. تنهدت ناقاشا وهي
 تستدير على جانبها وتحاول أن تسترخي .. عقلها ببساطة
 كان يدور في حلقات مفرغة، فكرت، وهي بحاجة لتنام

حسناً ، فكرت ، مدركت لخفقان غريب في قلبها ، أنها تستطيع أن تأمل دائماً .. وبعد كل شيء لم يحدث أي ضرر دائم . بينما إذا بقيت . . . توقفت هناك تماماً ، بشهقة صغيرة .. هذا النوع من التفكير كان جنون تام ، أخبرت نفسها بحزم .. وهي لن .. لن تذهب هناك . نظرت إلى الوسادة المرتبة بجانبها .. بإدراك متأخر فكرت أن خلعها ثوب النوم بهذا الشكل لم يكن أفضل فكرة خطرت لها .. وأنها كانت محظوظة أنه لم يقبل تحديها السخيف ، وإلا كانت لتستيقظ بظروف مختلفة تماماً .. لكن يبدو أنها قد قرأته بشكل صحيح ، وهذا كان مفاجئاً .. مدت يدها نحو الطاولة الصغيرة بجانب السرير من أجل ساعتها وكشرت عندما رأت الوقت ، بالكاد تعدى الوقت الفجر ، مبكر جداً لشخص يأمل في أن يعطي الانطباع في أنها قد قضت ليلة هادئة ومن غير إزعاج لكي تخرج من الغرفة .. إذاً ما الذي أيقظها .. سألت نفسها ، مستديرة لتحضر نفسها لتعود إلى النوم .. ولاحظت وهي تفعل هذا أن واحد من الأدراج في الخزانة حيث توجد ملابس أليكس مفتوحاً ، بينما كان في الليلة السابقة مغلق .. متفاجئة استندت ناقشا إلى أحد كوعها وحدقت عبر الغرفة .. إذا كانت سيلينا مجهزة من أجل

في الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية .. وفكرة أنها تقوم بمثل هذا الطقس مع أليكس ماندراكيس كانت لا تصدق بشكل تام .. خصوصاً لأن هذا سيكون لأسباب خاطئة ، فكرت .. حسناً لقد كان يشعر بالذنب .. لكن لا يمكن أن يعتقد بجدية أنها ستوافق على الزواج منه حتى يتخلص من عذاب ضميره . . . هل هذا ممكن ؟؟ أو لحماية مشروعيتها طفل كانت تقريباً متأكدة من أنه غير موجود .. أو هذا ما كانت تريد أن تعتقده ، فكرت وهي تضغط يد متسائلة على بطنها .. لأنها لا تستطيع التفكير بالبدل إذا كانت فعلاً حامل .. إذا كانت تريد زواج مرتب كانت لحصلت على واحد قبل ثلاث سنوات ، ذكرت نفسها .. وكان ليكون لشخص من الممكن على الأقل أن يتظاهر في أنه معجب بها .. بينما ، بالرغم من الحميمية التي فرضها عليها ، هي وأليكس ماندراكيس كانوا غرباء فعلياً لبعضهم البعض .. وهذا هو كيف يجب أن يبقوا ، أخبرت نفسها .. يجب أن تقاوم بجهد كل الإغراءات لتسترخي . . . لتسمح لنفسها حتى ولو بشكل قليل أن تستمتع برفقته .. ما لم يصبح فقدان الشهية الذي سببته له في الليلة الماضية أمراً دائماً ، مما سيؤدي إلى قراره في إعادتها إلى حيث تنتمي ..

في المرة التالية التي فتحت عينيها وجدت جوزفين بجانب سريرها مع صينية فطور وتعبير من الممكن فقط وصفه بالمستهجن .. لكن من المرجح أنه أصبح معروفاً الآن أن كيريوس أليكساندروس لم يقضي ليلته في سرير، ولا شك أن أنصاره الأوفياء يتميلون بالصدمة ..

وهم يستطيعون القيام بهذا بمباركتها، دمدت ناتاشا بصمت وهي تجلس ، من الممكن أن أليكس معتاد على عيش حياته تحت الأضواء ، لكنها لم تكن كذلك هذا الصباح، بالإضافة إلى عصير البرتقال الطازج والقهوة، كان هناك طبقاً مغطى يحتوي على كومة من البيض المخفوق ، مقدم مع الطماطم المشوية وأصابع الخبز المحمص .. المرأة المحكومة تأكل فطوراً جيد، فكرت ناتاشا بقلق وهي ترفع شوكتها .. لكن على الأقل كانت تفعل هذا لوحدها .. في نفس الوقت أدركت أن سيلينا لم تكن تتحرك .. "هل وصلنا إلى مايكونس؟" سألت بأمل ..

"نـي، ثيباينيس ... منذ ساعتين .." كان يجب أن أستيظ بوقت أبكر، فكرت بندم .. كان من الممكن أن أكون في طريقي إلى لندن الآن .. الفطور انتهى ، استحممت وخرجت من الحمام

استقبال خمسة عشر شخصاً ، مالمها لن يجد صعوبة في إيجاد سرير كي يقضي ليلته، فكرت، لكن ملابس نظيفة لليوم التالي كانت شأناً آخر ..

هل كان هذا ما أيقظها .. حاسة سادسة لوجوده ، هنا في هذه الغرفة ، مهما كان لوقت قصير ومن دون صوت .. من غير المحتمل ، أخبرت نفسها، بينما هو لديه طاقم ليقوموا بأعماله بدلاً منه .. ما عدا أنها لم تستطع تخيل جوزفين ، أو كوستاس الشديد التدقيق مثل جوزفين تماماً ، أن لا يغلقا الدرج ، أو عندما يغادرون يتركون باب الغرفة مفتوح كما كان الآن من دون أي شك .. وإذا أليكس قد عاد إلى الجناح، وقت زيارته يشير إلى أن من الممكن أن لا يكون قد قضى ليلة مريحة تماماً مثلها، فكرت وهي تعض على شفتها .. وهذا شيء من غير الممكن أن يحسن من مزاجه بأي شكل .. حسناً كان هناك مطار في مايكونس ، وكانت متأكدة أنها مرة سمعت ستافروس يذكر بحسد أن شركات ماندراكيس لهم حصّة كبيرة في واحد من خطوط الطيران ، لذا يستطيع التخلص منها بسهولة إذا ما أراد ، أخبرت نفسها وهي تعود إلى السرير، صاحبة الغطاء حول كتفها بإيماءة كانت تقريباً دفاعية .. إنها تستطيع أن تصلي فقط أن هذا سيكون تماماً ما يريده، أضافت بصمت ، وأغلقت عينيها ..

واقى الشمس على جلدها القليل المكشوف من الثوب .
 أنا أراهن أن ولا واحدة من صديقات الوسادة لـ أليكس
 قد سببوا نصف هذه المتاعب .. أنا أتوقع أنهم يخلعون
 ويلبسون على الأوامر، ويحيونه كل ليلة بأذرع
 متحمسة .. وهم بالتأكيد لن يحثوه عن قصد حتى
 يرسلهم إلى منازلهم بوقت مبكر ..
 صاحبة نفساً عميقاً، خرجت إلى السطح .. كما كانت
 متوقعة ، كان في إنتظارها، مستنداً إلى الحاجز ،
 لا يرتدي شيء غير شورت من القطن ، عينيه مختفيتان
 خلف نظارات داكنت ، فمه غير مبتسم ...
 قال ببرود، "كاليميرا ... هل نمت جيداً؟"
 "شكراً لك، نعم ..." رفعت ذقنها :
 "حول الليلة الماضية؟" رفع يده موقفاً إياها :
 "أنا أعتقد أنه سيكون أفضل لو نسينا الليلة الماضية.
 إذا ما اتفقنا أنها لم تحدث .."
 "لكن هذا غير ممكن ..." قالت ناتاشا بسرعة :
 "أنا .. أنا قلت بعض الأمور البغيضة .."
 هز كتفه :
 "هذا ليس أسوأ شيء من الممكن أن يحصل .."
 "أنت لا تعتقد هذا؟" قالت بشك، مدركة بتوتر أن
 هذا الحديث لم يكن يجري كما خططت له

وهي ترتدي روبيها لتري جوزفين وهي تضع لها على السرير
 بكيني أخضر، مع القميص الذي يرتدي فوقه الملون
 باللون الأخضر، الفيروزي والذهبي ..
 قالت بصوت حازم : " أنا لا أعتقد هذا .. أرجوك ما الذي
 حدث لبديتي وحقيبتى الصغيرة ؟ " وعندما نفت جوزفين
 بعينين واسعتين أي معرفة بمكانهم، ناتاشا مشت نحو
 الخزانة وبحثت على طول المشجب .. أملت أن تغادر كما
 أتت، من دون أخذ ولو ذرة مما دفع له أليكس، لكن بدا
 واضحاً أنها لم يكن لها أي رأي بالموضوع، لذا اختارت
 أبسط شيء استطاعت إيجاده ، ثوب نيلي ذو موديل بسيط .
 مع أن (بسيط) لم تترجم بالضرورة إلى (رخيص)، أدركت
 وهي ترى كم كان رائعاً ..
 جوزفين كانت تقريباً تعصريدها، معترضة أن اليوم
 سيكون حاراً جداً لمثل هذا الثوب ..
 هنا، ربما، أعادت ناتاشا بصمت .. لكن ليس في انكلترا،
 وأنا أخطط للمستقبل .. بصوت عال قالت :
 "أرجوك لا تجادلي ، جوزفين .. هذا سيكون مناسب ."
 جوزفين صمتت ، لكنها استمرت بالدمدمة من تحت
 أنفاسها، وناتاشا سمعت الكلمة
 (كيربوس أليكساندروس) تعاد لأكثر من مرة ..
 مسكينة جوزفين ، فكرت بإستمتاع متردد وهي تضع

"أستطيع نفي هذا؟" ..
 "لا ... قال : "لماذا يجب أن أفعل؟"
 "لأنه ربما يجب أن تفكر بها قليلاً" ابتلعت ناتاشا ريقها.
 "فكر كيف ستشعر عندما تكتشف أنني كنت .. هنا
 معك .." قال بصوت عادي : "هذا ليس من شأنك."
 "إذاً لنجعله كذلك .." فتحت قبضة يدها، راحتها
 مرتفعة بإيماءة غريزية للتوسل ... "هل ستفهم أنك
 أخذتني فقط من أجل الانتقام؟ لأنها .. صديقتك ..
 من الممكن أن تكون في الحقيقة واقعة في حبك،
 ومن الممكن أن تتأذى حقاً بهذا ... ألا يهمك هذا؟"
 قال بهدوء "أنا أبدأ لم أشجع النساء اللاتي شاركني
 السرير أن يقعن في حبي، ناتاشا ماو ... سيكون هذا
 تضییع لوقتهم ووقتي .. ودومنيكا ليست استثناءاً ..
 إنها تعلم منذ البداية أنه لن يكون الأمر جدي بيننا
 أبداً .."

"كم تجعل الأمر يبدو بسيطاً.." ارتجف صوتها :
 "أنا فقط أمل وأصلي، كيري، أنه في يوم ما امرأة
 ستؤذيك بشكل سيئ جداً .. تجعلك تعرف
 كيف يكون شعور المعاناة .."
 "أنت متأخرة ببضع السنوات، كيريا،" قال بقسوة
 "لأنني بالفعل عرفت كل الألم الذي يجلبه

"أنا أعلم هذا ... تشدق : "بعد كل شيء، ناتاشا ماو،
 كان من الممكن أن تقبلي عرضي بالزواج وتجعلي
 كلانا بائسين لما تبقى من حياتنا..
 "إذا كنت تعتقد هذا .." قالت : "لماذا سألتني؟"
 "جنون القمر .." قال ببطء :

"نوبة عاطفية، ندمت عليها فوراً كما أنها كانت غير
 متوقعة .. لأنك كما ذكرتيني بصراحة، أغابي ماو،
 أنا آخر رجل في العالم بحاجة لأن يثقل نفسه بزوجة ..
 أليس كذلك ... ؟ " هز كتفه مجدداً :
 " لم يحدث أي أذى ..."

"لكن ... لكن ستريدني أن أغادر بالتأكيد؟"
 "الآن لماذا سأتمنى أي شيء يمثل هذه الحماقة؟" قال
 بنعومة ..

"لأنك ... غاضب مني .. يجب أن تكون .."
 "لقد فقدت صوابي قليلاً ، هذا صحيح .. لكني الآن
 استعدته ... بالإضافة إلى شهيتي .." أضاف بنعومة :
 "لذا أنت لن تذهبين إلى أي مكان ، ماتيا ماو .. والليلة
 سوف تعوضيني عن كل كلماتك القاسية، وتعلمي
 أن تتحدثي إلي بلطف أكثر .." قالت ببأس :
 "فكر بهذا مرة أخرى .. أرجوك .. لأنني لست الشخص
 الوحيد المتورط .. لقد كنت تواعد امرأة ما .. مؤخراً ،

مايكونوس في الليل كانت حفلة واحدة ضخمة لامعة صاخبة .. الشوارع الضيقة ، الملتوية كالمتاهات للمدينة القديمة كانت مزدحمة لدرجة أن ناتاشا شعرت أنه بالكاد يوجد مجالا للتنفس .. لقد سمعت أنه يقال أن هذه الجزيرة أكثر جزيرة غالية بين جزر البحر الإيجي، وهي تستطيع تصديق هذا. أينما تنظر رأت لمعان محلات الجواهر، أو أرقى محلات المصممين العالمين .. وكل اللذين حولها كانوا أغنياء وجميلين، ويتصرفون مثل .. الأغنياء الرائعين ..

لقد كانت بالتأكيد سمكة خارج المياه هنا.. لكن إذا كان عليك القتال مع حشد كهذا ، إذن أليكس مائدراكيس سيكون الشخص الذي يجب أن يكون بجانبك ، اعترفت بتردد .. مرتدي الملابس الغير رسمية من البنطلون الكريمي وقميص رمادي مقلع باللون الكريمي من دون ياقة ، بدا مثل أي سائح آخر. مع هذا أينما أخذته خطواته الطويلة ، يبدو أن طريقاً يفتح أمامه ليسمح له بالمرور، وناتاشا يديها مشبوكتان بحزم في يديه، وجدت نفسها تجاهد للحاق به .. لكن كان اللوم يقع جزئياً على حداثها، جوزفين أصرت أن الثوب الأسود القصير من دون أربطة

القلب المكسور .. وهذا في النهاية يوفر المناعة .. أشار إلى المنظر خلفه للمنازل البيضاء الرائعة وأبراج الكنيسة . "هذه مايكونوس. سوف ننزل إليها هذا المساء عندما يصبح الجو أبرد، ونتناول العشاء في واحد من مطاعم المفضلة .. أنا أمل أن هذا يلائمك .." قالت بصوت منخفض : "أنا لا أعتقد أنه لدي خيار." "أخيراً أنت تتعلمين القليل من الحكمة .." توقف : "لكن الآن لدي بعض العمل لأقوم به ، لذا لما لا تبدي إلى شيء أكثر برودة من هذا الثوب، تذهبي إلى المسبح وسوف أنضم إليك هناك فيما بعد؟"

قالت بتحدي : "لأنني أفضل البقاء حيث أنا .. وكيفما أنا .." أخذت نفساً عميقاً "بالإضافة إلى أن تمل لمشاركتك حوض السباحة مع فتاة واحدة بدلاً من المجموعة المعتادة؟" "وكلهم عارفين؟" قال أليكس بصوت حريري : "لقد نسيتي أن تذكرني هذا، مع أنني متأكد أنه على بالك .. لكنني لن أفتقدهم، ماتيا ماو." أضاف، فمه يلتوي ، "منذ أن التقينا، يبدو أنك قد أصبحت العديد من النساء لدرجة أنك بالفعل تبدين كمجموعة .." ومشى بعيداً، تاركاً ناتاشا تحديق وراءه، فمها مفتوح ويديها منقبضتين في قبضتين عاجزتين على جانبها ..

خاصتك بسمك دليل الهاتف ..

"لكن لحسن الحظ .." قال بصوت حريري ، "ليس علي

أن ألق الطوايع بنفسي .." وبما أنها لم تستطع

التفكير بجواب مناسب لهذا ، قررت أن تبقى صامتة ..

ما كان غريباً ، أن الحديث ... حتى إليه ... جعلها

تشعر بتوتر أقل حول ما سيأتي هذه الليلة ..

كان سهلاً أن تكون شجاعة في ضوء النهار ، فكرت

بقلق .. خصوصاً وقد تركت لوحدها ، ومن المرجح عن

قصد ، لمعظم اليوم. لكن عندما اقترب غروب الشمس ،

شعور من الهلع الصامت بدأ بالانتشار في داخلها ليضيف

إلى انزعاجها الجسدي .

لأنها بسرعة جداً ، بدأت تندم على عنادها حول بقاءها

مرتدية كامل ملابسها .. عندما درجة الحرارة ارتفعت

إلى التسعين الحرقاها في النهاية إلى الداخل نحو

الصالون مجدداً ، كل قطعة ملابس ترتديتها مبللة

كخرقة ، شقاها ازداد بالأصوات الخافتة لتناثر المياه

في السطح الأسفل منها ، حيث كان من الواضح أن

أليكس بأنايئة تامة يبرد نفسه في حوض السباحة .

ليس أنها أغريت ولو لثانية في أن تنضم إليه بالطبع .

لقد كانت غاضبة من نفسها لأنها لمحت حتى

لو بغموض إلى الفضيحة التي أحاطت حفلة

الكتف يجب أن يلبس مع حذاء ذو كعب عال ، بينما

ناتاشا في العادة ترضى بأحذية عملية أكثر ..

وتقدمهم من دون معوقات من الممكن أن يكون عائداً

أيضاً إلى وجود أيرغوس في المؤخرة ..

ناتاشا شعرت بفكها يفتح عندما رأت شكله الضخم

جالس بالفعل في المركب الذي ينتظر لياخذهم إلى

الميناء .. نسيت الصمت البارد الذي لا يخترق والذي

خطت له ، استدارت إلى أليكس :

"اعتقدت أنه بقي في أثينا .."

"فقط عندما أنا أفعل ، بيثي ماو .. سعدنا إلى اليخت معاً ،

وكنت ستعلمين هذا ... إذا كنت هناك .."

تجاهلت اللوم الضمني. "هل يلحقك إلى كل مكان؟"

"تقريباً ... وافقها ، "منذ أن عينه والذي لمراقبتي منذ

بضعة سنوات مضت .."

وجهت له نظرة محتقرة : "من دون شك لحمايتك من

أن تطعن من قبل واحدة من عشيقاتك المنبذات ."

"إذا ما أصبح هذا مشكلة أبداً ، سوف أتعامل معها بنفسي."

تشدق أليكس : "لكني لا أنبذ النساء ، ناتاشا ماو ...

عندما ينتهي شيء ، إنه ينتهي .. أليس من الأفضل إدراك

هذا والانفصال كأصدقاء؟"

"أصدقاء ..؟" رددت : "لابد أن قائمة كروت الميلاد

توقف ، وهي أجبرت نفسها على أن تجلس بهدوء ،
متكبدة تقييم نظراته الداكنة ، الغريزة أخبرتها
أن شحوب جلدها ضد سواد ثوبها سيكون له جاذبية
ووعيد خاص به .. مذكرين إياه كيف ستبدو عندما
يذهب الثوب .. ولا إرادياً توترت حتى قال :
"أنت جميلة جداً ، ناقاشا.." واستمر بطريقه إلى الحمام .
عندها جلست بسكون تام ، محدقة بانعكاسها في
المرآة ، وأدركت أنه في كل مرة سيدخل إلى هذه
الغرفة في المستقبل سوف تتساءل إذا ما كان
سيأخذها بين ذراعيه .. وتساءل نفسها كيف ستتحمل
عندما يحدث هذا أخيراً ..

المطعم ليدا كان عند نهاية زقاق واحد آخر .. تم
استقبالهم بمسرة من قبل رئيس النادل ، ليقودهم عبر
المشرب المضاء بخفوت ، أيرغوس تركهم ليجلس على
طاولة في زاوية في واحدة من الغرف الكبيرة المضاءة
والضاجت بالحديث والضحك من الطاولات المزدحمة .
من هناك ، خرجوا إلى الشرفة ، حيث كان هناك
طاولات معزولة أكثر تحت تعريشات من الكرم ..
بينما أليكس أبعد شالها من على كتفها

عيد ميلاده ، لأنه بدا كما لو أنها كانت تتبع أخباره
بشره من خلال الصحافة .. وهذا كان آخر انطباع تريد
توصيله ...
هو بالطبع ، كان بلا خجل تماماً حول الحادث بأكمله .
وكشفه المدهش بأنه في مرة من المرات وقع في الحب
وتألم لم يكن عذراً له على الإطلاق لمعاملته لكلاهما
هي ، والفتاة الأخرى التي قالت عليها الصحافة مؤخراً
بأنها ... رفيقته الدائمة .. الدوام لم يكن له أي
علاقة بالأمر ، فكرت بهمارة .. لقد كان زير نساء
متسلسل غير نادم ، وحبه الأول ، أي من كانت ، محظوظة
لأنها هربت ..

افتترضت أنها كانت تستطيع تبريد نفسها بدش بارد ، أو
حتى أكثر من واحد ، لكنها شئيت عن هذا لإدراكها
بأنه لم يكن هناك أي قفل على أي من أبواب الجناح ،
وأن أليكس يستطيع الدخول عليها في أي لحظة .. من
المرجح أن هذا موقف سخيف ، بالأخذ بنظر الاعتبار
أحداث الماضي القريب ، لكن هذا كيف كان الأمر ...
أو كيف كانت هي ، على أية حال .. لذا انتظرت حتى
حضرت جوزفين ، معتمدة على وجودها كنوع من
الحماية وعندما ظهر أليكس أخيراً في غرفتها كانت
مرقدية ثوبها بأمان وتمشط شعرها عند طاولة الزينة ..

"شكراً لك .." قالت، عندما استطاعت الحديث :
 "لقد نسيت كم أكره الأوزو .."
 حاجبيه ارتفعا "إذن لماذا طلبته؟ أو هل أملت بالهرب من
 إهتمامي فيما بعد هذه الليلة باختناقك حتى الموت؟
 أليس هذا متطرف قليلاً، حتى بالنسبة لك؟"
 لعبت بحافة منديلها، من دون أن تنظر إليه :
 "أنا أفترض أنني اعتقدت أنه إذا ما ثملت جداً، وبسرعة،
 فهذا لن يعجبك .."

"وإذا ما فقدت صوابي مرة ثانية، من الممكن أن
 تتركي كي تنامي لوحده مرة أخرى؟" كان هناك
 نبرة ساخرة في صوته .. هز رأسه ببطء "لا، ناتاشا ماو.
 المرة التالية التي ابتعد فيها ستكون عندما ينتهي
 كل شيء بيننا .. وهذا لا يزال في المستقبل البعيد .."
 توقف : "والآن، إذا تماسكت، سوف نطلب الطعام .. هل
 تحبين أكل البحر؟؟؟ لأن الربيان جيد جداً هنا ..
 وأستطيع أن أرشح لك الدجاج بصلصة الجوز، أو اللحم
 مع الكيبر .." كيف تستطيع أن تبقي الواجهة
 المطلوبة من اللامبالاة، بينما هي بالكاد استطاعت
 منع نفسها من لعق شفرتها والتنهد في توقع لكل
 الأعاجيب المذهلة القادمة في طريقها .. النادل أحضر
 أطباقهم مع سلة من الخبز الطازج، وزجاجة

لاحظت أن مكانهم مجهز لكي يجلسوا بجانب بعض،
 وهذا يتضمن انضمامها إليه على الكنب الطويلة ذات
 الوسائد .. قال ، "هل تريد شراباً؟"
 "شكراً لك .." قالت، مضيضة بتحدي : "أوزو .."
 ابتسم .. "تحبذين فقد ان الوعي على أن تبقي معي، ماتيا
 ماو؟"
 "كم أنت ذكي في تخمينك، كيري .."
 "الغريب أنه لم يتطلب أي ذكاء محدد .." قال أليكس
 بجفاف وهو يطلب .. عندما وصل شرابهم، أضاف الماء إلى
 كلا الكأسين، ومن ثم أعطاها كأسها، ملامساً كأسه
 لكأسها ..
 "للمتعة، فتاتي الجميلة .." قال ، وشرب ..
 دمدت شيئاً غير مفهوم في المقابل، وأخذت رشفة من
 الشراب ، فقط لكي تتغلب عليها نوبة من السعال البائس
 عندما طعم الينسون لامس حنجرتها .. أليكس أخذ
 بسرعة الكأس من يديها، وأعطاه منديل مطوي أخرجه
 من جيبه لتمسح عينيه الدامعتين بينما نادل قلق أتى
 راكضاً بد ورق من المياة، والذي أخذه أليكس منه.
 "اشربي هذا .." أمرها بحزم : "لكن بحذر .." أطاعت ،
 مرتعبة لإدراكها أن طاولتهم الآن كانت حيث تتركز
 كل العيون ...

من النبيذ الأبيض ...

الربيان المطهي ظهر على سرير من الرز الذهبي مع سلطنة جانبية، بينما الدجاج الذي طلبته ناتاشا وخيار أليكس من اللحم جاء مع البطاطا الصغيرة المطهية بجلدها، البامياء والبازيلاء ..

ناتاشا أكلت كل شيء وضع أمامها، وشربت حصتها من النبيذ الأحمر الذي تبع الأبيض ، مع أنها حاولت الاعتراض في نقطة ما عندما وصل نادل ليعيد ملئ كأسها ..

"بعد كل شيء هل تريدني أن أكون ثملته، كيري؟" سألت أليكس رافعة ذقنها ..

"على الإطلاق، ماتيا ماو." ابتسم لها : "فقط .. أكثر استرخاء عن ما كنت في بداية الأمسية .." لكنها هزت رأسها بعزم عندما اقترح أليكس الحلوى ، مع أنها عند وصول طبقه من التين المطهو والمحشو بالبندق والتوابل والمغطى بالعسل، وجدت نفسها تقبل أول لقمة منه عرضها عليها من ملعقته ..

إغراء تام، فكرت بضعف .. وتساءلت بصدمة مفاجئة ما إذا كانت تشير إلى التين أو الرجل الجالس بجانبها .. لأنها قد استرخت ، وهي تعلم هذا. مع أنها كانت تجلس بقربه، إلا إنه لم يحاول لمسها أبداً.. في الواقع كان

هناك لحظات حيث شعرت أنها تقريبا آمنة في رفقته، كما لو أنه شخص تريد حقاً أن تكون معه ، وما أدهشها أكثر شيء ، أنه جعلها تضحك حقاً. ولأكثر من مرة . لكن بالطبع سيفعل، فكرت. هذه هي طريقته ... سر نجاحه مع النساء .. وأنا مثل أكبر حمقاء في العالم، أسهل له الأمر بشكل يثير الشفقة .

"هل هناك شيء خاطئ؟" سؤاله الهادئ أعادها إلى الواقع . "كيف يمكن أن يكون هناك شيء خاطئ؟" ابتسمت ببرود إليه. "هذا المكان رائع ، كيريوس ماندراكيس .. سوف أتذكر هذا الطعام الرائع عندما أعود إلى لندن وأحاول أن أكل ساندويتش .."

"بالإضافة إلى العديد من الذكريات السعيدة كما أمل، " قال بسخرية ، وأشار ليحضروا له قائمة الحساب . إذا ما كان يلعب الألعاب معها، هذه كانت العلامة على أنهم انتهوا، فكرت وهي تنهض وتحمل حقيبتها وشالها. كانت ترتجف من الداخل وهي تمشي مجدداً إلى داخل المطعم ، متوقفة بينما هو يجيب على تحيات الزبائن الآخرين، وصافح الطاهي الذي خرج من المطبخ لكي يتحدث إليه .. تقدم ملوكي، فكرت، وهي تجمع دفاعاتها الهشة ، لأن أليكس اندروس العظيم كان يستعرض آخر ممتلكاته ..

بعد بضع دقائق وهم يجلسون في المركب، يراقبون سيلينا وهي تقترب، قال أليكس بنعومة:

"أنا آسف لهذا، أغابي ماو.. المطعم لديه قائمة بأسماء الصحفيين الممنوعين من الدخول لحماية زيارته.. لكني أعتقد أن أحد الجالسين بقربنا قد استخدم هاتفه المحمول لتنبيه الصحافة.. بدا أنه مشغول فيه بوقتها.. إذا كان الأمر كذلك، فأني أعطيتهم لتوي صورة السنة.."

"لما الاعتذار؟؟" حدقت بجمود إلى الظلام:
"سوف تخدم في تعيين مكاني الصحيح في حياتك، وهذا تماماً ما قررت أن يحدث. أنت أخبرتني بهذا.."
"هذا صحيح.. قال:

"لكني أردته أن يكون في الوقت الذي يناسبني، وبطريقي.."

نعم، فكرت بإكتئاب.. ستجري الأمور بهذا الشكل دائماً، من أول لحظة من أخذه لها إلى آخر واحدة قبل أن يطلقها، حين تنتهي من حياته إلى الأبد.. فجأة وبصدمة، تذوقت طعم الدموع، لاذعة وغلظت، في حنجرتها.. وفكرت والخوف يلتوي في داخلها، هذا جنون.....

ما عدا نوبة سعالها، كانت مدركة طوال الأمسية أن طاولتهم كانت مركز الاهتمام وليس فقط من قبل طاقم العمل.. معظمه كان سري، لكن البعض كانوا يحدقون بهم علنياً.

لكن من المرجح أن حياتها ستكون بهذا الشكل على الأقل لفترة... تحت أنظار المجتمع... ولم يكن هناك ولا شيء تستطيع فعله لايقاف هذا.. حين مشوا عائدين إلى حيث كان يرسو المركب، واحد من كعبي ناتاشا العاليين علق في حجارة الرصيف الغير مستوية، وتعثرت.. في اللحظة التالية أليكس كان بجانبها:
"احذري، بيثي ماو.. حذرها، رافعاً إياها من على قدميها وإلى ذراعيه:

"كاحل مكسور لن يلائم خططي على الإطلاق.."
وهو يحملها عبر الميناء، قالت ناتاشا منقطعة الأنفاس:
"أنزلي... أنزلي حالا، أسمع؟"

"لماذا يجب علي أن أنزلك؟" أجابها، ضاحكاً قبل أن يضيف بصوت أجش "أه، يا ربي، لكن الشعور بك بين ذراعي رائع." توهجاً أتى من لا مكان ناتاشا أفضلت، لكن خطوات أليكس لم تتعثر حتى وهو يخرج لعنة قاسية.. أيرغوس تخطاهم، قدميه ترعدان على الأرض، لكنه رجع وهو يهز رأسه وسمعوا زمجرة الدراجة النارية المغادرة

Monaaa

الفصل الثامن

لأسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة



لكن تلك لم تكن اللحظة الوحيدة المجنونة في هذه الأمسية ، فكرت ناتاشا وهي تقف عند النافذة في الصالون ، محدقة بخدر إلى أضواء مايكونوس اللامعة والمتألثة في البعد .. لأنه للحظة قصيرة لا تصدق ، بينما كانت بين ذراعي أليكس ، شعرت برغبة غامرة في أن تضع ذراعيها حول عنقه وتدفن وجهها في إنحناء كتفه .. ولولا تدخل المصور ، كان من الممكن أن تفعل هذا ... وهذا كان ليكون كارثة بكل المقاييس ..

ما الذي يحدث لي ... فكرت بيأس ... يبدو أنني لم أعد أعرف نفسي بعد الآن ... وهذا يحدث في وقت أنا بحاجة فيه إلى كل ذرة من القوة ... المقاومة ... التي أقدر على إستدعائها .. هذا ما يجب أن أركز عليه في هذه الدقائق الأخيرة التي أنا فيها وحيدة هنا .. احمي نفسي ، ابني جدار ضده ..

عندما عادا إلى متن سيلينا ، أليكس توقف لحديث هادئ مع ماك ويتيكير ، لكن الغريزة أخبرتها أن حديثهم لن يطول .. وأن هذه ستكون فرصتها الأخيرة بأي خصوصية حقيقية ، عاطفية أو جسدية .. عندما دخلت إلى الصالون خلعت شالها ورمته مع حقيبتها على الكنبه وخلعت حذاءها قبل

رأت إنعاكسه في النافذة وهو يأتي بصمت ليقف خلفها. ذراعيه التفتا حول خصرها، ساحباً إياها لتستند إلى صدره .. لجزء من الثانية توتر جسدها بمقاومة، ومن ثم بالرغم من نفسها، بدأت بالإسترخاء بينما دفنه وقربه يغزو وعيها، مبدداً التوتر الذي بدا كدرعها الوحيد ..

لكن في نفس الوقت مجبراً إياها لأن تدرك بخجل، كم كان سهلاً البقاء بهذا الشكل، مسترخية في أحضانها، رأسها يستند إلى صدره .. كيف بطريقة لا تصدق شعرت أنها تقريباً آمنة ... ؟

لكن لم يكن هناك أمان بين ذراعي أليكس .. لقد كان مقترس متوحش، لا يجب أن تنسى هذا حتى ولو لدقيقة، ذكرت نفسها، مبتلعة ريقها .. أو تغفل عن حقيقة أن حاجتها للملجأ كانت بسببه كلياً في المقام الأول .. لكن كان صعباً جداً أن تتذكر كل هذه العوامل الأساسية أو حتى تبدأ بتحسين دفاعاتها الموهنة ضده بينما هو يديرها من دون أي إستعجال لتواجهه، إحدى يديه تمسك بذقنها ليرفع وجهها لاستقبال عناقه .. خصوصاً وأن عناقه كان دافئاً، وساحراً، ولطيف بشكل مكرر .. فكرت بدوخت كما لو أن هذه كانت أول مرة يحضنها .. يلمسها ..

أن تشق طريقها نحو غرفة النوم عارية القدمين .. ترتيب الغرفة كان تماماً مثل الليلة السابقة، لاحظت وقلبها يخفق، أغطية السرير مطوية بدعوة، الأضوية الخافتة مضاءة وأيضاً ثوب نوم جميل آخر بانتظارها .. كل هذا أخبرها بوضوح أنه كان متوقعاً منها أن تنتظره بخضوع في السرير .. وقبل نصف ساعة فقط، كان من الممكن أن تكون قادرة على القيام بهذا تماماً .. كان من الممكن أن تتدبر بطريقة ما أن تتمدد كما كان مخططاً، تغلق عينيها وتتحمل أي ما يريده منها، مواسية نفسها بذاكرة أن لا شيء يستمر إلى الأبد .. بدلاً من هذا وجدت نفسها تتراجع إلى الصالون، والفضل يعود إلى الاكتشاف الغير مرحب به الذي عرفته عن نفسها قبل قليل، والآن كانت تقف هنا كما لو أنها نمت لها جذور في هذه البقعة، عقلها يدور في دوامات من الصراعات التي لم تكن قادرة لا على السيطرة عليها أو فهمها .. وقد كانت خائفة أيضاً .. لكن هل كانت أكثر خوفاً منه أو من نفسها؟ هذا كان السؤال الذي يحترق في رأسها، وكانت لا تزال تصارع لإيجاد جواب عندما فجأة عرفت من دون شك أنها لم تعد وحيدة، مع أنها لم تسمع أي صوت مرة أخرى يبدو أن حاستها السادسة قد بدأت بالعمل، فكرت بضم جاف، مدركة أن جلدها كان يخزها ..

وأنها كانت محقة لأن تكون خائفة ... قالت بصوت منخفض أجش بالكاد عرفته :

"إذاً الجواب هو .. لا .. أنا .. أنا لست بحاجة لها .."

وضعت راحة يدها على صدره، متشربة نبضات قلبه القوية، شاعرة به وهو يدوي في عروقها هي، ومن ثم من دون إستعجال، انزلت يديها إلى الأعلى حتى كانوا مستقرين على كتفيه، ممسكة به، أصابعها تقبض على طيات من قميصه لثبت نفسها، لأن قدميها كانتا ترتجف تحتها..

قال بصوت أجش : "آه، إلهي العزيز.." وسحبها أقرب إليه، يده على ظهرها، عناقه هذه المرة كان متلهفاً تماماً..

تجاوبت ناتاشا معه، كل خجلها وتحفظها البدائي سحق وسيطر عليه انفعالها المرتجف المقطوع الأنفاس ..

شفتا أليكس كانت تداعب جبهتها، عينيها وخديها المحمرين .. ثم أحاط وجهها بيديه ليعانقها مجدداً..

لم تتخيل أبداً أنه من الممكن أن تشعر بهذه المشاعر، فكرت بزواوية صغيرة من عقلها .. لم تحلم أبداً كيف

أنه من الممكن لجسدها أن يذوب .. يسيل تماماً تحت قوة توقه الخاصة .. رفعها أليكس من على قدميها

وحملها إلى غرفة النوم، واضعاً إياها على السرير قبل أن يستقر بجانبها.. عانقها مجدداً..

والأكثر غرابية بدا أنه يتصرف كما لو كانت براءتها لا تزال هدية تستطيع تقديمها، وهو كان يبحث عن موافقتها ..

عندما رفع رأسه، تمايلت بين ذراعيه شاعرة بأنها حرمت تقريباً، بينما الشعور القوي العميق من الرغبة يستيقظ في داخلها. مذكراً إياها بصراحة مخجلة أن هذه لم تكن أول مرة يجعلها تريده، ضد رغبتها وحكمتها .. كان ينظر إليها، عينيها تبحث في عينيها، كما لو أنه يعلم ويتفهم صراعها الداخلي ...

قال بهدوء : "هل أناذي جوزفين لتساعدك مع ثوبك؟" كان آخر شيء تتوقع أن تسمعه. قالت بشك، متلعثمة

قليلاً، "لكن أنت ... ألا تريد ...؟"

فمه التوى بحزن : "فيفيوس، أغابي ماو .. بالطبع .. لكن هذه المرة أنا لا أعتبر أي شيء من المسلمات .."

حدقت به لنبضة قلب، عينيها واسعتين، وهي تدرك أنه كان يخبرها أن الاستسلام لن يفرض عليها .. وأنه

كان عانداً لها كي تعطيه أو تمنعه .. وعلمت من دون تردد لكن أيضاً من دون فخر، أن جسدها قد قام باتخاذ

الخيار لها بالفعل .. بطريقة خلال الثمانية والأربعين ساعة بين أول ليلة في أثينا وهذه اللحظة، الحاجة التي أثارها أصبحت ضرورة ولا يمكن إنكارها بعد الآن ...

دائماً حلمت تماماً . . . لقد عرفت دائماً أنه سيكون
 كذلك . . . سمعته يقول بنعومة :
 "إذا أَلمتكِ مجدداً، يجب أن تخبريني .."
 "وسوف تقوم بماذا؟ تتوقف؟" تحدّيتها بدا مشدود
 ومقطوع الأنفاس ، الكلمات مجبورة على الخروج بينما
 جسدها يبدأ بالذوبان لتملكه لها ...
 "نعم ... قال بصوت أجش :
 "سوف أتوقف .. إذا تريدن .. أتفعلين؟"
 كجواب يدها تسَلَّت إلى عنقه لتتمسك به وتعانقه .
 ناتاشا تمددت بين ذراعي أليكس ، جسدها مسترخي .
 لكن عقلها كان يدور، خصوصاً وأن البرودة المضاجئة
 للواقع قد بدأت بالفعل في غزو شعورها بالسعادة ..
 هل هذا ما يتوقعه الكل ويمر فيه خلال ممارسة الحب
 ؟؟؟ تساءلت بخدر .. هذا الاندماج الساحر للأرواح
 والأجساد في لحظة حيث لا شيء يوجد على الأرض
 غير هذا الشعور المشترك الذي لا يقاوم من المتعة
 التي لا تحتمل . . . هل كان هذا ما ستكتشفه مع نيل،
 إذا ما أعطت نفسها له . . . سألت نفسها، وعرفت أن هذا
 غير ممكن. وأنه لم يكن ليحدث أبداً .. الناس يسموه
 (ممارسة الحب)، فكرت .. لكن فيما يخص أليكس،
 هذا كان تسمية غير صحيحة تماماً ،

لقد كانت تقاد بهدوء وحتمية نحو حافة ما .. عرفت
 هذا وخافت منه، فجأة أدركت أن تملكه لها هذه المرة
 سيكون مختلفاً تماماً .. وأنه لم يكن يطالب استسلام
 جسدها فقط لكن هجرها التام لأرادتها وحواسها ..
 وأن لا شيء أقل سيرضيه ..
 حاولت قول (لا) لكن الصوت الوحيد الذي خرج من
 حنجرتها تعلق بين شهقة وتنهيدة وهو يلامسها ..
 سمعت صوتها ، مقطوع الأنفاس وأجش ، يشهق :
 "أليكس . . . أوه يا إلهي . . . أليكس . . . لفها أليكس
 بين ذراعيه، صوته دمدمة مسترضية وهي تدفن وجهها
 المحمر في كتفه .. سمعت سحب يفتح ، وأدركت أنه
 كان يخلع ثوبها، وبالرغم من أن حقيقة كونها عارية
 بين ذراعيه للمرة الثانية كانت لا تزال صعبة عليها إلا أنها
 لم تستطع الاعتراض، رفعها أليكس ليخلصها من الثوب
 ويرميها .. أليكس أخذها إلى عالم سحري لا يوجد به
 غيرهما هي وهو، إذا كانت الجنة موجودة على الأرض إذاً
 ناتاشا قد وجدتها بين ذراعيه. فكرت بتعجب كما
 لو أن جسدها قد خلق لمثل هذه اللحظة لوحدها ..
 ومن أجل هذا الرجل . . . نظر أليكس إلى عينيها
 الواسعتين ، وقال بصوت غير ثابت :
 " آه ، كريستوس، الشعور بك بين ذراعي رائع جداً، مثلما

واسم (إشباع الرغبة) سيكون مناسباً أكثر ...
 لأن هذا كان كل ما في الأمر، وكل ما سيكونه ...
 وهذا ما يجب أن تتذكره مهما كانت الكلفة ..
 كان الأداء ما حولها إلى الأبد إلى عشيقته أليكس
 ماندراكيس الراغبة .. لا شيء أكثر، لا شيء أقل ..
 أخذاً منها كل ما تبقى من كرامتها وكبريائها مما
 لم يترك لها أي مجال للتظاهر، ولا مكان للإختباء ..
 وبالرغم من ذلك، ناتاشا كانت مهزوزة بذكرى
 استسلامها التام.. خيانة جسدها التام في درس سهل
 واحد، أنبت نفسها، أو على الأصح، درس متقدم في
 الخبرات الحسية من شخص لديه معلومات كثيرة عن
 إرضاء النساء أكثر من ما يعرفه معظم الرجال .. رجل
 سمحت له باكتشاف ما يتطلب منه لتحويلها إلى هذا
 الشيء المتجاوب الراغب بالمتعة التي يقدمها بسهولة ..
 وهو لن يتوقع أقل من هذا منها في المستقبل ..
 أوه، ربي، سألت نفسها. ما الذي فعلته؟ لابد أنني قد جننت.
 لكن الآن يجب أن أصبح عاقلة مجدداً.. يجب علي .. لأنني
 لا أستطيع أن أترك نفسي أصبح ببساطة ... مخلوقته .
 ليس إذا كنت أريد أن أنجو ، وأبتعد عندما ينتهي مني ..
 الرحيل ... من دون النظر إلى الخلف ... يجب أن يكون
 هدفي الرئيسي والوحيد في كل هذا ..

أدركت أن أليكس كان يجلس ... مبتعداً عنها
 حتى يتمدد بجانبها وينظر إليها، ابتسامته في عينيه
 الداكنتين ...
 "إذا ... همس ، مبعداً شعرها الرطب عن وجهها :
 "هل أعجبك الآن أكثر، أغابي ماو؟" ناتاشا تجنبت
 نظراته، مدركت أن نبضات قلبها قد تزايدت ، وأنه
 هناك ارتعاش غير معتادة عليه في داخلها وعلمت
 بطريقة ما أنه لم يكن له علاقة بما قاموا به لتوهم،
 لكن كان له علاقة باللطف في عينيه وأصابه
 والنبرة المتمنية الغريبة التي في صوته. كل هذا
 وضع لها الخطر الجدي الذي كانت تخافه كثيراً ،
 والذي بحاجة لأن تتعامل معه بسرعة ...
 توترت : " لا ... " قالت بصوت خشن : " لماذا يجب علي؟"
 يده الملائمة توقفت : " لقد أملت ... بسبب المتعة
 التي تشاركناها لتونا .. " قال، بعد وقفة ..
 "أوه، فهمت ... " قالت :
 "ريما تتمنى أن أهنتك على أدائك. حسناً أنا أهنتك،
 بالطبع .. " أضافت بصوت مشدود "أنت دليل حي كيري،
 على أن التدريب يحسن من الأداء في الواقع من المرجح
 أنك ستحصل على استجابة من حائط رخامي .. هل
 هذا ما تريد سماعه؟" ..

قال بخشونة : "وأنت ناقاتا ماو، من الناحية الأخرى ،
لن تكوني بمثل السذاجة التي كنتها .. أخبري من
سيخلفني أنه يجب أن يكون ممثلاً لي من أجل هذا .."
نزل من السرير ومشى نحو الحمام، مغلقاً الباب وراءه.
استدارت ناقاتا على جانبها وتمددت بجمود .. يبدو أن
خدعتها قد نجحت ، أخبرت نفسها بغير ثبات .. لكن
كم مرة هي بحاجة لجعله غاضب قبل أن تصبح
مزعجة كثيراً ، وليتركها ترحل أخيراً ؟؟ وما إن
يرسلها بعيداً ، تساءلت ، كم سيتطلب منها لتنسأ ؟؟
متى ستتوقف ذكرى لمساته وعناقاته عن تعذيبها ؟؟
في هذه اللحظة، خطر لها أنه الليلة ستعمل الوقاية،
إذا من المرجح أنه أعاد التفكير بنواياه الأساسية في
أن يجلب العار لاسم آل باباديموس بجعلها حامل ..
افتترض أنها يجب أن تكون ممثلة لهذا على الأقل ..
مع هذا بدا أن الإمتنان لم يكن من أولوياتها الأساسية
في هذه الدقيقة .. جلست ببطء، استعادت ثوب النوم
من على الأرض، ارتدته، ومن ثم سحبت الأغطية فوق
جسدها وأطفأت الأضواء في محاولة كي تنام ، مع أن
بالها كان لا يزال مستيقظ تماماً ويضج بأسئلة لم
تفهمها، وبالتأكيد لا تستطيع الإجابة عليها ، لأنها
مع كل يوم، كل ساعة تقضيها مع أليكس ،

استند أليكس إلى أحد كوعيه، محدقاً بها، تعبيره غير
مصدق ...
"لا .." قال ببطء "إنه ليس ما أريد سماعه .. على العكس،
اعتقدت ... بل صدقت أن ممارسة الحب قد تخلق تفاهم
جديد بيننا " فمه التوى بحزن "إذا لم يكن شيء آخر،
أنا أعلم الآن كيف أجعلك تنادينني باسمي الأول."
وجهها احمر خجلاً عندما تذكرت هذا بوضوح تام ..
"إذا أعد التفكير." نصحته ببرود :
"ما حدث لتوه ليس له أي علاقة بأي نوع من الحب.
والشيء الوحيد الذي تغير بيننا، كيريوس ماند راكيس،
هو أنني الآن أمقت نفسي تقريباً بقدر ما أكرهك ... وأنا
لن أسامحك أبداً على هذا .." الحواجب الداكنة التقت
معاً في تقطيعه "من أجل ماذا؟" صوته كان مشدود :
"لأنني أريتك كيف تكونين امرأة مع رجلها؟"
"أنت لست رجلي ..." حدقت به بتحدي :
"ولن تكون أبداً ... أنت مجرد سوء حظ مؤقت أمل أن
أتخلص منه قريباً ، حتى أستطيع أن أستمع بحياتي ..
وعندما في النهاية أقابل شخصاً ما .." أضافت :
"سوف يكون عكسك تماماً، كيريوس ماند راكيس،
لأنه من دون ذكر كل الصفات الأخرى التي تعوزها
بشكل واضح، سوف يكون لديه حس اللياقة .."

مر وقت طويل قبل أن تخاطر بنظرة من فوق كتفها، لتجد أنه كان متمدداً على الطرف البعيد من السرير، ظهره لها وأنفاسه الناعمة المستقرة تشير إلى أنه كان بالفعل نائماً .. أخبرت نفسها أنه يجب أن تكون ممتنة لأنها قد أعفيت من المضاعفات المحتملة لانفجارها، وأغلقت عينيها بإصرار، محاولت تجاهل الألم العميق الحسي في داخلها وهذا أخبرها بصراحة غير مرحب بها أنه إذا ما أليكس قرر أخذها لمرّة ثانية بين ذراعيها فإنه كان ليحدها مرة ثانية أكثر من راغبة .. وأكد لها أيضاً أن النوم لن يكون خياراً .. ليس الآن، أو لبعض الوقت القادم .. وأنه سيكون سهلاً لها بشكل غير مريح أن تنفجر بالبكاء بدلاً من أن تنام ..

عندما فتحت عينيّ مترددين في الصباح التالي، ناقاشا اكتشفتا اكتشافين .. أولاً، أن سيلينا كانت تتحرك، وثانياً أن أليكس قد رحل، تاركاً إياها وحيدة في السرير ومن غير أن تدرك أبداً عندما غادر .. جلست ببطء، ناظرة حولها، متسائلة متى أبحروا .. وأين كان أليكس ..

ارتباكها الذهني والعاطفي ينمو أكثر ... ينتشر خارجاً عن سيطرتها بطريقة غريبة ومزعجة .. ولهذا، هي فعلت الشيء الصائب تماماً، قالت الكلمات الصحيحة لتوها .. لم تقدر على تحمل أي إغراء بسيط لتضعف، حتى لو كانت ملاحقة بالتعبير الفارغ في وجهه وهو يغادرها .. لكنها لم تستطع الهرب من الإدراك أنه عندما سيعود إلى السرير، كل الاحتمالات تشير إلى أنه سيكون لا يزال غاضباً منها، لدرجة أن أي اتصال جسدي بينهما سيكون معاقب أكثر منه عاطفي، وهذه الفكرة، كان لديها القدرة على جعلها ترتجف .. مع هذا علي حماية نفسي، جادلت بصمت .. ليس لدي خيار .. وتوترت وهي تسمعه يعود إلى الغرفة .. شعرت بالفراش ينخفض وهو يتمدد بجانبها، وعندما أطفأ الضوء بجانبه، انتظرت وقلبها ينبض، حتى يمد يديه إليها ويسحبها إليه .. إلا أنه لم يفعل هذا .. وعندما مرت الدقائق، وطالت، أدركت أنه لن يكون هناك أي اتصال آخر بينهما تلك الليلة .. جسدي أو حتى كلامي ..

مر وقت طويل قبل أن تخاطر بنظرة من فوق كتفها، لتجد أنه كان متمدداً على الطرف البعيد من السرير، ظهره لها وأنفاسه الناعمة المستقرة تشير إلى أنه كان بالفعل نائماً .. أخبرت نفسها أنه يجب أن تكون ممتنة لأنها قد أعفيت

فتحت عينيها، يديها ارتفعت إلى حنجرتها مدركة لما كانت تفعله، وما كانت تفكر به وتشعر به تماماً .. لا، فكرت بارتجاف .. هذا ليس صحيح .. هذا لا يحدث لي كانت تشعر أنها .. مرتبكة، هذا كل شيء .. مصدومة من انفعالها الجسدي الذي لا يصدق للمساة أليكس وهو يعرفها إلى العالم السحري لممارسة الحب. لا شيء أكثر .. لأنه كيف من الممكن أن تقدر على الرغبة برجل حول حياتها بهذا السخرية القاسية؟ سألت نفسها .. شخص لم يكن أكثر من غريب بالنسبة لها قبل ثلاثة أيام فقط .. لكن هل كانت هذه هي الحقيقة حقاً؟ هل حقاً تدبرت أن تتخلص من ذكرى أليكس ماندراكيس منذ أن رآته في تلك الليلة قبل ثلاثة سنوات؟؟ لقد كان إعجاب المراهقة، أخبرت نفسها بيأس .. هذا كل شيء. لم أكن أكثر من طفلة في وقتها، لأجل الرب .. وهو كان أكبر، أكثر نضجاً، وساحر جداً، وكان المستحيل بالنسبة إلي للعديد من الأسباب بالإضافة إلى العداء، لدرجة أنه أصبح كالفاكهة المحرمة، كان يجب أن أنهيه وانتهي منه ما أن بدء، لكن بدلاً من هذا تدبرت أن أبقيه حياً بطريقة ما .. سمحت لأعجابي به بأن يستمر بقراءتي لكل تلك القصص في الجرائد عنه، إذا كانوا في صفحة الأعمال أو أعمدة الإشاعات ..

لأن هذه ليست الطريقة التي خطت ببدء نهارها بها وهي مدة بجانبه الليلة الماضية، محادثة بعينين متألعتين إلى الظلام .. طبعاً لن تعتذر .. لن تستطيع الاعتذار على ما قالت، لأن هذا سيتطلب منها تفسير ما، وهي بالتأكيد لا تستطيع تركه يعرف أن هجومها عليه كان دفاعاً عن النفس، في حالة إذا ما سأل نفسه لماذا كانت تشعر أنها بحاجة للقيام بمثل هذا الأمر .. لكن لم يكن هناك أي سبب على الإطلاق يمنعها عن أن تنزل ببساطة عبر السرير إلى حيث كان ينام، وتعرض محاولة صامتة لأن تهدأ الوضع بنوع ما من المصالحة .. إلا أنه لم يكن هناك لكى تغريه بممارسة الحب .. حقيقة أنه ، قد تركها لتنام من دون ولا كلمة كان تقريباً بالتأكيد علامة على استياءه المستمر منها، فكرت وهي تعض على شفتها، وترمي الأغصان وتنزل خارجة من السرير .. لذا يجب عليها فقط أن تغير إلى الخطأ ب ، التي حتى الآن لم تتواجد .. لقد استعمل الحمام في وقت سابق، أدركت وهي تدخل ، عارية القدمين ، لأنه كان هناك منشفة رطبة في سلة الملابس ورائحة الصابون ومعطر ما بعد الحلاقة لا تزال معلقة في الهواء . للحظة كان الأمر كما لو أنها كانت بين ذراعيه مجدداً ، متنشقة رائحة جلده، وقفت ناثاشا عينيها مغلقتين، جسدها يدفاً وهي تسمح لنفسها بأن تتذكر ... وهي تسمع نفسها تهمس اسمه بنعومة ، وتوق غالي الفراغ ..

لا ، فكرت بارتجاف .. هذا ليس صحيح ، هذا لا يحدث لي كانت تشعر أنها ... مرتبكة ، هذا كل شيء. مصدومة من انفعالها الجسدي الذي لا يصدق للمسات أليكس وهو يعرفها إلى العالم السحري لممارسة الحب. لا شيء أكثر .. لأنه كيف من الممكن أن تقدر على الرغبة برجل حول حياتها بهذا السخرية القاسية ؟ سألت نفسها .. شخص لم يكن أكثر من غريب بالنسبة لها قبل ثلاثة أيام فقط .. لكن هل كانت هذه هي الحقيقة حقاً ؟؟ هل حقاً تدبرت أن تتخلص من ذكرى أليكس ماذا راكيس منذ أن رآته في تلك الليلة قبل ثلاثة سنوات .. ؟ لقد كان إعجاب المراهقة ، أخبرت نفسها بياس .. هذا كل شيء .. لم أكن أكثر من طفلة في وقتها ، لأجل الرب .. وهو كان أكبر ، أكثر نضجاً ، وساحر جداً ، وكان المستحيل بالنسبة إلي للعديد من الأسباب بالإضافة إلى العداء ، لدرجة أنه أصبح كالفاكهة المحرمة .. كان يجب أن أنهيه وانتهي منه ما أن بدء ، لكن بدلاً من هذا تدبرت أن أبقيه حياً بطريقة ما .. سمحت لأعجابي به بأن يستمر بقراءتي لكل تلك القصص في الجرائد عنه ، إذا كانوا في صفحة الأعمال أو أعمدة الإشاعات ...

تركه يعرف أن هجومها عليه كان دفاعاً عن النفس ، في حالة إذا ما سأل نفسه لماذا كانت تشعر أنها بحاجة للقيام بمثل هذا الأمر .. لكن لم يكن هناك أي سبب على الإطلاق يمنعها عن أن تنزلق ببساطة عبر السرير إلى حيث كان ينام ، وتعرض لمحاولة صامتة لأن تهدأ الوضع بنوع ما من المصالحة .. إلا أنه لم يكن هناك لكي تغريه بممارسة الحب .. حقيقة أنه قد تركها لتنام من دون ولا كلمة كان تقريباً بالتأكيد علامة على استياءه المستمر منها ، فكرت وهي تعض على شفتها ، وترمي الأغشية وتنزلق خارجة من السرير .. لذا يجب عليها فقط أن تغير إلى الخطأ ب ، التي حتى الآن لم تتواجد .. لقد استعمل الحمام في وقت سابق ، أدركت وهي تدخل ، عارية القدمين ، لأنه كان هناك منشفة رطبة في سلة الملابس ورائحة الصابون ومعطر ما بعد الحلاقة لا تزال معلقة في الهواء .. للحظة كان الأمر كما لو أنها كانت بين ذراعيه مجدداً ، متنشقة رائحة جلده ، وقفت ناتasha عينيها مغلقتين ، جسدها يدفاً وهي تسمح لنفسها بأن تتذكر .. وهي تسمع نفسها تهمس اسمه بنعومة ، وتوق غالي الفراغ .. فتحت عينيها ، يديها ارتفعت إلى حنجرتها مدركة لما كانت تفعله ، وما كانت تفكر به وتشعر به تماماً ..

الزواج الكارثية تلك، كنت قد تدبرت إخراجها من رأسي .. أقنعت نفسي أن اهتمامي به كان قد انتهى أخيراً .. كنت متأكدة من هذا .. وبقيت بأمان في انكلترا ، وكنت لأبقي الأمر بهذا الشكل .. ذكرى حلوة، سخيضة لا بتسم عليها في بعض الأوقات في المستقبل البعيد عندما أكون آمنة وسعيدة مع شخص آخر.. لكن بدلاً من هذا وجدت نفسي واقعة في شرك ، أواجهه في غرفة نومه. مكتشفة ما يعني أن أنتمي إليه في السرير .. وإذا كان هناك أبداً وقت كنت فيه بحاجة إلى كرهه، كان عندها ... عندما لمسني لأول مرة .. لذا حاولت أن أكرهه .. لتساعدني السماء، لقد حاولت .. فقط لأجد أن لا شيء قد تغير ... وأنه بالرغم من أنني دفنت مشاعري القديمة نحوه ، إلا أنهم كانوا لا يزالون موجودين، ينتظرون ببساطة أن تتم إعادة إحيائهم ... أنني لا أزال أريده ... وأكثر من هذا، أنني أحبه ..

انهارت على الأرض البلاطية، راكعة ويديها ملفوفة بدفاع حول جسدها، محدقة من دون أن ترى إلى الفراغ. إلهي ، فكرت ، أي حمقاء أنا، لكن على الأقل استعادت ما يكفي من تعقلها لتفهم أن شعورها بالدفع والأمان بين الذين شعرت بهما وهي بين ذراعيه كانا

في الحقيقة فكرت وهي تبتلع ريقها، إذا كانت صريحة تماماً، لقد كانت تبحث عن أخباره .. كانت تتوق لقراءة كل كلمة تكتب عنه، فقط لتكتشف أن العديد من أخباره لديهم المقدرة على التأثير عليها شخصياً .. كانت أخباره تهمها ، وحتى .. بطريقة سخيضة ... تؤلمها .. عندها حاولت التوقف ، مخبرة نفسها ، أنه من أجل راحتها النفسية يجب أن تنهي هذا الهوس الخطير بعدو عائلتها، لأنه لم يكن أي شيء أكثر من زير نساء حقير ... لا يستحق التفكير به لمرّة ثانية .. أخبرت نفسها بإصرار أنه لم يكن روميو .. وهي بالتأكيد لم تكن جوليت. نهاية القصة .. ما عدا أنها لم تكن نهاية القصة. ليس عندها. وبالتأكيد ليس الآن .. بدلاً من هذا كانت مجبرة على أن تواجه الشعور الذي لا يصدق بأن باب قد فتح فجأة على عالم جديد ومختلف ، وأليكس كان هناك بانتظارها، وهي كانت تعلم دوماً بطريقة ما أنه سيكون كذلك ..

لا ، فكرت بهياج، هذا ... هذا وهم تام .. يجب أن يكون ، أي شيء آخر كان مستحيل تماماً .. من الجنون التام أن أترك نفسي أعتقد أنه من الممكن أن أكون قد أحببته أبداً ... أو ... حتى أسوأ ... أنه من الممكن أنني لا أزال أفعل ... لأنه حتى تدخل ستافروس وأندونيس بخدعة

(أنا لم أشجع أبداً أي من النساء اللاتي شاركني السرير على أن يقعوا في حبي، سيكون هذا إضاعة لوقتهم، ووقتي ...) كلمات أليكس، حتى لا تستطيع أن تقول أنه لم يحذرهما، فكرت وهي تهتز بألم حاد لدرجة أنها أرادت أن تصرخ ..

منذ البداية أخذها من أجل الانتقام، كجائزة حصل عليها في حربه مع إخوانها .. لكنه احتفظ بها لأنها كانت شيء جديد بالنسبة له ... مهمته التي لم تتم بعد، أخبرت نفسها والنشيج يرتفع في حنجرتها .. هذا ما ستكونه دائماً، منذ هذه اللحظة. حتى اليوم الذي يخبرها به بأنها حرة كي تغادر ..

همست بصمت: مشاعري الحقيقية ستبقى سري لأحفظه لما تبقى من حياتي من دونه ...

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

الزواج الكارثية تلك، كنت قد تدبرت إخراجه من رأسي. أقنعت نفسي أن اهتمامي به كان قد انتهى أخيراً. كنت متأكدة من هذا .. وبقيت بأمان في انكلترا، وكنت لأبقي الأمر بهذا الشكل .. ذكرى حلوة، سخيضة لابتسم عليها في بعض الأوقات في المستقبل البعيد عندما أكون آمنة وسعيدة مع شخص آخر .. لكن بدلاً من هذا وجدت نفسي واقعة في شرك، أواجهه في غرفة نومه. مكتشفة ما يعني أن أنتمي إليه في السرير. وإذا كان هناك أبداً وقت كنت فيه بحاجة إلى كرهه، كان عندها ... عندما لمسني لأول مرة ... لذا حاولت أن أكرهه. لتساعدني السماء، لقد حاولت .. فقط لأجد أن لا شيء قد تغير .. وأنه بالرغم من أنني دفنت مشاعري القديمة نحوه، إلا أنهم كانوا لا يزالون موجودين، ينتظرون ببساطة أن تتم إعادة إحيائهم ..

أني لا أزال أريده ... وأكثر من هذا، أني أحبه .. انهارت على الأرض البلاطية، راکعة ويديها ملفوفة بدفاع حول جسدها، محدقة من دون أن ترى إلى الفراغ .. إلهي، فكرت، أي حمقاء أنا. لكن على الأقل استعادت ما يكفي من تعقلها لتفهم أن شعورها بالدفء والأمان بين الذين شعرت بهما وهي بين ذراعيه كانا وسيبقون دوماً وهم ..

Monaaa

الفصل التاسع

حسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات

روايات رومانسية مترجمة

الخوف من أن تنكشف هناك ، تبكي بصمت وهي
 تهمس اسمه تحت أنفاسها، حفزها في النهاية على
 التحرك .. أن تسحب نفسها كي تقف على قدميها
 وتبدأ بتحضير نفسها لمواجهة مجدداً ..
 استحمت بسرعة، ووجدت البكيني الأخضر ، وقميصه
 الملائم اللذين رفضتهم في اليوم السابق ، وارتدتهما ..
 تجهز نفسها من أجل عينيها ... متعته ... فكرت
 بقلق .. متقبلة الدور المفروض عليها، لأن هذا هو كل
 ما تستطيع أن تأمل به ، ويجب أن تصدق أنه أفضل من أي
 شيء .. عليها هذا ...

مشطت شعرها، وضعت الماسكارا على رموشها ولمست
 من أحمر الشفاه بلون وردي، ثم وقفت لدقيقة طويلة ،
 تدرس انعكاسها، باحثة عن علامة كاشفة للعاصفة
 العاطفية التي أمسكت بها قبل قليل ، والفراغ المؤلم
 الذي بقي في مكانها، وهي تتدرب بصمت على الدور
 الذي يجب أن تلعبه .. ثم سيطرت على نفسها ، وصعدت
 إلى السطح .. نظرة وحيدة أخبرتها أن مايكونوس
 أصبحت ذكرى في الأفق ..

ولم يكن هناك أي أثر لـ أليكس ..
 عندما وقفت غير متأكدة من نفسها ، جاء كوستاس
 للقائها : "هل تريدين الفطور، ثيسباينيس .. ؟"

"بالإضافة إلى عجة بالجبن واللحم، لفائف الخبز الحارة، لبن وفاكهة .." لم تكن واثقة كم ستكون قادرة على أكله ، لكن على الأقل سيبدو كما لو أن قرار أليكس لم يسبب لها الكآبة ، أخبرت نفسها في محاولة شجاعة للتمرد وهي تتجه نحو الطاولة وتجلس ، محدقة عبر المياه بعينين لا تريان أي شيء ..

إذاً هذه المرة لقد حققت حقاً ضرراً دائماً ، فكرت والألم يتلوى في داخلها . لكن إذا كان هذا هو الأمر ، لماذا لم يأخذها إلى المطار ليرسلها بطريقها؟ بعد كل شيء ، لا بد أنه هناك العديد من الرحلات المباشرة من مطار مايكونوس إلى انكلترا ، بالإضافة إلى أثينا ، وهذا يعطي أليكس كل الفرصة التي يريد ها كي يخلص نفسه منها إلى الأبد .. ما لم بالطبع ، يريد أن يعاقبها بإبقائها معلقة ، مستقبلها بأكمله لا يزال محل تساؤل .. تنتظر ... وتتساءل .. إذا كان الأمر كذلك ، فكرت بقلق ، فقد نجح فوق ما يتصور ... لكن ليس للسبب الذي يتخيله .. عندما .. إذا ما ... رجع ، سيكون ضرورة أن تخفي مشاعرها الحقيقية منه وهذا ما سيسبب لها الألم الحقيقي .. لكن على الأقل لا يمكن أن يتوقع منهم أن يفترقوا كأصدقاء ، لأن هذا شيء لن يكونوه أبداً

"أرجوك ..." أجبرت نفسها على الابتسام ، وهي ترى الطاولة تحت المظلة مجهزة لشخص واحد فقط ..

"هل أكل كيريوس ماندراكيس بالفعل ؟"

بدا مندهشاً : "قبل ساعات ، ثيسباينيس ... قبل أن يغادر ليذهب إلى أثينا ..."

ناتاشا كانت جامدة جداً : "أنت تعني ... أنه ليس على اليخت؟" سيطرت على صوتها : "لقد ... رحل؟"

"ني ، ثيسباينيس ... أخذ الطائرة المبكرة من مايكونوس " توقف ، من الواضح محرج : "ألم تعلمي هذا؟" تدبرت أن تهز كتفها .. وحتى أن تبتسم :

"علمت أنه سيعود إلى هناك في وقت ما .. لكن لم أدرك أنه سيكون قريباً هكذا .."

(أو أنه سيفعل هذا من دون أي وداع ...)

وجدت نفسها تتذكر ما قاله في الليلة السابقة فقط :

"المرّة القادمة التي أرحل فيها ستكون عندما ينتهي الأمر بيننا : " وفكرت بعذاب ، من الممكن أن لا أراه مجدداً .. من الآن فصاعداً ، اتصّالها الوحيد معه سيكون عبر قصصه في الجرائد والمجلات .. وإذا ما ألهوها من قبل ، الآن سيكون لهم القدرة على إيلاها حتى روحها ..."

"أتريدين القهوة ، ثيسباينيس؟" سأل كوستاس ..

"نعم ، أرجوك .." رفعت ناتاشا ذقنها بعزم :

"هل لديه أي سبب ليقوم بهذا؟"
 "كان هناك تهديدات .." قال، "في الماضي .." وهي
 تستطيع تخمين مصدرهم، فكرت، مكشرة في داخلها.
 قالت بخفة متعمدة، "أنت تعني ... ما عدا الأزواج
 الغاضبين؟"

"مع أليكس؟ لا بد أنك تمزحين .." هز رأسه: "أليكس
 دائماً ما يضع حداً عندما يتعلق الأمر بالسيدات
 المتزوجات .."

"أنا أنحني لمعرفةك المتفوقة .." أخذت نفساً عميقاً :
 "هل ... هل لي أن أعرف أين نحن ذاهبين؟"

"ألم يخبرك أليكس؟ نحن متوجهين إلى أليسوس .."
 "أليسوس؟" أعادت ناتاشا تقريباً بدينا ميكية، عقلها
 يعمل بأقصى طاقة وهي تخبر نفسها أن خيار أليكس
 لوجهتهم من الممكن أن يقترح أنه لم يتركها
 ببساطة بعد كل شيء ..

"أنا أفترض أنك سمعت بها .."

"حسناً، نعم .." قالت ببطء، لا تزال حائرة قليلاً: "شخصاً
 أعرفه اعتاد على قضاء الكثير من الوقت هناك."
 "إذن لا بد أنهم كانوا أغنياء .." قال ماك ويتيكر ..
 الجزيرة هي جنة صغيرة للأغنياء، حيث السياحة غير
 موجودة ، فقط قريتين لطيفتين، بعض بساتين

لم تتوفر الفرصة أبداً، والآن، مثل الكثير غيرها، الوقت
 قد تأخر .. سمعت خطوات هادئة تقترب وحاولت استجماع
 سيطرتها على نفسها الممزقة وهي تدرك أن ماك
 ويتيكر كان يعبر السطح نحوها ..

"صباح الخير، أنسة كيريبي" تحيته كانت مؤدبة بدلاً
 من قلبية .. نظر إلى السماء الصافية ... "يبدو أنه أمامنا
 يوم جميل آخر .."
 "إنه كذلك ..." توقفت ناتاشا :

"إنهم يحضرون لي القهوة ... أتريد أن تشرب معي؟"
 تردد ، من ثم شكرها وأخذ الكرسي المقابل ..

"إذاً، أنه الوداع لـ مايكونوس." استمرت ناتاشا، بمرح
 شديد "للأسف .. كنت أتطلع شوقاً لرؤية البجع المشهور"
 "أنا متأكد من أنه ستتوفر العديد من الفرص في
 المستقبل" أجاب كابتن ويتيكر بينما عاد كوستاس
 بالقهوة وإبريق من عصير البرتقال المثلج "عندما يكون
 أليكس أقل إنشغالاً .." قلبها فوت نبضة "نعم ..." قالت :
 "ربما .." ترددت :

"أنا أفترض أن أورغوس الحارس قد ذهب معه؟"
 "نعم .." قال، "لكن هذا فقط كي يبقى والده سعيداً ..
 الرجل العجوز يقلق عليه كثيراً .." ملئت ناتاشا كوباً
 بالقهوة الداكنة القوية وأعطتها له :

"لا أسبح؟" قاطعته ناتاشا وهي تضع كوبها:
 "ما الذي أعطاك هذه الفكرة؟" .. بالتأكيد ليس
 أليكس، فكرت، وجهها يحمر... ليس وهو وقف في
 ظلال الضياء ديميتير مراقباً إياها تسبح في ضوء القمر.
 هز ماك ويتيكير كتفه مجدداً "أنا افترضت هذا..
 أجاب: "ففي النهاية أنت لم تقتربي من المسبح منذ
 أن صعدت على متن المركب."
 "عكس مرافقات أليكس السابقات، اللاتي لم يستطعن
 أن يحصلن على كفايتهن من حوض السباحة... أو من
 أليكس نفسه...". تساءلت ببرود، ورأته يحمر خجلاً
 بدوره "ربما أنا ببساطة لا أهتم لـ... أن أكون من
 جماعته، كابتن ويتيكير..
 "أنا أفترض أن هذا تلميح إلى حفلة عيد الميلاد
 المشهور.." فمه اللطيف التوى بإشمتزاز واضح "والذي
 يعني أنني لست الوحيد الذي واقع تحت سوء فهم، أنست
 كيربي.." ناتاشا رفعت ذقنها:
 "أتحاول القول أن أليكس لم يكن في المسبح تلك
 الليلة مع ستّة فتيات عاريات؟"
 هز كتفه مجدداً "لدقيقة أو اثنتين، نعم... بعد أن
 دفعوه وهو بكامل ملابسه" أضاف بكآبة:
 "لكنه أفترض أنه تم إيقاعه، حتى قبل

الزيتون وبعض المنازل التي تعود للأغنياء، والد أليكس
 واحد منهم. في الحقيقة أليكس ولد هناك، ألم يذكر
 هذا لك أيضاً؟"
 "لا...." قالت: "لا، لم يفعل..". لكنها تستطيع أن تتفهم،
 فكرت، لماذا الجزيرة أصبحت فجأة ممنوعة على ثيا
 ثيودوسيا... وهذا كان شيء آخر لتلوم العداء عليه.
 بصوت عال قالت "أعتقد أن أليكس من أثينا..
 هز ماك ويتيكير كتفه:
 "ربما أليسوس لا تهمة كثيراً.." قال "أنا لا أعتقد أنه
 أو والده قد قضاوا الكثير من الوقت هناك في السنوات
 الماضية، مع أنني أعرف أن أليكس قد قام بتجديدات
 هائلة للمنزل قبل فترة قصيرة، كما لو أنه كان يخطط
 لاستعماله مجدداً في وقت ما... وأنا أعتقد أن الآن هو
 الوقت.." ابتسامته كانت مؤدبة:
 "ربما نوى أن تكون مفاجأة لك."
 "نعم..." قالت. "إنه... جيد بالمفاجئات." توقفت:
 "هل أعطاك أي تعليمات أخرى... حولي؟"
 "ليس الكثير، أنست كيربي..." أخذ رشفة من كوب
 قهوته: "طبعاً سيتوقع منا أن نجعلك مرتاحة، وأنا أجرو
 على القول أنه سيكون ممتناً إذا استطعت إيقافك من
 السقوط من على المركب، بما أنك لا تسبحين... لكن
 ما عدا هذا..."

"مستحيل ، خصوصاً في حوض سباحة سيلينا " أضاف بجفاف ..

"ما الذي تعنيه؟"

"إنه حوض ملئ بمياه البحر .." قال باختصار :
"البحر يساوي ملح .. ليس أفضل وسط لمثل هذا النوع من المرح .."

"أوه .." لون ناتاشا ارتفع "أنا .. أنا لم أدرك."

"استنتجت هذا .." توقف "سامحيني لتدخل في ما لا يعنيني ، آنسة كيربي ، لكنني لا أستطيع فهمك أبداً ... ها أنت ، تعيشين مع أليكس ، ومع هذا يبدو أنه

ليس لديك ولا فكرة واحدة جيدة في رأسك عنه." ما الذي تريدني أن أقوله ؟؟ سألت ناتاشا بصوت معذب . هل تريدني أن أخبرك الحقيقة ... أنه في الثلاثة سنوات الماضية كان هناك أوقات حيث كان هو

الفكرة الوحيدة في رأسي ، سيئة أو جيدة .. لكنني أدركت لتوي أنني كنت أحبه بكل شيء في ..

أحبه بالرغم من إرادتي ، مبادئ وعقائليتي ، وأن كوني من دونه الآن مثل المرور خلال عملية بتر لجزء من أجزاءها ... وأن العيش معه مجدداً ، معرفة أن وقتنا معاً له فترة معينة ، يعد بأنه سيكون أسوأ بآلاف المرات ..

أن يخلعوا ملابسهم ويغسلوا معه .. كنت هناك ، آنسة كيربي ، وأستطيع أن أخبرك أن كل ما خلعه أليكس كان سترته ، وأنه خرج من المياه قبل أن يقتربوا منه ولو قليلاً .. نهاية القصة. القتليات أخرجوا من المسبح ، أعطوهم ملابسهم وأرسلوا عاندين إلى رودس ، بالإضافة إلى تانيب الغبي الذي ترك نفسه يقتنع بدعوتهم إلى متن سيلينا .. كل شيء انتهى في دقائق. نصف الضيوف لم يعرفوا حتى بحدوث أي شيء ، حتى زعيمة تلك العصابة قررت أن تصنع لها اسم لنفسها في الجرائد ..

"لكن إذا كانت تكذب .." جادلت ناتاشا :
"لماذا لم يخرج كيريوس مائد راكيس تصريحاً بالنفي؟ يقول ما حدث في الحقيقة؟" اشتد فم ماك ويتيكير :
"ربما لأنه لديه كبريائه ، وشعر أنه سيقبل من احترامه إذا انتبه إلى مثل هذه النفاية .." أجاب :

"بالتأكيد أنت ، من بين كل الناس ، يجب أن تدركي أنه ببساطة لا يقوم بمثل هذه الأمور." حدقت ناتاشا من فوقه "أو ربما ليس بمثل هذه العلنية ،" اقترحت بتصلب .
"أبدأ .." نبرته كانت صريحة. "كما كان الأمر ، هل حقاً تتخيلين أنه قد يهين أصدقائه ، من دون ذكر زوجاتهم وشركائهم .. ليندا خطيبتي بينهم .. بتصرفات مثل هذه؟" هز رأسه :

لذا بقي طفل وحيد، ومعزول جداً أيضاً.. لكن والدتي كانت عبقرية مع الأطفال الخجولين، وبعد فترة لاطفته ليخرج من قوقعته .. "قلب ناتاشا تلوى على فكرة صبي منسحب ووحيد ليجد الراحة مع غرباء على الطرف الآخر من العالم .."

"ما إن عاد إلى اليونان، لم نتوقع حقاً رؤيته مرة أخرى.. استمر ماك ويتيكر "لكننا كنا مخطئين .. أصبح زائر منتظم .." تنهد .. "لأكون صريحاً، أنا أعتقد أنه كان ممتناً لوجود مكان حيث يستطيع الهروب من بعض التوتر في المنزل .."

قالت ناتاشا بانقباض "أستطيع تفهم هذا." تستطيع التذكر كيف أن أي صدام خفيف يتضمن نده ماند راكيس يجعل باسيليس باباديموس سيئ المزاج لأيام، مما يجعلهم كلهم يتنقلون حوله بقلق وخوف. ومن ثم كما لو أن صفحة قد قلبت، مزاجه سيتغير، والشمس ستشرق مجدداً .. حتى المرة القادمة ...

وربما بيتروس ماند راكيس كان نفس الشيء ..

ترددت: "إذن من المرجح أنك تعرف عن العداء؟"

"بعضاً منه" فمه التوى بقلق "أنا بالتأكيد أدركت كم كرهه أليكس وكم أراد أن ينتهي بيأس"

حاجبيه ارتفعاً: "كيف عرفت عنه؟" ..

بصوت عال قالت بهدوء: "أي كان ما حدث في الحفل، سمعته كزير نساء ليست سراً.. لا أستطيع الادعاء بأنني غافلت عنها .."

"نعم، إنه يحب أن يسترخي برفقة النساء .. وافقها ماك.. أنا لا أنكر هذا.. إنه رجل أعزب، وأنا أفترض أنه مسموح له في أن يتمتع نفسه. لكن من المؤسف أن حقيقة أنه يعمل كالكلب لا تذكر كثيراً.."

نظرت إليه: "أنت وفي جداً لمستخدمك، كابتن ويتيكر .."

"لدي سبب .." قال باختصار. "أليكس ليس رئيسي فقط، آنسة كيري، إنه صديق قديم لي، وعائلتي تدين له بالكثير .."

"أنا لم أدرك .." لقد كانت متفاجئة حقاً:

"كيف .. كيف التقيتما، إذا كان ممكن أن أسأل؟"

"شركات ماند راكيس لديها حصّة كبيرة في تجارة نبيذ الأوزو .." أخبرها ماك ويتيكر "والدي مسئول على واحد من كرومهم، وأليكس جاء ليبقى معنا عندما كان صغيراً جداً، حتى يتعلم المهنة .."

ابتسم ابتسامته حافلة بالذكريات "لدي ثلاث أخوات وأخ أصغر، لذا كان هذا أول لقاء له مع عائلة كبيرة، والدته توفت عندما كان في السادسة، ووالده لم يتزوج مجدداً،

لقد كان بوضع سيء بنفسه في ذلك الوقت .. ممزق بسبب قصة حب فاشلة ... يخاطر بغباء بالسيارات السريعة ، المراكب والأحصنة الغير مروضة كما لو أنه لا يبالي ما الذي سيحدث له ، ولم يكن يهم ما إن مات أو عاش ... إيد أعطاه شيء آخر ليضكر فيه ، بدلا من فتاة حمقاء لم تعرف الأمر الجيد عندما عرض لها .. "توقف فجأة، محمر خجلاً، كما لو أدرك متأخراً أن هذا ليس موضوع مفضل لمناقشته مع الأنسة التي تجلس أمامه ..

"لكن هذا كان في الماضي البعيد .." أضاف بسرعة : "كل شيء نسي الآن .." قالت بهدوء "هل أنت متأكد تماماً حول هذا؟"

"منته بالمنة .." نظر من فوقها. "وها قد أتى فطورك، والذي سأتركك لتأكله بسلام : " سلام لن تكون الكلمة التي ستختارها ، فكرت ناتاشا، مجبرة نفسها على أكل العجة اللذيذة التي وضعت أمامها كما لو أنها لا تزال لديها شهية .. الآن بما أنه تم التأكيد لها أن أليكس قد تألم ... تقريباً تدمر ... بقصة حبه الفاشلة، وترك ليشعر كما لو أنه لم يبق له شيء ليعيش من أجله .. تساءلت إذا غابرييلا المرأة التي رافقته إلى حفل السفارة ، كانت هي المرأة

"لقد عشت في أثينا لبعض الوقت." مرتاحة لأنه لا يعرف الصلة الحقيقية بينهم أو كيف جاءت كي تعيش مع أليكس، قررت ناتاشا إخراج نصف الحقيقة "حيث كان معروفاً، بالطبع .. ما عدا كيف بدأ. هل .. هل أليكس ذكر هذا أبداً؟"

هزماك رأسه "ليس لي . فهمت أن الموضوع كله محرم. لكن إذا ما كان أسراً إلى أي أحد، أنا أفترض أنها ستكون والدتي .. وهي كتومة تماماً، بالإضافة إلى حبها لأليكس لما فعله من أجل إيدي .."

كان رأس ناتاشا يدور : "إيدي؟"

"الأخ الأصغر الذي ذكرته. عقل العائلة .. ذهب إلى الجامعة ، توقعنا أن يتخرج الأول على دفعته .. إلا أنه خرب كل شيء .. تورط مع جماعة سيئة في المدينة، انتهى بإدمان المخدرات ومدين إلى أشخاص سيئين .. أليكس زاره فجأة، أدرك ما كان يجري وأنقذه . أنقذ حياته، إذا يجب أن تعرفي .." عد على أصابعه "دفع ما كان مدين به، وضعه في مركز إدمان وأنه تأنيب العصر. إيد أخبرني فيما بعد أنه كان خائف من أليكس أكثر بكثير مما كان خائف من أي من العصاة التي كانت تلاحقه. النتيجة أنه الآن نظيف وتمكن من إنهاء درجته بنتائج جيدة .." توقف : "وهذا لم يؤذي أليكس أيضاً .."

التي أرادها بشدة ، وإذا ما كانت رفضته كي تلاحق مهنتها في النجومية ..

فكرت بحزن ، إذا كان الأمر كذلك ، لم يكن غريباً أنه أصبح هذا .. العازب ، مستعملاً النساء لإشباع حاجاته الجسدية ، مع هذا رفض أي علاقة عميقة قريبة من حياته .. وشرح هذا أيضاً ، لماذا كان من الممكن أن يكون جاهزاً ليفكر بالزواج المرتب الذي عرضه عليه ستافروس وأندونيس .

لقد كان هذا تظاهر فقط من جانبهم ، بالطبع ، مع هذا شجعت أليكس على إنعاش ذاكرته عن فتاة رآها مرة لبضع ثواني في الجهة الأخرى من الغرفة .. فتاة ليس لديها سبب كي تريده ولهذا ستكون شريكة مناسبة في زواج مصلحة ، فكرت ، الألم يضيق حنجرتها .. والذي سيراه كعقد عمل ساخر ، حيث الحب لا يعطى ولا يستلم ، فاندته الوحيدة كأداة لإنهاء العداء المؤذي والخطر .. لا بد أن الفكرة بدت مغرية بالتأكيد لرجل ليس لديه رغبة بالالتزام مما حثه على أخذ نظرة ثانية إلى عروسه المحتملة ، فكرت ، إذاً فقط ليتأكد من أن وجهها وجه يستطيع تحمل رؤيته على وسادتهم المشتركة في تلك الليالي النادرة التي يقضيه في البيت ، حتى لا يكون أدائه العرضي لواجباته الزوجية مهمة شاقة بالنسبة له .

كل هذا بالإضافة إلى مساعدة ستيليوس المرتشي ، أدوا إلى تلك الزيارة الخفية الليلية .. أخبرت نفسها ، بالرغم من أن هذا قد أخذ مخاطرة كبرى .. بالطبع افترض أنها في تلك الساعة كانت نائمة بعمق وسلام ، وليس مستيقظة تماماً تفكر بخطة إخوانها .. إذا تأخر أي منهم دقيقة أو اثنتين ، تأملت ، كان من المرجح أن يلتقيا على الدرج الذي يقود إلى شرفتها ، وأليكس كان سيهرب بغير كرامة قبل أن توقظ صرخاتها المنزل بأكمله ..

لأنها كانت ستصرخ .. أليس كذلك؟

وهو كان سيهرب ..

بالطبع ما لم يقف في مكانه ويواجه المحتم بالتظاهر بأنه قد تصرف على أساس نزوة رومانسية مجنونة .. وإذا ما أضاف أيضاً ، أنه بعد رؤيتها مجدداً ، كان جاهزاً لأن يتم الزواج فوراً ، لم يكن ليبقى لـ ستافروس وأندونيس أي حجة ليؤخروا الأمر .. لأنه ظاهرياً هذا ما كان يريدوه أيضاً ، ولم يكونوا ليجرؤوا على قول أي كلمة أخرى .. كان ليعود الأمر لها ، لكي تنهي أي نظرية للزواج بينهم ، وتوضح تماماً أنها كانت عائدة إلى انكلترا من دون أي تأخير .. وهذا كان سيكون نهاية الأمر ، فكرت ، متتهدة بصمت .. من دون إرسال

الرجل الذي كان ... صديق جيد ... يضحي بكل شيء من أجل صداقته، على العكس من كونه فقط زير النساء في قصص الصحافة ..

شخص كان وحيداً وخجولاً في وقت من الأوقات ، من الممكن أن ينجرح بسهولة بدل أن يكون مقترس منتقم لا مبالي .. عاشق خبرته الغير مشكوك فيها ممزوجة برقة توقف القلب .

رجل أحب امرأة في وقت ما إلى حد اليأس من دون أن تعيد له الحب الذي يتوق له .

"من الممكن أن تجديه ألطف مما كنت تعتقدين."

كلمات ثيا ثيودوسيا، والتي رفضتهم في وقتها كانوا الآن يغزون ذاكرتها .. مثيرين أسئلة جديدة هي

بحاجة بيأس لأجوبة لهم .. ولهذا عندما أنهت فطورها، بحثت عن ماك ويتيكير.

"كنت أتسأل .." قالت وهي غير واثقة من نفسها "إذا كنت تستطيع التخلي عن شخص ما ليريني المركب .

أو هل يجب أن أسأل كوستاس؟"

نهض من على كرسيه "لا حاجة لهذا، آنستة كيربي." ابتسامته أصبحت فجأة أكثر دفئاً "سوف أذهب معك

بنفسي. سأكون سعيداً بهذا .." بدؤوا من السطح الرئيسي حيث الصالون الكبير، والذي أخبرها

من دون إرسال الرسالة المدمرة، وكل الاتهامات اللاحقة كانت لتنتهي في غيابها .. وحياتها تعود إليها مجدداً .

لكن لم يحدث الأمر بهذا الشكل، ذكرت نفسها بإكتئاب ... لأنه لم يصل حتى إلى درجات غرفتك ..

لم يكن عليه وأنت تقفين هناك عند المسبح ، من دون ملابسك .. ذهبت هناك، لأنك لمرة ثانية ،

لم تستطعي النوم من التفكير به ، حتى لو تظاهرتي أن الأمر لم يكن كذلك .. وأنه لم يعد مشكلت.

ولا شيء آخر حدث أيضاً .. تذكرني هذا .. لأنه لم يتقدم أكثر في ضوء القمر، أخذاً المنشقة من يديك ، معانقاً

إياك كما فعل في الليلة السابقة ..

أخبرت نفسها أنه لا يجب عليها أن تتخيل لمسات حبيبها بينما هي تركت وحيدة من دون أن تعلم متى ستراه مجدداً، أو حتى إذا ما كان يريد أن يلامسها عندما يعود .

أنها بحاجة لإعادة تركيز اهتمامها، فكرت بنوع من اليأس . ربما حان الوقت لتلك الجولة المتأخرة لـ سيلينا .

، بالتأكيد خيار أفضل من قضاء وقت أكثر محبوسة في جناحها لتكتب ...

"منزلي الحقيقي .." قال أليكس في مرة من المرات ، وربما هذه الجولة ستعطيها فكرة أخرى عن هذه

الشخصية الأخرى التي كانت تكشف لها ببطء ...

وأندونيس وزوجاتهم، من دون ذكر إيرني، كضيوف على متن سيلينا، متمتعين بكل هذه الفخامة، إلا أنها فشلت تماماً.. كل واحد من الأجنحة بحماماته الفخمة صممت بشكل مختلف، وجزء الطاقم كان مرتب بشكل رائع، بينما مطبخ السفينة، حيث حياها يانيس، الطاهي المرح، كان رائعاً ومبهر للنظر بلمعانه.. بعد ساعة وهم يجلسون بجانب حوض السباحة، تحتسي الليموناضة المثالجة التي أحضرها كوستاس لهم، قال: "إذاً، ما الذي تعتقدينه؟" سحبت ناقاشا نفساً عميقاً.. "رائعة.." قالت: "وأيضاً جميلة بشكل مذهل.. قصر عائم.. لكن ربما ليست منزل تماماً، فكرت، مع أن هذا من الممكن أن يعتبر سبب من أسباب تملل أليكس، وتردده في الاستقرار.. كان سهلاً فقط أن يرفع المرساة ويبحر متى ما أعجبه.. ترددت: "من الغريب أن والده بقي أرمل كل هذا الوقت، كنت أعتقد أنه سيتزوج ويوفر لـ أليكس خلفية أكثر استقراراً وبعض الأخوان والأخوات.."

"حسناً، كيريوس بيتروس ليس في صحة جيدة تماماً." قال ماك ببطء: "قبل سنوات عديدة تعرض لحادث سيارة سيئ جداً وتآذى بشكل سيئ... لقد خضع لعدة عمليات منذ ذلك الحين، خصوصاً في ظهره،

أنه يستعمل في الدرجة الأولى كمكان للترفيه، بعواميده الأنيقة وسقفه المزين، غرفة الطعام الرسمية المتصلة به.. نظرت إلى الطاولة اللامعة الطويلة تحت الثريا المعقدة، وتذكرت عرض أليكس الساخر في أن يدعها تتمرن على كونها مضيفته وجعلت في داخلها لفكرة الجلوس بمواجهته على الطرف الآخر من الطاولة. كانت سعيدة لأنها استدارت وركزت على غرفة الاجتماعات بدلاً من غرفة الطعام، الواقعة بجانب مكتب أليكس الشخصي، حيث كان المكان الوحيد الذي ليس مسموح لها بالدخول إليه..

"أكثر مما تساويه حياتي.. أخبرها ماك بمرح: "وهو مقفول على أية حال."

شهقت عندما رأت السينما الصغيرة لكن المريحة، ولم تعرف ما تقوله عندما أدركت أن غرفة أخرى كانت مجهزة لتكون مكان للعب الأطفال..

"الكثير من أصدقاء أليكس لديهم أطفال.. قال ماك وهي تستدير إليه، عينيها متوسعتان بعدم تصديق: "إنه أب في العماد للقليل منهم... وفي بعض الأحيان يدعو عملائه في العمل لأن يحضروا عائلاتهم أيضاً.. إنه يظن أنه يجعل الجو مريح أكثر بعد ساعات العمل عندما تنتهي الاجتماعات.."

ناقاشا حاولت تخيل ستافروس

"نعم.. قالت : "أنا متأكدة من هذا .." أخذت نفساً عميقاً، ومن ثم ابتسمت إليه بمرح .. "ذكرت قبل قليل أنك مخطوب .. أرجوك أخبرني عن خطيبتك".
من الواضح أنه كان مسرور جداً للقيام بهذا، مظهراً صورة لسمراء جميلة بعينين صريحتين وفم مقوس ..
"نحن نخطط للزواج في السنة القادمة .." أخبرها "ونستقر في أوز..."
"هل ستتخلي عن البحر؟"

"كلا، مستحيل .. نحن نخطط لإنشاء عمل خاص بنا في تأجير القوارب .." نظر حوله "سوف أفقد سيلينا، بالطبع، لكن لا يوجد ضمان في أنها ستبقى موجودة لوقت أكثر .. ليس إذا قرر أليكس أن يسعد والده ويستقر أيضاً، ما إن تظهر وريثة مناسبة".
قالت بصرامة : "هل هذا محتمل؟" بدا غير مرتاحاً، من الواضح أنه قد ندم على صراحته . "سأقول أن هذا حتمياً .. كيربوس بيتروس يريد أن يضمن سلالته، والآن بما أن أليكس يتراش إمبراطورية ماندراكيس، سيكون لديه على أية حال وقت أقل من أجل ... من أجل ...". "وسائل تلهية مثلي؟" قالت ناتاشا : "لا تقبالي" أضافت بطمأنينة عندما أحمر وجهه بالإرتباك ... "أنا لا أتوهم أي شيء حول مكانتي في حياته ،

لكنه لا يزال يمشي بمساعدة العصا .."
"أوه .." حاجبي ناتاشا ارتفعوا. "أنا ... أنا لم يكن لدي أي فكرة." وهذا لم يكن غير الحقيقة، فكرت بذهول لم يذكر أبداً أي حادث في الماضي، أو إصابة لعدو باسيليس .. الانطباع العام في فيلا ديميتير كان دوماً يصور بيتروس ماندراكيس على أنه الشيطان والعدو القوي .. بالتأكيد ليس بوجه إنسان لم يعد شاباً ، ومن المرجح يعيش حياته بالمر، وبحاجة لأن يستند إلى عصا عندما يمشي ..

"أليكس لا يتحدث عن هذا كثيراً." كان ماك يقول : "لكني أفترض أن هذا هو السبب الذي جعله يقنع كيربوس بيتروس في أن يدعه يستلم إدارة الشركات في وقت أبكر مما أراد، ربما لكي يعطي الرجل الأكبر فرصة كي يحصل على بعض الراحة ، والمزيد من العلاج ، في الحقيقة ، إنه في سويسرا لرؤية متخصص جديد حالياً ."

قالت بهدوء "لا بد أن هذا مقلق لأليكس .."
"بالتأكيد" قال "هو ووالده أصبحا مقربين جداً هذه السنوات القليلة السابقة ... إذا عصبته باباديموس تريد أن تبقي العداء مستمر، كانوا ليجدوا أن أمامهم قتال حقيقي .."

يسيطر عليها... يلاحقها... أليكس الابن المطيع .
 أليكس الزوج... أليكس الأب...
 وتستطيع فقط أن تأمل أنه عندما... الحتمي ، الذي
 لا يحتمل... يحدث، العناية الإلهية الرحيم
 ستأكد من أنها قد رحلت بعيداً قبل وقت طويل ..

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

وعندما يحين الوقت سوف أذهب بهدوء...
 توقفت. "إذاً، في أي وقت سنذهب إلى أليسوس؟"
 "في منتصف النهار تقريباً.." تنهد بارتياح على تغير
 الموضوع .. "بدأت جوزفين بحزم أمتعتك الآن . وسوف
 تذهب معك أيضاً .. حتى يكون معك وجه مألوف منذ
 أول يوم لك."

"أوه... هضمت ناتاشا هذا.. "ألا تمانع؟"
 "لا أبداً... الأمر مثل العودة إلى المنزل بالنسبة لها بما أن
 والدها زينو، هو كبير الخدم في الضيلا، ووالدتها تولا،
 مدبرة المنزل." أضاف، لا يزال مخرج قليلاً "سوف يعتنون
 بك جيداً، أنست كيربي .. أليكس تأكد من هذا."
 بعد أن اعتذر، وعاد إلى غرفة القيادة، جلست ناتاشا لوقت
 طويل، ضائعة في أفكارها، بينما الأفكار، الأسئلة،
 الانطباعات وأجزاء من الحديث تنافست مع بعضها البعض
 في بالها .. شعرت كما لو أنها قد أعطي لها لفظة كبيرة
 من الصوف المعقد كي تفكه، أو صورة لتركيها بوجود
 العديد من القطع المفقودة .. إن الماضي ، الحاضر
 والمستقبل كان بطريقة ما خليط من الأحداث تستطيع
 فقط أن تفهمها إذا علمت فقط من أين تبدأ .. لكن ربما
 سيكون هذا أسهل إذا كان هذا كل ما عليها أن تتعامل
 معه، فكرت بسخرية .. بدلاً من هذا، وجدت أفكارها

Monaaa

الفصل العاشر

حسناء ضوء القمر

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة

الشاطئ تحت المنزل في جزيرة أليسوس لم يكن كبيراً .. فقط هلال من الرمل الشاحب المنحدر بنعومة إلى البحر الأبيض، حجمه قلل بمنزل القوارب الكبير والمرقأ الخشبي بجانبه .. لكنه أصبح ملاذ ناقشا المختار خلال الأيام الطويلة التي قضتها بانتظار أليكس .. فكرت بجفاف أنها لم تكن الوحيدة .. المنزل بأكمله بدا يرتجف بالتوقع، ينتظر تقريباً على أطراف الأصابع لعودة الرئيس، مع أنه بدا غير مستعجل لتلبية رغبتهم .. أو رغبتها .. في غيابها، بدا أنها قد دخلت في نوع من الفراغ، محبوسة هنا بين عدم الراحة والوحدة، بينما الأيام تتلاحق .. والليالي كانت أسوأ، وهي ممتدة في الظلام، متوترة وتتنوق إلى أليكس .. ليس أنه يوجد أي ضمان في أنه سيريدها بعد الآن. هذه المرة أشياءها وممتلكاتها لم توضع في الجناح الرئيسي، لكن وضعت في غرفة ضيوف في الطرف البعيد من الممر الطويل، وعندما تفاجأت جوزفين من الترتيبات وسألت عنها والدها أسكتها بسرعة بنظرة منه .. زينو كان رجلاً طويلاً وبينما تصرفاته كانت مناسبة إلا أنه برغم ذلك كان متحفظاً، تماماً كزوجته .. بالإضافة ولا واحد منهم كان يتحدث الكثير

اعترفت بكآبة... أي ذكر للاسم باباديموس من المحتمل أن يكون كتلويح خرقته حمراء أمام ثور.. في هذه الأثناء ، قررت أن تتراسل مع مولي .. تكتشف كيف كان العمل، وتؤكد لها أنها ستعود قريباً .. تحاول وتستأنف شيء يقترب من الطبيعية، فكرت بجفاف، بالتحضير لعودتها النهائية إلى لندن والعالم الحقيقي ..

إلا أن طلبها لاستعمال الهاتف أو الوصول إلى كمبيوتر رفض بأدب. أفهموها أن مثل هذه التسهيلات ، بيد كيريس أليكساندروس وحده ، وهو من دون شك سيكون سعيداً بمساعدتها عند عودته ..

ما الذي تخيلوا أنها كانت تخطط له ؟ تساءلت وهي تبتعد مهزومة .. أن ترسل صرخة للمساعدة حتى ينزلوا قوات المهمات الصعبة من السماء ويأخذوها ؟؟ .. بعد أن منع عنها الإتصال بالعالم الخارجي بدأت تشعر كأنها سجين ، مع هذا لا تستطيع أن تدعي أنها لم تكن غير سعيدة تماماً بمحيطها ..

أليسوس كانت بالفعل جزيرة صغيرة، بصخور داخلية لم تحاول أن تطمح لأن تكون جبلاً .. فيها ميناء صغير يحمل نفس الاسم، حيث الإثارة الرئيسية كانت الوصول اليومي للعبارة الوحيدة ..

من الانكليزية ، وهذا جعلها ممتنة لمرح جوزفين الغير معقد .. وهي لا تستطيع أن تنفي أن الطعام والخدمة في الفيلا لا يعابان .. ومع هذا كان هناك ... شيء ما . وعندما ناقشا ، الحائرة ، سألت جوزفين إذا ما كانوا لا يتوقعون حضورها ، اعترفت الفتاة اليونانية ببعض الإحراج أن والديها دائماً ما اعتقدوا أن أول فتاة يحضرها كيريس أليكساندروس إلى منزله في أليسوس ستكون عروسه ..

مما يجعلني بديل رخيص ، أخبرت ناقشا نفسها بسخرية . ليس غريباً أنهم لا يوافقون على وجودها ... وهذا غلطتي أنا .. سأنتي عن الجزر .. وأنا ذكرت هذه .. وتستطيع أن تفهم لما ثيا ثيودوسيا تحب أليسوس، بعد أن شكت دوماً أن والدتها بالتبني تجد ضجة وهرج ومرج أثينا مزعجين . في نفس الوقت ، وجدت نفسها تتساءل أين كان منزل السيدة باباديموس ومن يسكنه الآن .. وكم كلفها التخلي عنه .. التضحية ، افترضت من أجل صالح الزواج . وسبب آخر، فكرت، لقراري بالمغادرة قبل ثلاث سنوات .. في حالة إذا ما أصبحت واحدة أخرى .. مع أنه إذا ما بقيت وقمت بما اعتبره ثيو باسيليس واجبي، لم أكن في هذه الفوضى الآن .. فكرت لوقت قصير بسؤال زينو، لكنها تخلت عن الفكرة بسرعة .. لقد كان رجل ماندراكيس

يحتوي على غرف النوم الباذخة، والآخر يحتوي على المطبخ، غرف المؤن ومسكن العاملين .. الأرض كانت من الرخام الشاحب، الديكورات قليلة والأثاث صقيل وحديث، ما عدا الكنبات المريحة ذات الوسائد الوثيرة والكراسي في الصالون الرئيسي .. وكل هذا مصمم من قبل كيريوس أليكساندروس بنفسه ، وفق جوزفين التي تعلم بكل شيء .. في الحدائق كان هناك حوض سباحة بمياه حلوة، محاط بتراس للشمس وكابينات لتبديل الملابس ، ومحاط بسياح من الأشجار لإبعاده عن الأنظار .. ناقشا لم تستعمله عندما تكون تريد أن تكون وحيدة مفضلة عليه الخصوصية البسيطة للشاطئ الذي على بعد مئتين ياردة ... وما إن أوكد هذا، أيادي لا ترى نصبت لها شمسية وكرسي للشاطئ كل صباح بالإضافة إلى صندوق تبريد يحتوي على مياه معلبة .. كان هناك زورق صغير راسي عند الممر الخشبي وعلى بعد مسافة قليلة في الخليج كان هناك قارب شراعي قديم مصبوغ بلون بني ، أشرعته السمراء مطوية بعناية، يركب الموجات بثبات حيث يرسو .. سيلينا على أية حال أبحرت ما إن أصبحت ناقشا على الساحل ، مما أعطاها الشعور الغير مريح في

ليس أنها مسموح لها بمراقبتها عن كثب ، افترضت في حالة إذا ما قررت أن تركب على متنها، وترحل .. لكن إلى أين من الممكن أن تذهب من دون جوازها ، والذي اكتشفت أنه مفقود منذ أول يوم لها على متن سيلينا؟ ومن المحتمل أنه لا يزال لدى أليكس. وهذا عنى أنها لن تذهب إلى أي مكان ..

وما عدا العبارة، بدا أن وسيلة التسلية الوحيدة في الجزيرة هي مشاهدة الزيتون والفواكه وهم ينضجون .. وفي ظروف مختلفة، من المحتمل أن تكون هذه الطريقة المثالية للتخلص من التوتر .. كما كان التمدد في المياه الضحلة للبحر الإيجي، تاركة الموجات البطيئة الرقيقة تغسل جسدها بينما الأسماك الصغيرة تتجول من دون خوف بين أوراق الأعشاب البحرية حولها .. فكرت أن من الممكن أن تكون هذه الجنة ... إذا فقط ...

فيلا أيلينا نفسها المسماة على اسم والددة أليكس المتوفاة كما أخبرتها جوزفين، كانت منزلا كبير ذو طابق واحد ، مصبوغ باللون الأبيض وسقف من القرميد الأخضر .. خطوطه القوية نعمت بتجمعات الجهنمية الوردية والبنفسجية المنتشرة على جدرانها، كان هناك جناحان رئيسيان ممتدان مثل ذراعين قويين نحو البحر ، واحد

"آخر عشيقاته ...". تذكرت أن هذا كان وصف مولتي مباشرة قبل أن تنطلق لتأتي إلى أثينا، لكن دومينيكا كانت أكثر من هذا بكثير.. لقد كانت فتاة الروك الايطالية التي ألبومها الأول عصف بالمراكز قبل بضعة أشهر فقط، ساعده على الانتشار المطالبات الحتمية في منعه ..

وغلاف الألبوم، حيث وجه تلك الفتاة الجميلة فقط واضحاً، تاركاً الباقي من جسدها في الظلال، أعلن عنه في كل مكان .. منافستي، أخبرت ناتاشا نفسها، مكشورة ... وفرصة ذهبية أخرى لـ أليكس لكي يتدرب على مهاراته اللغوية ..

توقفت فجأة، عالمة أن مثل هذه الوقاحة ليست في محلها. وأنها يجب أن لا تدع نفسها تفكر بهذا الشكل مجدداً أبداً، حتى لدقيقة، لأنه يؤلمها حتى الدمار .. تستطيع فقط أن تأمل أنه عندما يحين وقت عودتها إلى لندن، سيكون هناك ظاهرة جديدة في عالم الموسيقى، حتى لا تلاحق بصورتك الفتاة وهي في سرير أليكس ..

متنهدة رفعت الكتاب الذي كانت تقرأه، واحد من مجموعة أفضل الكتب مبيعاً التي رتبها ماك

أنها تركت في عزلة ... وهذا عني أيضاً أن ماك، الشخص الوحيد الذي من الممكن أن يكون مطلع على خطط أليكس، قد رحل أيضاً ... ولن تستطيع أن تسأله أي من الأسئلة التي لا تزال تزدحم في عقلها .. الآن أنهت وضعها واقى الشمس على جلدها المكشوف، وتمددت على كرسيها ليوم وحيد آخر، وجدت نفسها تتساءل مرة أخرى لماذا وأين قد ذهب اليخت .. بالتأكيد ليس لإحضار أليكس، لأنه وفقاً للمساعدة جوزفين، فهو حتماً سيأتي على متن الهليكوبتر .. حتى أنهم قد أروها المنطقة بجانب الفيلا حيث سيحط. من دون شك حتى تكون بانتظاره، بالورود وانحناءة الاحترام للمشهور الزائر، فكرت بمرارة، ومن ثم توقفت بتنهيذة نافذة الصبر .. ما هي الفائدة من التظاهر في أنها لم تكن تعيش من أجل اللحظة عندما ستراه مجدداً؟ ليس أنه يشاركها عاطفتها ... ليس عندما مرت عشرة أيام كاملة الآن من دون ولا كلمة وحيدة منه ... عشرة ..! وكبريائها لم يسمح لها بأن تسأل إذا ما كان أي أحد يعرف متى سيصل .. ولا استطاعت منع نفسها من التكهّن بمكان تواجدده. والأكثر إيلاماً، مع من ..؟ ليس أن هذا يتطلب الكثير من التفكير، فكرت، قبضة تشد في صدرها .. حتى أنه ذكر اسم منافستها .. دومينيكا ..

بدلاً من هذا ستبقى حيث هي تماماً وتنتظر حتى يرسل بطلبها .. تبين أنه انتظار طويل، وهي قضت معظمه في البحر، محاولاً التخفيف من توترها واحباطها بالسباحة طويلاً وعرضاً كما لو أنها كانت تتمرن على الأولمبيات القادمة ..

في النهاية، استدعائها جاء فقط من قرع الجرس العادي والبعيد الذي يستخدمه زينو ليعلن عن وقت الطعام ... بدا أن الغداء يقدم ..

التقطت السارونج وربطته حول البكيني الرطب، ثم وقفت لدقيقة ممررة أصابعها خلال شعرها المتشابك لتحرره قليلاً .. يجب أن لا تبدو أنها تحاول جاهدة لأن تظهر بأحسن منظر، فكرت بسخرية وهي تجد ملمع شفاه من دون لون في حقيبة الشاطئ وتضع قليلاً منه على فمها .. ثم، بلعت ريقها فوق العقدة القاسية في حنجرتها، وبدأت بشق طريقها نحو الفيلا .. في العادة تأكل في الخارج على الشرفة المبلطة العريضة، ورأت أن الطاولة كالعادة كانت منصوبة هناك تحت المظلة خارج الصالون الرئيسي .. لكنها مجهزة لشخص واحد فقط .. خطواتها تعثرت، وأصبحت فجأة مقطوعة الأنفاس أكثر مما يتطلبه الارتفاع البسيط الذي عليها تسلقه من الشاطئ إلى الفيلا ...

لإرسالها إليها، وحاولت إعادة إحياء اهتمامها بالقصة، عالمة أنها كانت متوترة جداً وعصبية لتعطيه كل اهتمامها اليوم .. إذا أو عندما يعود أليكس من المحتمل أن يجدها على حافة الإنهيار العصبي، فكرت بقلق، وتوقفت عندما سمعت من بعيد الصوت الجلي لهيلكوبتر مقتربة .. جلست فجأة، مظلمة عينيها وهي تنظر إلى السماء الصافية، محدقة لتري الاتجاه القادمة منه .. من الممكن أن لا يكون أليكس، ذكرت نفسها .. ففي النهاية كان هناك العديد من أصحاب الملايين اللذين يملكون ملاذاً على أليسوس، واللذين يستعملون نفس وسيلة التنقل ..

لكن هذا لم يفسر لماذا بالرغم من الحرارة، كانت فجأة ترتجف بالترقب .. بالرغبة .. و .. بالخوف من المحتمل أن هذا بسبب ذكرى الطريقة التي انفصلا بها، وحقيقة أنه كان هناك صمت بينهم منذ ذلك الحين، فكرت، غارقة في وسائدها ..

الهيلكوبتر ظهرت، طائرة بشكل منخفض فوق الأرض المجاورة، ومن ثم مستديرة نحو الداخل .. حددت ذاتها إلى كتابها، الكلمات المطبوعة تسبح أمام عينيها، وهي تخبر نفسها أنها لن ... لن ... تنظر إلى الأعلى تحت أي ظروف .. ولن تنظر إلى الأعلى، تنهض، أو تمشي نحو المنزل

(عزيزتي نات ،) بدأت ...
 (أنا اكره أن أرمي بهذا عليك بينما من الواضح أنه
 لديك مشاكلك الخاصة ، لكن ليس لدي خيار ، لأن
 حياتي على وشك التغير بشكل هائل .. أترين، غريغ
 حصل على عرض رائع لأن يبقى في سياقل للسنتين
 القادمتين ، وهو يريد أن نقدم الزواج حتى انتقل إلى
 هناك كزوجته . ومن الواضح أنني أريد هذا أيضاً ، مع
 أنه آخر شيء توقعته .. اعتقدت أننا سنستقر في
 انكلترا والحياة ستستمر كما العادة .. مهما يكن
 أنا بحاجة لأعرف ما هي خططك .. مع أنه أنا لست
 الوحيدة ، بما أن نيل يستمر بالاتصال ليسأل متى
 ستعودين إلى المنزل أيضاً.. فوق كل هذا، مباشرة
 بشكل مفاجئ حصلنا على عرض جيد لشراء شركة
 المساعدات من قبل شركة خدمة المنزل، والتي تحت
 الظروف .. أنت في اليونان ، أنا في أمريكا ... يجب
 أن نأخذه بعين الاعتبار ..) الرقم الذي ذكرته جعل
 ناتاشا تشفق قبل أن تستمر بالقراءة باستعجال ..
 (خططت لأن اكتب لعنوانك في أثينا،) الرسالة
 استمرت (لكن السيد ستانوبوليس محاميك اليوناني
 اللطيف، الذي كان يغطي كل شيء في هذا الطرف
 ، أخبرني أنك تسافرين ، وهو سوف يتأكد

عندما وصلت إلى الشرفة، خرج زينو من خلال الأبواب
 الزجاجية المزدوجة، حاملاً أبريق مياه وصحناً من السلطة
 ناتاشا لم تستطع التظاهر بعدم المبالاة أكثر من هذا ..
 قالت، "أنا .. أنا اعتقدت أن كيريوس مائندراكيس
 سيكون هنا .."
 "لديه اجتماع عمل، شيسباينيس . أعلمها زينو بغطرسة ؛
 "بناءً عليه سيأكل طعامه في غرفة الطعام مع ضيوفه "
 قالت "فهمت " وهي فعلت .. لقد كان يوضح لها مكانتها
 بهدوء لكن قطعاً في مخططاته .. وهذا لم يكن كأي
 نوع من المضيقات .. بأفضل الحالات، دورها سيكون
 كموفر لمتعته في الساعات المتأخرة ..
 لذا جلست لوحدها وأكلت سلطتها، وقطع لحم الحمل
 المشوي التي تلتها، وأخبرت نفسها أنه يجب أن تكون
 سعيدة لأن أليكس لم يعد يريد أن يعرض عشيقته على
 زواره .. لكن الصدمة الحقيقية جاءت مع القهوة، عندما
 وضع زينو ظرف على الطاولة بجانب كوبها وغادر بهدوء .
 رفعته بأصابع مرتجفة ..
 ما هذا ؟؟ تساءلت ، شاعرة بفقاعة من الهستيريا ترتفع
 في داخلها .. تسريح من العمل .. ؟ راتب شهر بدل الطرد ؟
 لكن بدلاً من هذا وجدت ظرفاً آخر اسمها مكتوب فوقه
 بخط مولي المميز .. فتحته ، وبدأت بقراءة الرسالة
 بداخله ..

وقلبها يردد ، كما لو أنهم يعلمون ... حياتي
بأكملها ... سلمت إليك ...
عندما عادت إليها كلماتها ، دفعت قهوتها بعيداً فجأة
لدرجة أنها انسكبت فوق غطاء الطاولة الأبيض ..
لأنها قالتهم ، فكرت بغضب ، إلى نفس السيد
ستانوبوليس الذي كان من الواضح أنه في لندن ،
متوهم أنه يستطيع التصرف بمكانها . وبالرغم من
تأكيداته الماضية ، هذا تماماً ما كان يحدث .
إذا سمحت لهذا ، سوف تعود إلى المنزل إلى لا شيء ..
لا عمل ، شقة فارغة ، ومستقبل غير مؤكد لتضيئه
إلى إنكسار قلبها لكونها عشيقته أليكس المنبوذة ..
أساسيات وجودها مضككة تماماً ، مجبرة إياها على
البدء من جديد ... من الصفر بالكامل ..
حسناً ، هذا لن يحدث .. يجب أن يكون لديها شيء
ليلهيها عن يأس الحب والخسارة ..
هذا عملي ، فكرت بعاصفة ، دافعة كرسيها إلى
الخلف لتنهض ، الرسالة بين يديها .. معاشي ومستقبلي
كل ما لدي في العالم . ولن أخسره . لا أستطيع ...
مشيت إلى المنزل ، شاقة طريقها مباشرة إلى غرفة
الطعام .. أورغوس كان يقف في الخارج بمزاج
الحراسة ، وجه لها نظرة مجفلة :

من تسليم رسالتي .. إنه يعتقد أيضاً أن عرض خدمتي
المنزل جيداً جداً لنرفضه ..
أنا فقط أمل أنه هذا كله لن يكون صدمة مريعة ،
خصوصاً عندما كان عليك أن تتغلب على بيع خط
الشحن البحري .. دعيني أعلم ما رأيك ، وأيضاً بأنك
بخير .. بالرغم من التأكيدات من السيد ستانوبوليس ، أنا
بدأت بالقلق .. وقريباً سأكون بحاجة إلى وصيفة عروس
أيضاً . والرسالة كانت موقعة ، (من مولتي ، مع الحب ..)
فاتاشا رجعت إلى البداية وأعادت قراءة الرسالة بأكملها ،
شاعرة بحيرتها المبدئية تتحول إلى شك . ومن ثم لحقها
الغضب .. مع أنها لم تكن غاضبة من مولتي .. هي وغريغ
خلقوا لبعضهم البعض ، لذا بالطبع ستريد أن تبقى معه ،
وناتاشا تتمنى لكلاهما السعادة الأبدية ..
خدمة المنازل وعرضهم ، كان أمر آخر .. كانت شبكة
كبيرة من الشركات ، تعرض كل جوانب خدمة المنازل
، الإصلاحات ، السباكة ، الكهرباء ، أعمال المباني
الصغيرة ، التزيين والتصميم ، والتنظيف المنزلي ... والآن ،
من الواضح أنهم يريدون التوسع إلى نوع الخدمات
والرعاية الشخصية التي توفرها شركة المساعدات ..
وبذهاب مولتي إلى أمريكا وخروجها المؤقت من الصورة ،
بالتأكيد اختاروا اللحظة المناسبة ليتدخلوا .. فكرت

"كيربوس ماندراكيس لا يريد أن يتم إزعاجه ،
ثيسباينيس .."

"مع الأسف .." قالت ناكاشا ، وانجنت تحت ذراعه التي
كانت تسد عليها الطريق ... فتحت الباب ودخلت إلى
الغرفة ..

الوجبة كانت قد انتهت، والقهوة والبراندي قد قدموا ،
الطاولة مليئة بالأوراق ورائحة السيجار ثقيلة في الهواء .
عندما دخلت ناكاشا ، سترة رؤوس استدارت نحوها بدهشة .
ثم ، عندما استوعبوا منظرها بالبكينى والسارونج الرقيق
الأسود والفضي ، رأت الابتسامات المتزايدة ، والمدمدمات
المستمتعة من ، "بو ، بو ، بو" من كلهم ما عدا أري
ستانوبوليس ، الذي بدا متألم قليلاً ، وأليكس ، الذي
وجهه كان من دون أي تعبير أبداً ...

نهض على قدميه ، والرجال الآخرين فعلوا مثله ..

قال بهدوء : "ناكاشا ماو أنا مشغول باجتماع العمل .."
"هكذا قيل لي .." أجابت : "وأنا أيضاً لدي عمل لأناقشه"
واجهته ، ذقنها مرفوع ، عينها تلمعان وهي ترمي الرسالة
على الطاولة أمامه ..

"أريد أن تفهم أنت وتابعك هنا شيئاً واحداً .. أنا لن أبيع
شركتي .. لذا إذا كانت هذه فكرتك ، أنسى الأمر ..

عندما أعود إلى انكلترا ، أنا أنوي أن أتابع حياتي القديمة

من حيث تركتها .. هل هذا واضح؟"

"أنا أعتقد أن هذا شيء نحن بحاجة لمناقشته وحدنا .."
قال أليكس بهدوء .. استدار إلى الباقيين من جماعته :
"ربما ستعذرونني لبضع دقائق ، أيها السادة .."

أحد الرجال قال شيء بصوت منخفض باليونانية قوبل
بموجة من الضحك من الباقيين .. أليكس ابتسم ، هز
كتفه ورفع الرسالة قبل أن يدور حول الطاولة إلى
ناكاشا .. يده تمسك بكتفها العاري ، يحثها على الخروج
من الغرفة بطريقة غير قابلة للجدل .. قادها برشاقة
متخطياً أورغوس المصدوم وعبر الممر إلى مكتبه
الخاص ، وأخذها إلى الداخل ، مغلقاً الباب خلفهم ..
مستنداً إلى المكتب الضخم المسيطر على مركز
الغرفة ، نظر إليها من الأعلى إلى الأسفل ..

"إذا ..." قال بشراقة مؤكدة "أنا أرى أنك لازلت

تبحثين عن طرق حتى تختبري صبري ، ناكاشا : "نفض
الرسالة التي كان ممسكاً بها بأصابع غاضبة ..

"ما هو الضروري جداً في هذا لدرجة أنك بحاجة إلى
مقاطعة اجتماع مهم؟ تندفعي إليه نصف عارية مثل
امرأة مجنونة؟" .. قالت بتحدي "لم يبد وأبداً أنك
منزعج بالماضي بسبب قلتي ما أرتديه ... في الحقيقة،

كلما كان أقل ، كلما كان أفضل .."

"لا..." قال "لم يفعل .."
 "وأنت لست خلف الأمر بطريقة خفية؟"
 قال "حتى ذكر أري هذا العرض، لم أسمع أبداً عن هذه
 الشركة ... هل هذا يرضيك؟"
 توقفت ناتاشا، ثم هزت رأسها مرغمة.
 "نحن نحرز تقدماً .. توقف ؛ الآن، أخبريني شيئاً ما. هل
 كيريا بلاك صديقة فقط وتعمل لديك، وتشاركك
 السكن؟"

"لا، بالطبع لا.." قالت بحرارة "مولي شريكة بالتساوي
 في الشركة" ضربت قبضتها في راحة يدها الأخرى .
 "أوه، يا إلهي، إذا كنت هناك في لندن، إذا لم تخذعني
 لأغادر، كل هذا ما كان ليحدث أبداً .. كنت لأوقفه
 فوراً .."

قال ببرود "أنت غير عقلانية، ناتاشا ماو. هل كنت
 ستقدين على منع خطيب صديقتك من أخذ عمل
 على الجانب الآخر من العالم، أو تقنعيها أن لا تنضم إلى
 الرجل الذي تحبه؟" هز رأسه ؛
 "أنا لا أعتقد هذا .. إذا ما الذي سيحدث عندما تنتهي
 الشراكة، كما يجب أن يحدث؟"
 "لقد أنشأت شركة المساعدات بنفسي .." قالت ناتاشا ؛
 "أستطيع إدارتها لوحدي في المستقبل .."

"نعم ... عندما نكون وحدنا ..." قال ، "لكن ليس إذا
 كنت مع زملائي من الرجال .." توقف ؛
 "أندركين ما الذي يتخيلون أنه يحدث الآن بيننا .."
 لونها ارتفع ... من الممكن أن يونانيتها قد خسرت بعض
 من سلاستها لكن شكراً لـ ستافروس وأندونيس ، ميزت
 كلمة واحدة معينة من التعليق الذي قيل لتوه .. قالت
 بلمسة من إنقطاع النفس ؛

"إذن سوف يكونون مخطئين ... أليس كذلك؟"
 "نعم..." قال ؛ "لكن هذا لن يمنع نوع التخمينات التي
 كنت أتوق لتجنبها."

رفعت ناتاشا ذقنها ؛ "ألم تترك الأمر يتأخر لتقرر أنك
 تريد إبقاء حياتك الشخصية سرية؟"
 "لا." قال باختصار ؛ "لكن دعينا لا نضيع المزيد من
 الوقت .." نظر إلى الرسالة ، فمه يضيق ؛

"يطلب منك التفكير بعرض كريم لشراء شركتك،
 ناتاشا. ما هي المشكلة؟"

"ليس هناك مشكلة" قالت ؛
 "أنا لن أبيع، هذا كل شيء .."

"هكذا تقولين .." قال ببطء "لكن ربما الأمر ليس بهذه
 البساطة ." صوتها أصبح فجأة أجشاً ؛ "أرجوك لا تخبرني
 أن محاميك قد وافق على هذا في غيابي .."

"أتستطيعين؟" سأل بنعومة :

"وماذا عن أمنيات كيريا بلاك؟"

قالت بسرعة "مولي لا تريد أن تبيع، أكثر مما أريد أنا .."

"هل أنت متأكدة جداً؟" نظر إلى الرسالة، فمه يلتوي ..

"الآن أنا سأقول أنها حادثة ك" وجه لها نظره : "لذا دعينا

نكون عمليين .. إذا رفضت هذا العرض، نأشأ ماو،

أتستطيعين تحمل شراء حصتها؟ لها حق في توقع خمسين

بالمئة من قيمة شركتك الجديدة في السوق .."

شعرت بالفراغ من الداخل .. قالت "مولي .. مولي لن تفعل

هذا .."

"إذا هي إما حمقاء أوقديستة." أجاب أليكس بسخرية :

"ومن الممكن أن زوجها المستقبلي سيكون له نظرة

مختلفة للموقف .. من الممكن أن يشعر أن جهدها

يستحق مكافأته العادلة .."

قالت بصوت مختنق : "بالطبع ، وسوف أتعامل مع هذا ..

أحصل على قرض من البنك من أجل حصتها من المال ،

إذا كان ضرورياً .."

"كما حاول الأخوان باباديموس أن يفعلوا بوجود سندات

أفضل بكثير؟" هز رأسه ببطء . "أنا أشك بنجاحك ."

قال بجفاف، "ما لم، بالطبع، تنوين أن تعرضي جسدك

الساحر كجزء من الصفقة للمرة الثانية .. لكنني أعتقد ،

أن أغلب البنوك تفضل دفعاتها بالمال .."

لون متعذب غمر وجهها .. قالت بصوت أجش :

"هذا ... ليس عادل أبداً .."

"أنت أصرت على هذه المقابلة .." قال :

"أنا لم أفعل. وربما أنا لست في مزاج لأكون عادلاً .."

أعاد الرسالة إليها. "عندما تهدئين، أنا أنصحك في أن

تفكري بالأمر بشكل أفضل، وتتركي رأسك يحكم

قلبك عندما تتخذين قرارك .." نبرته كانت

مقتضبة "الآن يجب أن أعود إلى اجتماعي .."

عندما وصل إلى جانبها توقف فجأة واستدار، يده امتدت

إلى كتفها .. سحبها إليه، وإلى ذراعيه، وعانقها بقسوة،

عناقه كان غاضب أكثر منه رقيق أو عاطفي .

لدقيقة واحدة لا تنتهي لم تستطع أن تفكر ...

لم تستطع أن تتنفس ... ثم، وبفجائية تركها ومشى

إلى الباب من دون النظر إلى الخلف .

ناتاشا تركت واقفة لوحدها، محدقة وراءه، واحدة من

يدها تغطي فمها والرسالة المجعدة في اليد الأخرى.

إذا هذه ... هذه هي اللحظة التي كانت تتوق لها،

فكرت، مرتجفة من الداخل .. لتكون بين ذراعي

أليكس مجدداً .. لتشعر بعناقه .. لكن اجتماعهم

كان بعيداً عن ما تخيلته .. كيف خططت

www.rewity.com

رواية

روايات رومانسية مترجمة

لأن يكون .. وهل كان سيئاً حقاً أنها قد قاطعت اجتماعه، مرتدية ملابس غير ملائمة ؟؟ ..
 ألم يفهم أن رسالتى مولي قد فاجأتها .. ؟؟ وأن خسارة عملها المحتملة لم يكن ما حطمها، لكن حقيقة أن أفضل صديقاتها سترحل ، وأنها ستكون وحيدة في وقت هي بحاجة فيه إلى المساعدة والمساندة كما لم تحتاجهما من قبل أبداً ، يجب أن يدرك أليكس بالتأكيد أن شركتها كانت الجزء الوحيد الثابت الباقي في عالم جعله هو بنفسه يتمايل، ولهذا يتسامح معها .. ما عدا لم يبدو أنه جاهز للقيام بهذا، فكرت، مبتلعة ريقها ..
 كان جسدها فقط ما يهمه، ليس مشاعرها .. وكان واضحاً أنه لم يسامح ولا نسي انفصالهم السابق ..
 حسناً، الليلة عندما يكونون وحدهم معاً، وهي تذهب إلى ذراعيه ، تستطيع أن تعوض عن هذا على الأقل بأن تعرض عليه من دون أي تحفظ التجاوب الجسدي الذي يريده منها. وينفس الوقت التأكد تماماً أنه لن يخمن حتى لو للحظة ما هي مشاعرها الحقيقية تجاهه ..
 وبالرغم من كل شيء آخر يحدث في حياتها، علمت ناتاشا أن هذا سيكون أصعب شيء سيكون عليها مواجهته أبداً.
 لأن تحب... لأن تعطي... ولأن تكون صامتة ..

الفصل الثاني عشر

الكتابة إلى مولي لم تكن أسهل مهمة قامت بها
 ناقشالكن بعد العديد من البدايات الخاطئة ، خلال
 عصر لا ينتهي، أخيراً تدبرت نسخة بدت ايجابية ،
 حتى مبتهجة ، حول الاتفاق مع خدمة المنزل ،
 وينفس الوقت أخضت أنها كانت خائفة، من وجود
 مستقبلها بأكمله في بوتقة الذوبان ..
 (إذاً كلانا سيبدأ بداية جديدة تماماً في حياتنا ..)
 أنهت .. (بحصتي سأكون قادرة على الذهاب إلى حيث
 أريد، وأقوم بشيء مختلف تماماً، إذا أردت .. وكم هذا
 مثير؟) أضافت، (وسوف أتأكد من أنني سأعود قبل وقت
 طويل من يومك الكبير ..) وقعتها مع حبها، ومن ثم
 طوت الورقة ووضعتها في الظرف، وتركتها مفتوحة ..
 في مرحلة ما سمعت الهيلكوبتر تقلع، على ما يبدو
 لنقل زوار أليكس إلى أي مكان جاءوا منه، وتساءلت
 فجأة وبرعب إذا ما كان أليكس قد غادر معهم ..
 فجأة لم يكن هناك أي شيء مؤكد بعد الآن، فكرت
 ، ملامسة إصبع حزين إلى شفتها ومتسائلة إذا ما كان
 عناقها القصير القاسي قبل بضعة ساعات عناق الوداع ..
 عند غروب الشمس جاءت جوزفين لتدق على بابها،
 تتفجر بالاثارة لعودة كيريوس أليكساندروس ،

ذراعيه، رافعة وجهها إليه بدعوة صامتة، بدلاً من التوقف على مسافة آمنة.. وربما كان وجود السيد ستانوبوليس جيداً أيضاً، أو كان من الممكن أن تخون نفسها بشكل جدي بأن تقول: "أغابو... أنا أحبك" كما كان الوضع كانت قادرة على القول بخفية: "سوف تتراح لتسمع، كيري، أن التعقل قد ربح أخيراً" وسلمت إليه الظرف الغير مغلق.. حاجبيه ارتفعا بسخرية قليلة:

"أنت متأكدة أنك تريدني أن أرى هذا؟"

هزت كتفها:

"لقد أخذت نصيحتك.. ليس هناك أي سر حول هذا." قرأ الرسالة بوجه خالي من التعبير، من ثم سلمها إلى المحامي "هل تتمنين أن يتصرف أري بمكانك في التعاملات؟" أجبرت نفسها على الابتسام:

"هذا.. سيكون للأفضل.."

"سوف أحضر الأوراق الضرورية:" السيد ستانوبوليس نظر إليها بلطف "هذا لا يمكن أن يكون قرار سهل بالنسبة لك، كيريا كيري.."

توردت ناتاشا، متذكّرة دخولها العاصف إلى غرفة الطعام.. "لا..." قالت "كنت... متفاجئة قليلاً في البداية..."، توقفت: "لكن، مرة ثانية، يبدو أنه يعرض علي عرض لا أستطيع رفضه.."

ومتحمسة لمساعدة ثيسباينيس على اختيار شيء ساحر لترحب به.. مثبتة أنه لا يزال هنا بعد كل شيء.. لكن ما خيب أمل الفتاة أن ناتاشا رفضت مساعدتها بركة لكن بحزم.. الليلة ستستعد للعشاء وحدها.. ترتدي ملابس جميلة، أخبرت نفسها بارتجافه في مشاعرها خلطت التوقع مع الإثارة.. وبينما ترتدي ملابسها، كانت بحاجة لأن تفكر..

قررت بالفعل الثوب الذي تريده، بسيط من دون أكمام وتنورته قصيرة، من الحرير الأخضر الداكن الذي يتعلق بكل إنحاء في جسدها..

لكن بعد لقاء اليوم هي بحاجة إلى كل المساعدة التي تستطيع الحصول عليها، فكرت وهي تستحم، ثم جففت شعرها الرطب ليصبح غيمة ذهبية على كتفها كما يحب أليكس أن يراه.. رطبت وعطرت جلدها، من ثم أضافت اللون إلى رموشها بالماسكارا وعززت من فمها بلون مرجاني ناعم، من ثم أخذت نفساً عميقاً وتوجهت لتجده.. كان في الصالون الرئيسي مع أري ستانوبوليس، يتحدثان بهدوء عند دخولها استدار إليها، وجهه غير مبتسم وهو يراقبها تقترب، عينيه الداكنتان تتفحصان جسدها تحت الثوب الأخضر بصراحة لم يحاول أن يخفيها.. فكرت في أنهم إذا كانوا لوحدهم، كانت لتتوجه مباشرة إلى

عندما قدمت القهوة، وجدت أن أري ستانوبوليس يسألها
باطلف عن إذا ما أعجبتها الجزيرة ..
"ما رأيته منها بدا جميلاً.." أجبرت نفسها على الابتسام.
"لكن لحد الآن قضيت معظم وقتي هنا على الشاطئ."
"الآن هذا سيتغير..." قال :

"كيريوس مائد راكيس يعرف كل متر مربع من
أليسوس منذ الطفولة ... لا تستطيعين أن تجدي دليل
أفضل منه ... لا يوجد أي آثار قديمة ، للأسف ، لكن
الجزيرة لها سحر غريب " استدأر إلى أليكس :
"يجب أن تأخذ كيريا كيريبي إلى التلال، يا صديقي"
ابتساماً أليكس لم تصل إلى عينيه :

"بالطبع .." قال "لم آتي لأي سبب غرض آخر." كان
هناك صمت غريب جعل ناقاشا تسرع لمأله، متوجهة
إلى المحامي مجدداً... "ربما تستطيع أن تخبرني أين
كانت والدتي بالتبني السيدة باباديموس تعيش ...
أحب أن أزور المكان الذي كانت تحبه كثيراً .."
كان هناك صمت آخر أكثر عمقاً بينما الرجلان
تبادلا النظرات ، ثم قال أليكس باقتضاب :
"أنا لا أنصح بهذا. لا يوجد هناك أي شيء لتريه .."
"لكن بالتأكيد هناك المنزل ." نظرت إليه بحيرة :
"ستافروس وأندونيس قالوا أنه كان محاط

كان هناك صمت متوتر .. رأت شفتي أليكس تضيقان
للحظة، وتمنت لو أنها لم تقل الكلمات .. لكن كل ما
قاله كجواب، صوته مؤدب ببرود، كان "هل أصب لك
شرباً؟"

"شكراً لك ... بعض عصير البرتقال سيكون جيداً .."
أخذت الكأس الذي سلمه لها، ومشت نحو واحدة من
الكنبات ، رفعت إحدى المجالات ونظرت إلى محتوياتها
باهتمام زائف بينما هي تراقب أليكس خفية من تحت
رموشها.. لقد بدل ملابسه إلى بنطلون خفيف عزز من
رجليه الطويلتين، وقميص أزرق قصير الأكمام مظهرأ
جلده البرونزي. النظر إليه فقط جعل فمها يجف، ونبضات
قلبها تتسارع بشكل غريب .. أري قال شيء أمتعته ،
وعندما التوى فمه بدأت بالارتجاف وهي تتذكر كيف
شعرت بابتسامته على جلدها .. هذا .. إلهي العزيز. ..
ولمسات يده المخدرة .. أخبرت نفسها، دوري حان لأقوم
بالتعويض ... إذا ما سمح لي ..

عندما قدم العشاء كانت متوترة بشكل لا يصدق ،
تتلاعب بأدوات المائدة وأوشكت على قلب كأسها ..
كانت مدركة لوجوده بشكل كبير .. للقوة الرشيقية
لجسده ، المتكاسل في كرسي عند رأس الطاولة ، لكل
حركة ، كل نبضة في صوته .. كانت غير قادرة على
الاسترخاء ..

الألعاب الرياضية لفرق لم تسمع بها أبداً.. في النهاية بعد مرور أكثر من ساعة ونصف، انتهت بالمشي ذهاباً وإياباً في الغرفة، يديها ملصقتين بدفاع حول جسدها، ظهر زينو ..

"كيريس ماندراكيس طلب بعض القهوة، شيسباينيس"، أعلن: "هل أجلب لك أيضاً؟"

"شكراً لك، لا..." أجابت بأدب، بالرغم من أن قلبها كان يغرق .. وقفت "في الحقيقة، أنا متعبة قليلاً، لذا سوف أذهب إلى غرفتي ... ربما ستخبر كيريس"

ماندراكيس: "أمال رأسه بصراخ، الواضح أنه غير موافق على المعنى الذي تضمنته رسالتها، لكن الضرر لأحاسيسه لم يكن شيء بالمقارنة مع الفراغ المتألم الذي يملئها، أخبرت نفسها بتمرد، ضائعة بين الغضب واليأس .. كم كانت غبية لتفكيرها في أن أي شيء قاله ماك ويتيكير من الممكن أن يصنع أي اختلاف، اكتئبت وهي تمشي إلى غرفتها.. أليكس كان قانوناً بحد ذاته ودائماً سيكون، لذا لماذا يجب أن يبالي إذا حكمها عليه تغيير بشكل أساسي ..

في غرفتها، الضوء كان مضاء على كلا جانبي السرير وثوب نومها جاهز لها كالعادة. أعادته إلى الدرج، من ثم ببطء خلعت ملابسها ودخلت إلى السرير،

ببساتين الزيتون، مع طريق خلال الأشجار يقود إلى البحر"

توقفت "أنا أدرك أنه ينتمي إلى أشخاص آخرين الآن، وطبعاً أنا لن أحلم بالتطفل عليهم.. أنا فقط أريد أن أخبر شيا ثيودوسيا أنني قد رأيته ... حتى لو من بعيد .. مال أري ستانوبوليس كما لو ليتحدث، لكن أليكس أوقفه، يده مرتفعة ... قال بهدوء وبرود، "إذا كان هذا ما

تريدينه، ناتاشا، إذا سأخذك إلى هناك .. في يوم ما .." لم يضيف (قبل أن تغادري)، لكن لم يكن عليه هذا .. كان هذا في نبرته، وحتمية تلك الكلمتين الباردتين . ناتاشا رفعت ذقنها بينما الألم الداخلي يطعنها: "إذا هذا سيكون شيء لأتطلع له" أجابت بإشراق، ونهضت كوبها بين يديها "أنا متأكدة أنه لديكم أمور لمناقشتها..."

أضافت: "لذا سأخذ قهوتي في الصالون ..." لكن إذا كانت تتوقع أن يرفضوا أو ينهوا عملهم بسرعة لينضموا إليها، فإنها ستخيب بشكل جدي. عندما ترك الرجالان غرفة الطعام، كان هذا فقط للتوجه إلى مكتب

أليكس وإغلاق الباب خلفهم .. بعد أن تركت وحيدة مرة أخرى، حاولت ناتاشا أن تقرأ، لكنها لم تستطع التركيز. شغلت بعض الموسيقى، ووجدت هذا مزعجاً .. حاولت مشاهدة التلفزيون، فقط لتجد أن القنوات تسيطر عليها

أن الظلام والجمود في غرفتها امتد بطريقة ما إلى المنزل بأكمله. وأنه لم يكن هناك أي صوت في أي مكان أو حركة، ما عدا في هذا السرير، حيث استدارت هي على جانبها عند نقطة ما، يدها امتدت عبر المجال الفارغ بجانبها، باحثة عنه .. فقط لتدرك أن بحثها كان عبثاً، وأنها كان مقدر لها قضاء ليلة أخرى وحدها.. وأنها ستستيقظ لتجد وجهها مبلى بدموع الوحدة ..

المرة التالية التي فتحت عينيها الغرفة كانت تسبح بضوء الشمس .. جوزفين كانت هنا لتوقظها بوقت سابق، لأنها تستطيع التذكر أنها أجابت تحيتها بصوت لا يزال مغرق بالنوم. بالإضافة، كان هناك صينية من القهوة الباردة على الطاولة بجانب السرير كدليل صامت على زيارة الفتاة، وكان هناك أيضاً الضجة التي اقتحمت أخيراً أحلامها المزعجة، وأرجعتها إلى الواقع القاسي. الصوت النشط لمغادرة الهيلكوبتر .. جلست فجأة، قلبها ينبض، صوت في داخلها يهمس، أوه، لا ... أرجوك ... لا ..

مرتبة الأغطية لتخفي جسدها تحتهم .. ثم أطفئت الضوء، واستندت إلى الخلف إلى الوسائد المكومة وانتظرت .. بطلبها، الباب الزجاجي نحو الشرفة كان مفتوحاً قليلاً، سامحاً للنسيم الخفيف بتحريك الستارة الشفافة، بينما في البعيد تستطيع سماع صوت البحر .. ليلة جميلة فكرت، بتنهيدة تائقة صغيرة .. وليلة حيث ستطيب أي خلاف بينهم. حيث ستفعل أي شيء يريده .. تكون كل شيء يريده .. حيث بطريقة ما ستطرد البرود من عينيهِ، وتعيد العاطفة لأجسه إلى صوته. مخبره إياه بجسدها كل ما لم تجرؤ على وضعه في كلمات ..

ليلة ربما ستجعله يتذكرها عندما لا يكونوا مع بعض .. ولكل الأسباب الصحيحة أيضاً، أخبرت نفسها بقلق .. بعد فترة وجدت أن عقلها بدأ ينحرف وجفونها تصبح ثقيلة، وكان عليها أن تجبر نفسها لكي تكون يقظة. هذه لم تكن الخطئة أبداً، فكرت بحيرة .. بالتأكيد نقاشات أليكس مع السيد ستانوبوليس لا تستطيع الاستمرار أكثر .. ومهما وجد زينو أن رسالتها مخيبة للأمل إلا أنه سيتذكر أن يوصلها ... ألن يفعل؟ قالت اسم أليكس تحت أنفاسها .. بينما الوقت يمر، تخلصت من إغفاءة أخرى لتكتشف

أيضاً بالنظر إلى حقيقة أن أليكس لم يأتي بقربها في الليلة الماضية، كان مبكراً جداً لأن تشعر بالارتياح. يجب أن أراه، أخبرت نفسها .. يجب أن أعلم ... بطريقة أو بأخرى ..

عادت إلى المنزل وتوجهت مباشرة إلى المكتبة قبل أن تخذلها شجاعته ... أوردغوس لم يكن بواجب الحراسة لمرّة، لذا دقت على الباب ودخلت عند استدعاء أليكس الهادئ .. كان يجلس خلف مكتبه، مجموعة من الأوراق أمامه، نظر إلى الأعلى، حاجبيه يرتفعان وهو يراها ..

"كاليميرا .." كتب ملاحظة على هامش الملف الذي كان يقرأه .. "هل تريد أن تتحدث إليّ أري؟ إذا كان الأمر كذلك أنا آسف لأنه غادر بالفعل .."

تفاجأت ناتاشا وحدقت به : "لماذا أريد أن أفعل هذا؟" هز كتفه : "اعتقدت أنه من الممكن أن يكون لديك رسائل خاصة أخرى لكي يوصلها إليّ لندن بالإضافة إلى رسالتك ... بعض ... الأفكار المتأخرة ربما. لكن لا يبدو هذا." توقف :

"أنا أأمل أنك نمت جيداً .."

"أنا أفترض أنني فعلت ... في النهاية : " ابتلعت ناتاشا ريقها .. "لكن ليس في البداية .." أخذت نفساً

أبعدت الأغصان لتخرج من السرير، باحثة خلال الأدراج والخزائن، ممسكة بملابس داخلية، شورت أبيض وقميص تركوازي .. وبعد فترة قصيرة مشت إلى الجزء الرئيسي من المنزل، يديها منقبضتان بقبضات متوترة على جانبيها. وجدت زينو على الشرفة، يبعد الأكواب المستعملة والصحون من الطاولة ..

"هل أحضر لك الفطور، ثيسباينيس؟" نبرته كانت بنفس الرسمية المعتادة، لكن هل كانت تتخيل لمحة من الإشفاق في عينيه وهو ينظر إليها ؟؟ على ما يبدو المنزل بأكمله يعلم الآن أنها لم تفضل من كيريوس أليكساندروس في الليلة الماضية. وأن أيامها على أليسوس كانت بالفعل معدودة ..

"أنا لست جائعة جداً، شكراً لك .." عدلت كتفها : "سمعت الهيلكوبتر قبل قليل .. هل .. هل عاد كيريوس ماندراكيس إلى أثينا؟"

نظر إليها بذهول واضح .. "لم يذهب إلى أي مكان، ثيسباينيس .. إنه يعمل ... كيريوس ستانوبوليس هو من غادر .."

"أوه. .. فهمت .." تطلب جهد كبير لتبقي صوته عادياً، مخفية فرحها التام وارتياحها لهذا الخبر، وكان لديها شك نبيه في أنه لم يخدع ولو قليلاً على أية حال ..

استأنف دراسته للأوراق أمامه .. قال تقريباً بغير مبالاة " إذن النوم لوحدنا سيصبح عادة لكلانا.. بالرغم من نبرته ، ناقاشا تستطيع تمييز الإنذار عندما تسمع واحداً .. وبدأ أنه لا شيء عدا الاستسلام التام سينفع. حنجرتها ضاقت : من مكان بعيد، سمعت نفسها تقول : "أنا.. أنا هنا الآن."

"أنا مدرك لهذا.." لم ينظر إلى الأعلى : "للأسف، يجب أن أغادر بعد قليل لارتباط على الغداء في الجانب الآخر من الجزيرة .. يجب أن تسامحيني." "فهمت ..." كانت جامدة جداً للحظة، ممتصة رفضه ومجفلة من الداخل على الألم الذي سببه ... أجبرت نفسها على الابتسام:

"أفهم من هذا أنه للمرة الثانية، لن أذهب معك؟" "مضيفي هو صديق لوالدي، ناقاشا:" أخبرها أليكس بصوت ثابت : "رجل جيد، لكنه متمسك بالتقاليد بصرامة، زوجته كذلك ... إنهم لن يوافقوا على وجودك على الجزيرة، فماذا عن وجودك في منزل ماندراكيس." "فهمت." أحنت رأسها : "أنا أعتقد أن زينو يشاركهم الرأي .."

"من المرجح ... بدأ مستمتعاً قليلاً :

عميقاً "أترى ، أنا ... أنا بقيت مستيقظة، بانتظارك . "أنت تجامليني .." وضع خط فوق فقرة كاملة بالملف الذي أمامه .. تم بسهولة، فكرت. أزيل بسرعة من معادلتها ما بضربة من القلم، ربما مثل الفتاة التي لا تجذب اهتمامه بعد الآن .. "لكن الآن أنا أتساءل لماذا لا أزال هنا.." استمرت بشجاعة : "لماذا لم ترسلني مع السيد ستانوبوليس الآن ... إذا لم تعد تريدني ."

"أنا لم أقل هذا." اهتمامه المعبس بقي أوراقه .. "إذا ما الأمر؟" ابتلعت ريقها؛ "هل لازلت غاضباً لمقاطعتي اجتماعك البارحة؟" "لا..." وضع قلمه ومال إلى الخلف في كرسيه. "ربما ما أطلبه، ناقاشا ماو، هو دليل ما أنك تريدني .." أضاف بجفاف "كان هناك القليل بتعاملنا مع بعضنا البعض لحد الآن."

"أنا لا أفهم..." "هز كتفه "هذا ليس صعباً جداً .." قال "أنت تعلمين أين كنت في الليلة الماضية. اعترفت أنك وجدت صعوبة في النوم، مع هذا اخترني أن تبقي لوحدهك." "حدقت به "أنت تعني، توقعت .. أردت مني أن آتي إليك؟ أن أسأل ...؟" هزت رأسها : "لكن من غير الممكن أن تتوقع هذا.. بالإضافة، أنا ... لا أستطيع..."

أضافت وهي تعض على شفتها..

"ربما .." قال: "لكنني اكتشفت منذ ذاك الحين أن الانتقام ليس بالحلاوة التي أملتها .." أضاف بهدوء :
 "الآن إذا ما عذرتني، يجب أن أنهي ما أفعله .."
 "نعم"، قالت .. "نعم، بالطبع." توقفت :
 "إذا سأراك فيما بعد .." وقفت للحظة خارج بابها المغلق، تشعر بالتسارع الغير متساوي لقلبها ..
 لم يكن عليها أن تقوم بما سألتها، بالطبع. تستطيع البقاء في غرفتها، وهو يبقى في غرفته، حتى يمل من هذه الورطة بينهما ويقرر أن يرسلها عائدة إلى انكلترا. هذا سيكون الطريق الآمن ... العقلاني الذي يجب أن تتخذه .. ما عدا أنها لا تملك أي ضمان في أنه سيرى الأمر كذلك أيضاً .. بعد كل شيء في مرة من المرات أخبرها أنها كانت تحدياً .. ربما مطالبه بإستسلامها المطلق كان ببساطة الخطوة التالية في لعبة الانتقام المعقدة التي كان يلعبها .. لعبة سيكون مصراً على الفوز بها، بالرغم من أي ندم متأخر من الممكن أن يشعر به .. إستسلام غير مشروط، بعدها نصره سيتحقق، وسيكون حراً لينتقل إلى غزوته التالية، على نطاق العمل أو النطاق الشخصي، فكرت متحركة من دون هدف بعيداً عن الباب، ذراعيها ملتفة بدفاع حول جسدها ..

"هو أيضاً متمسك بالتقاليد .." توقف، عابساً فجأة: "ومع ذلك، سأحدث إليه .."
 "لا، أرجوك .. أنا ... أنا لم أكن أتذكر .." سحبت نفساً :
 "لكن، بما أنك تعرف ما الذي سيعتقده الناس، أنا أتساءل لماذا أحضرتني إلى هنا .."
 "من أجل السلام والخصوصية، ناتاشا ماو .." تشدق:
 "يوجد سيطرة حازمة على الميناء .. لا يسمح للمصورين والصحفيين بالتواجد على أليسوس .. بينما سيلينا مع الأسف، تعتبر مثل المغناطيس لهؤلاء كلما رست في ميناء .. أينما كنا لنذهب كانوا ليكونوا في انتظارنا .."
 قالت : "أستطيع التفهم لما لا تحب الصحف .. ماك ... كابتن ويتيكير ... أخبرني ما حدث حقاً في حفل عيد ميلادك ." ارتفع حاجبه : "هذا كان .. جيد منه ."
 "لذا أنا آسفة لكل الأشياء التي فكرت بها .. وقلتها حول ذلك .." أضافت بسرعة .
 "هذا ليس مهماً .." هز كتفه : "على الأقل لم يكن هناك أي مصورين هناك تلك الليلة ... لا بد أن الرجل الذي رآك بين ذراعي في مايكونوس قد جنى ثروة من الصورة التي التقطها لنا .. لقد ظهرت في كل مكان .."
 قالت بصوت مشدود : "مع هذا .. أليس هذا ما أردته، كانتقامك؟ لأن يعرف كل العالم أنني أنتمي إليك؟"

بعد فترة أطول بكثير .. هذا كان كل شيء ..
عندما أنهت طعامها، شاهدت فيلماً من مجموعة الأفلام
في الصالون من دون أن تفهم كلمة من الحوار أو لقطة
واحدة من القصة، من ثم ذهبت بهدوء إلى غرفتها ..
أخذت حماماً طويلاً دافئ معطر، وضعت الروب الفضي
الذي أعطاه أليكس لها وتمددت فوق السرير لتنتظر ..
لا نوم، أخبرت نفسها ... ليس الليلة .. لا تراجع أيضاً ..
سمحت لمنتصف الليل لأن يمر، قبل أن تشق طريقها
حافية القدمين عبر الممر الطويل نحو الجناح الرئيسي
، متسائلة إذا ما ستجدها فارغة، وإذا كان الأمر
كذلك ما الذي ستفعله تالياً .. إذا ما ستكون أبداً
شجاعة بما فيه الكفاية للقيام بهذا مجدداً ..
عندما لفت مقبض الباب فتح من دون صوت ، ودخلت إلى
الداخل .. الغرفة كانت مضاءة بضوء القمر المنسكب
خلال الأبواب الزجاجية المفتوحة ، حيث كان
أليكس يقف ، محدقاً إلى الليل ، شكل داكُن في
رويه ، ظهره نحوها .. قالت اسمه، ثم أعادت بخجل :
"أليكس .. ماو .." استدأرببطء ونظر إليها، حاجبيه
التقيا معاً كما لو أنه لا يصدق حقاً ما كان يراه.
قالت، "أنا هنا الآن" متعمدة إعادة الكلمات التي
قالتها في مكتبه قبل ساعات، ثم مدت يدها

مع هذا هناك طريق آخر تستطيع اتخاذه بدلاً من مقاتلته
لأنه قد قال أيضاً في أول ليلة لهما معاً أنه سيبقيها معه
حتى لا تعود تتمنى أن تغادر، وهي فقط من يعرف أن هذه
المرحلة المعينة من علاقتهم قد تمت وانتهت بالفعل .
لن يكون علي حتى أن أظاهر، أخبرت نفسها بحزن ...
فقط ... ألجأ إليه ، أتشبه به ليلاً ونهاراً كما لو كان
هو كل أمل لي بالجنة .. وانتظر أن يمل، وهذا لن يتخذ
الكثير من الوقت ... ما إن يدرك ما حدث، وأنه من
الممكن أن أصبح إزعاج جدي ..
لكن قبل هذا، فكرت، على الأقل سأحصل على الليلة ..

كان العصر طويل جداً، وفي النهاية ببطء مخدر للعقل
تحول إلى مساء .. لكن أليكس لم يعد حتى الآن ..
بالوقت الذي جاء فيه زينو إليها ليخبرها بإحراج خفيف
أن كيريوس أليكساندروس سيتعشى في الميناء مع
الأصدقاء ويرسل أسفه، كانت ناتاشا محضرة نفسها
بالفعل من أجل خيبة الأمل واستمعت إلى الخبر بهدوء
مبتسم أذهلها .. لم يكن هذا إحباطاً، لكن اختباراً
لعزمها، أخبرت نفسها ... فيما بعد سيكون ببساطة ..

www.rewity.com

رواية

روايات رومانسية مترجمة

لأسناء ضوء القمر

إلى رباط رובהا ، فتحت عقدته وخلعته عن كتفها ..
 داعية أنه هذه المرة لن يرفضها .. مشى نحوها عبر الأرض
 الرخامية، رافعاً إياها إلى ذراعيه، معانقاً إياها بتوق
 متوحش تقريباً، وذراعيها التفتتا حول عنقه، أصابعها
 تتشابك في شعره، ممسكة به إليها ..
 حملها إلى السرير، خلع رובה وذابا في بعضهما البعض لما
 بدا كالأبدية .. بعد هذا، فكرت، لا تتركني ،
 ولم تدرك أنها قد قالت الكلمات بصوت عال حتى قال
 بضحكة أجشّة : "أنا لست ذاهباً إلى أي مكان، جميلتي"
 بعد وقت طويل ، قال :
 "هل أجروا على السؤال إذا ما اشتقت لي قليلاً؟"
 رفعت رأسها من على صدره :
 "أنا أعتقد أنك تعرف الجواب لهذا بالفعل .."
 "نعم ... قال " لكن ربما أنا بحاجة لسماعك تقولها .."
 "إذا ... نعم ، كيري ... لقد اشتقت لك."
 (وأنت، حبيبي ... إذا ما سألتك نفس الشيء، ما الذي
 ستقوله ؟؟ أتستطيع الإجابة "نعم"، أو هل ستتردد، عالماً
 أنك وجدت السلوان مع دومينيكا أو واحدة أخرى بينما
 كنا مفترقين، من ثم تخبرني كذبة لطيفة ...)
 تنهد أليكس بنعومة ورضا، واستدار حابساً إياها تحته ..
 "أخيراً . " همس : "الآن أخبريني مجدداً، لكن هذه المرة
 من دون كلمات ، أغابي ماو ..."

أنا لست ذاهباً إلى أي مكان ..
وجدت ناتاشا كلمات أليكس تدغدغ عقلها ما إن
فتحت عينيها في الصباح التالي ..
كان لا يزال الوقت مبكراً، السماء الشاحبة بالكاد
ملونة بلون الشروق الوردي ، وتمددت بهدوء ، مستوعبة
محيطها. .. متذكراً ما حدث في البارحة ...
وهي تفعل هذا، شعرت بجسدها يدفء وفمها يلتوي
بنعومة في رضا تام ..
وهي تأخذ هذه اللحظة ... الإستيقاظ بين ذراعي
أليكس ، رأسها على كتفه وخده فوق شعرها .. أسرتها
وأخفتها عميقاً في داخلها .. شظية من السعادة التامة
لكي تحتفظ بها وتستمتع بها في الوحدة الحتمية
التي تنتظرها ..
مع أنها لن تفكر بهذا الآن .. لن تسمح لنفسها بأي
أفكار حزينة وهي تملك نشوة الليلة السابقة
لتستمتع بها ..
إلى حد بعيد ... كان أليكس لا يقاوم، أخبرت نفسها
بوهن. وهي لم تحاول حتى أن تقاوم .. عندما غضيا
أخيراً أدركت وهي نائمة أليكس وهو يتحرك ، أخذاً
الأغطية ليغطيهم ، قبل أن يسحبها بقربه مجدداً ..

الآن النهار حل ... وحان الوقت كي لا تكون هنا ..
أخرجت نفسها من أحضانه ، حذرة بشكل كبير كي
لا توقظه ، عالمة أنه إذا استيقظ وسحبها إليه مجدداً
فإنها لن تعترض ..

لم تلاحظ حقاً محيطها في الليلة السابقة. لقد رآته هو
فقط ، لكنها نظرت حولها الآن وهي تلتقط رובה وتربطه
حولها. كانت غرفة كبيرة جداً ، لكن السرير الذي
غادرته لتوها كان يسيطر على المجال ... حجم ملكي
تقريباً إمبراطوري ، فكرت .. رأس السرير الضخم معطياً
له احترام لدرجة الضخامة. سرير مهم ..

على الحائط المقابل كان هناك صورة كبيرة غير
مؤطرة للبحر الهائج وهو يضرب بأمواج عاتية على
الصخور البحر الأبيض محموم بالعاصفة ، وارتجفت فجأة
كما لو أنها تستطيع الشعور بالرداذ على جلدها الدافئ .
كان هناك طاولة بمرآة كبيرة من نفس الخشب الأسود
كالسرير ، وقرب النافذة كان هناك كنبه وطاولة
صغيرة ... بابين يقودان كما افترضت إلى الحمام وغرفة
الملابس. لا شيء آخر .. عادت إلى السرير ونظرت إليه
برقة ، تتوق لأن تنحني وتعانقه ، لكن مخبرة نفسها
أن هذا سيكون دليلاً ... وأنه فيما بعد سيكون هناك
الكثير من الوقت للعناق والكثير من الأشياء الأخرى ..

ومن ثم تسلت بهدوء خارجة من الغرفة .. كانت
تأكل الفطور على الشرفة عندما سمعت صوته من
الصالون وهو يوجه سؤال حاد إلى زينو .. أتى لينضم
إليها ، شعره لا يزال رطباً من الحمام ، ومرتدياً قميص
خفيف فوق شورت سباحة ..

" كاليميرا .. " انحني وعانقها ، ملامساً وجهه المحلوق
بنعومة على وجهها :

" استيقظت من دونك ، صغيرتي ... لماذا؟ "

" اعتقدت أنه سيكون أفضل إذا ما عدت إلى غرفتي . "

قالت ، خجلة فجأة ..
" ليس أفضل بالنسبة لي .. " جلس ، ساحباً إبريق القهوة
نحوه .. " ومن الآن فصاعداً ، سوف تشاركوني غرفتي ..
سوف أرتب كي تنقل ملابسك وأغراضك فوراً .. "

" لا ... " قالت : " أرجوك ... أليكس ، لا تفعل هذا .. "

حدق بها ، حاجبيه الداكنين التقياً معاً : " لما لا؟ "
ترددت " ربما .. " قالت بصوت متقطع " لنفس السبب في
أني لم أشاركك الغداء مع صديق والدك .. من أجل
خاطر المظاهر .. " أجبرت نفسها على الابتسام
" لقد فهمت أن طاقم منزلك غير معتاد على وجود
.. ضيفاتك هنا .. "

" لا .. " قال ، بعد وقفة " إنهم ليسوا كذلك . "

أي أمل باقي في هذا ... بهذا الوقت العالم سيعلم أنني لست هنا لوحدي .. وأنا أؤكد لك أنه لا أحد في هذا المنزل سيخدع ولو قليلاً بمكان قضائنا الليالي .. لكن لنترك الأمر كما تريد ..

أرسل لها بسمته مفاجئة شريرة :
"إذاً، هل أهمس (مكاني أو مكانك؟) فوق العشاء؟"
حاولت ألا تبتسم بالمقابل، وفشلت تماماً : "أنا جديت .. اعترضت .."

"أنا أعلم.." قال "وأرجوك صدقي أنني مفتون بهذه الجهود المتأخرة للحفاظ على سمعتي " أعاد ملئ كوب قهوتها .. "وفي المستقبل سوف أتي إليك في الليل ، مع أنني لا أضمن أن أنتظر حتى ينام كل الآخرين في المنزل ، أو أغادر عند الفجر .. أيضاً سوف أفكر بكل أنواع الحجج لأكون وحدي معك، ناتاشا ماو، في النهار ، " استمر ... "وأنا أعتقد أننا اليوم سنذهب لنبحر ."

قالت بصوت متمني "هذا سيكون لطيفاً .. لكن هل أنت متأكد أنك تستطيع توفير الوقت ؟؟ أنا أعلم كم أنت مشغول دائماً .."
"نعم .." قال : "ومؤخراً كنت أعمل بجهد أكثر كي أصفى مكتبي حتى أكون معك ، جميلتي، وأعطيك كل الاهتمام الذي تستحقه، بدلاً من

(اعتقدوا أن الأولى ستكون زوجتك ... لأن جوزفين أخبرتني هذا .. وهم لا يزالون يؤمنون أن عروسك وحدها يجب أن يكون لها الحق بمشاركة الجناح الرئيسي معك) ..

وهم سيكونون محقين، فكرت .. لا يجب أن أنام هناك، لأن ذاك السرير الرائع هو سرير زوج ، ليس مكاناً لعلاقة عابرة ، وأنا ... أنا رفضت عندما طلبت مني . حتى عندها ، في داخلي ، لا بد أن أكون قد عرفت أنني أحبك .. لكنني لا أستطيع التحمل لأن أكون متزوجة ببساطة من أجل حفظ ماء الوجه ... لأنك قد أخذت عذريتي وأفسدتني لأي زواج آخر ..

عرفت أن كونك مرتبط بي بمثل هذه الطريقة سيقود فقط إلى اللامبالاة، والسخف بالتأكيد سيلحق اللامبالاة. والعيش بهذه الشروط سيكون مصير حقيقي أسوأ من الموت .. أكثر بكثير من أي إغراء .

أسرعت لتتحدث "لذلك .." قالت "من الممكن أن تجعل الأمور أسهل من كل الجهات إذا كنا ... متكتمين .."
ناتاشا أخذت واحدة من قطع الخبز الطازج من السلة المغطاة بالمنديل على الطاولة، وبدأت بدهنها بالزبدة .. قال بجفاف : "أنا أملت أن نتكتم أيضاً، طفليتي .. لكنني أعتقد أن وصولك في غرفة الطعام ذاك اليوم ضرر

بدلاً من اللحظات المسروقة .. لذا لفترة قصيرة على الأقل، نستطيع أن نضع العالم بعيداً .. أضاف بهدوء .. لفترة على الأقل ...

نعم ، فكرت وهو يمد يده عبر الطاولة لياخذ يدها بيده ، ولهذا الوقت ، مهما طال ، أوقصر، سيكون لها .. وهي لن تأمل بأي شيء أكثر ..

كان يوم مسروق من الجنة .. على متن القارب الشراعي ماريام أبحروا حول الجزيرة بأكملها، في النهاية رسو على شاطئ مهجور حيث نزلوا إليه وأليكس طهى السمك الذي أمسكه قبل قليل على الخشب المجروف من البحر فوق الرمل ..

"أنت ملئ بالمفاجئات، كيري .." علقت ناتاشا من فوق البساط الذي فرش في ظلال شجرة زيتون عتيقة على حافة الشاطئ ، وهي تراقبه يحضر طعامهم ببراعة ..

نظر إليها عبر النار عينيه تجولان على جسدها ..

"وعندما نأكل ، كيريا ، أنا أنوي أن أفاجئك بطريقة مختلفة .." وعدها بنعومة ، وهي أرجعت رأسها إلى الخلف ضاحكة ، لأنه كان هناك ضوء الشمس، طعام وشراب، وتوقع ذراعي حبيبها حولها وعناقاته ..

يوم ملئ بالشمس أصبح آخر ... وتحول إلى أسبوع انزلق إلى ثاني ، ثم ثالث ..

(أنا لست ذاهب إلى أي مكان ...) قال هذا، وبدأ أنه عناهم .. عندما لم يكونوا على متن ماريام في العادة يكونون بجانب المسبح .. كانوا في المياد معاً أول مرة خلع فيها البكيني خاصتها والشورت الخاص بيه، ورماهم على الحافة المبلطة ..

"أليكس .. لا .." اعترضت بيأس، محاولته من دون نجاح أن تبعده عنها : "شخص ما من الممكن أن يرانا .."

"لا ، عزيزتي .." همس : "أنا أعدك لا أحد سيزعجنا .." وسحبها إليه ..

بعد وقت طويل، قالت بأنفاس مقطوعة :

"اعتقدت أنك لا توافق على الفتيات العاريات في حمام السباحة .." ضحك معانقاً إياها بنعومة : "أنا أوافق على أن تكوني من دون ملابس في أي مكان وأي وقت، ناتاشا ماو .." أخبرها .. تصرفاته على الشاطئ تحت الفيلا كانت أكثر احتشاماً، وما فاجئها أنها وجدته يعلمها ببطء التزلج على المياد وركوب الأمواج، حيث كان أليكس خبيراً في كلاهما، والأكثر مفاجأة أنه كان معلماً صبوراً، وبينما مهاراتها الغرة تتطور وتتحسن تحت تعليمه الحذر شعرت أنها تقريباً منتصرة ..

وكانت ممتنة لأنها لم تكن مجبرة ... لتتقي أكبر سر لديها، أكثر شعور ثمين بالنسبة لها، ويكون عليها أن تعاني من الألم الذي سيلحقه ..
لأن أليسوس كانت جزيرة صغيرة جداً، لم يكن هناك حاجة لاستخدام الجيب في التنقل، لذا هي وأليكس قضوا الكثير من الوقت وهم يمشون، وخمنت في الكثير من الأحيان أنهم كانوا يزورون أماكنه المفضلة في طفولته ..
لم يكن يقول الكثير في مثل هذه الأوقات، فقط ينظر حوله بعينه المعبرتين ..
تذكرت أن ماك ويتيكير قد لمح إلى أن أليكس ووالده قد تخلوا عن الجزيرة، مثلما فعلت ثيا ثيودوسيا، وتساءلت لماذا حدث هذا، بما أنه كان من الواضح أنها تعني الكثير له .. لكن عندما سألتها، هز كتفه وتشقق فحسب "الأمور تغيرت، صغیرتي ..."
وهذا لم يوضح لها أي شيء، ومتردة في صياغة السؤال الحقيقي الذي كان يدور في رأسها ... لتسأله كيف بدأ العداء بين عائلتيهم ..
لأنه أبداً لم تحل اللحظة المناسبة، فكرت بكآبة ..
والآن من الممكن أن تكون الفرصة قد مرت نهائياً ..

أورغوس كان عند مقود القارب السريع وهي تحاول أن تجمع شجاعة كافية لتتزلج بجانب أليكس، بينما بقي قليل الكلام، إلا أنه كان هناك أوقات عندما وجه إلى ناتاشا ابتسامة خفيفة تقريباً موافقة .. أدركت أنها كانت تتعلم دروس أخرى أيضاً .. تكتشف أمور جديدة كل الأوقات عن الرجل الذي تحبه، رؤية جانب أكثر شباباً ومسترخي تماماً عن الجانب القوي المسيطر على إمبراطوريته .. شخص ما فكرت، يغني تحت أنفاسه، ويمسك بيدها وهي تمشي بجانبه ... شخص بدا يعرف بالحدس عندما تكون متعبة بما فيه الكفاية لتتضمن أن تنام فقط بين ذراعيه .. شخصاً يتحدث إليها، يتجادل معها، يمازحها، والذي شجعها على إعادة إحياء مهارات اللغة اليونانية من سنواتها المبكرة . والذي تحدثها في المساء للعب لعبة النرد السريعة اليونانية والتي تعلمتها من ثيو باسيليس، وفي بعض الأحيان سمح لها بالربح .. وكان يعلمها الشطرنج .. شخص حقق كل حلم حلمته أبداً ..
ما عدا أكثر واحد مهم .. تحدث عن رغبته بها بصراحة لدرجة أنها لا تزال تحمر خجلاً لذكره فقط، لكنه لم يتحدث أبداً عن الحب .. في بعض الأحيان وهي متمدة بين ذراعيه غارقة في العاطفة الجارفة، تتخيله يهمس لها : (حبيبتي ... أتحبيني؟) ..

خطر لها أنه من الأفضل أن تكون نفسها .. وعندما لم يأتي إلى غرفتها لأول مرة في الليل ، عرفت بتأكيد مؤلم أنه هذا كان بداية النهاية، وأنها يجب أن تتحضر لها .. قلبها كان ينبض بعنف عندما انضم إليها على الفطور في الصباح التالي .. منتظرة ، أدركت ، للأنفاس كي يقع ..

قال من دون أي مقدمات "ناتاشا، يجب أن أرحل في وقت متأخر اليوم .. هناك أمور يجب أن أهتم بها والتي لا يمكن تأجيلها أكثر .." نظر إلى السماء الضبابية بعبوس .. "هل تحبين الخروج على متن القارب هذا الصباح ... قبل أن يتغير الجو؟" لم تعتقد أنها تستطيع تحمل القارب ، حيث قضت العديد من الساعات السعيدة معه. ليس عندما من الممكن أن تكون آخر مرة ... ثبتت صوتها : "هذا سيكون لطيفاً، لكنك وعدتني في مرة من المرات أنك ستريني حيث كانت تعيش ثيا ثيودوسيا ." تردد عبوسه يزداد .. "حسناً جداً.." قال بهدوء :

"إذا كنت متأكدة من أن هذا ما تريديه .." هذه المرة أخذوا الجيب، أدركت ناتاشا فوراً أنهم كانوا يتوجهون إلى جزء من الجزيرة لم يزوروه من قبل، لفترة قصيرة تبعوا الطريق الرئيسي ، ثم

"نضع العالم بعيداً .." في ذلك الوقت بدا هذا كوعد، لكن فجأة بدأ بالاقتراب مجدداً، شاقاً طريقة بمكر عائداً إلى حياتهم، مثل الأفعى التي تسللت بخفية إلى الجنة، وبدا لـ ناتاشا أن كلمات أليكس كانت تحذير أكثر ... تماماً مثل... (الأمور تغيرت) ..

لأنهم بالفعل قد تغيروا، تقريباً حتى قبل أن تدرك. والتغيير الكبير كان في أليكس نفسه .. المحب المرح كان يصبح غير مبتسم وغير مبالي، تحركاته وتصرفاته تقريباً فجائية .. بعض الأحيان عندما تستيقظ في الليل ، كانت تجده يقف عند النافذة ، وجهه مكتئب وهو يحدق إلى الظلام .. كانت تتوق لأن تسأل ما الذي هناك ... إذا ما كانت تستطيع المساعدة بأي شيء ...

من ثم تذكر نفسها بالوقت المناسب أنها كانت هناك فقط لتشارك سريريه لفترة معينة، وليس أفكاره .. عاد مرة أخرى ليقضي جزءاً من كل يوم في مكتبه، وأوقات طعامهم كثيراً ما كانت تقاطع بالمكالمات التي بحاجة لأخذها لوحده .. ولم يعد هناك وقت للإسترخاء بجانب المسبح في حالة إذا ما أحضر شخص رسالت له، بينما القيلولة الطويلة في غرفتها بينما الستائر مغلقة بدأت تصبح أيضاً شيئاً من الماضي ...

حدقت به ، حنجرتها تضيق : " أخبرني كيف ."
 " بالمتفجرات أولاً ، " قال : " من ثم الحطام نفسه أزيل ."
 هز كتفه ، فمه قاسي .. " حتى اختفى كل شيء ..
 كما ترين ."

" نعم .. " قالت بصوت غليظ . " أنا .. فهمت .. جيد جداً ."
 هزت رأسها : " كيف استطعت القيام بهذا ؟ " عينيها
 بحثت في عينيها ، حاولت وفشلت في إيجاد أثر من الدفء
 والرقعة التي كانت تملئهما في الأسابيع الماضية ..
 هل تعلم ثيا ثيودوسيا عن هذا ؟ "
 " نعم .. " قال . " لقد عرفت دائماً .. "

" هذا رهيب . " همست ناتاشا : " لأنها لطيفة جداً ، حنونة
 جداً .. لن تؤذي عن قصد أي شخص آخر .. لذا كيف
 تستطيع أن تدمر منزل امرأة بريئة .. شيء عنى لها
 الكثير .. أي نوع من الناس أنت ؟ ؟ "
 " أنا إنسان .. " قال بقسوة :

" بكل العيوب ونقاط الضعف التي تصاحب كوني
 إنساناً ... قادر على الكراهية الغيرة والثأر ، هل
 تظاهرت بالعكس أبداً ؟ "
 " لكن لما هذا .. ؟ ؟ أنا لا أفهم .. "
 " هذا شيء لست مخول لأجيبه .. " قال ، بعد وقفة
 " ناتاشا ، أنا لم أشعل الفتيل أو أزلت الحجر ... "

استدار أليكس فجأة على طريق ضيق ، سطحه مغطى
 وقديم ، مظهراً قلّة استعماله ..
 من الواضح أن المالكين الجدد لا يمانعون أن يخضخضوا
 قليلاً ، فكرت ناتاشا مقطوعة الأنفاس بينما السيارة
 تتخذ استدارة أخرى على منحدر وطريق صخري يقود إلى
 الظلال الواعدة لبستان الزيتون بأوراقه الفضية اللامعة ،
 وعندما خرجوا أخيراً إلى الفضاء ، أمامهم مباشرة كان
 لمعان البحر .. لكن هذا كان كل شيء ..
 استدارت ناتاشا في كرسيها ، محدقة حولها .. قالت تصف
 لنفسها " لكن من غير الممكن أن يكون هذا المكان ."
 لا يوجد أي شيء هنا .. "

" كما أخبرتك .. " تأكيده كان قاسي ..
 " لكن في وقت من الأوقات كان هناك منزل .. " أشارت :
 " بعض الأساسات لا تزال هناك .. أتري ؟ " خرجت من
 الجيب وتوجهت إلى هناك لتتفحص الباقي من الأساسات
 الكونكريتية ..

" إذاً ، ماذا حدث ؟ " أليكس لحقها ، وهي استدارت إليه ،
 فاتحة يدها بحيرة . " هل كان هناك هزة أرضية ؟ إذا
 كان الأمر كذلك ، فلا بد أنها كانت انتقائية جداً .. "
 " لم يكن هناك هزة أرضية .. " قال :
 " المنزل دمر بطريقة أخرى . "

"أي مكان .." ارتجفت :

"اعتقدت أن المكان هنا مسالم جداً .. جميل جداً.."

(أنت جعلته جميل ، والآن يبدو أقبح من أي كابوس..)

قالت "لكن ... المعرفة بهذا العنف التافه ..."

لا أستطيع التفكير بها بنفس الطريقة مجدداً أبداً.."

(أوبك ... ابن والدك ...) "وأنا أريد المغادرة. يجب أن تتركني .."

"تذهبين أين؟" طالب بخشونة .

"إلى انكلترا .." قالت . "إلى لندن. عائدة إلى غضب الطرق، السلب وصياح لعبة كرة القدم . كل هذا يبدو مثل المشي في المنتزه بالمقارنة مع أليسوس .."

ابتلعت ريقها "ستكون هناك هيلكوبتر قادمة من أجلك ، أليس كذلك .. ؟ هل ستدعني أتي معك إلى أثينا؟ من الممكن أن تذكر طائرتي لا تزال صالحة."

"أنا آسف لأنني لست ذاهب إلى أثينا .." قال . "ليس فوراً."

لكني سأرسل سيلينا من أجلك، وأمر ماك بأخذك إلى أي مكان تريديه .."

"شكراً لك .." قالت "متى يستطيع الحضور إلى هنا؟"

"سأخبره أن الأمر مستعجل .." ، كانوا يتحدثون كالغرباء ، فكرت .. كما لو أنهم لم يقضوا كل تلك الليالي الماضية بحميمية تامة ، غارقين

كنت صغيراً جداً .. الآن ، هلا نذهب ؟؟ إذا ما رأيت ما فيه الكفاية؟ " كان هناك دموع في حنجرتها، حارقة ولاذعة ... استطاعت فقط أن تومئ ، ثم جلست بجانبه ، محدقة إلى لا شيء وهم يعودون إلى الفيلا بصمت ..

عندما أرادت مغادرة الجيب، قال بهدوء :

"ناتاشا ... لقد كان مبنى فارغ ... أمور أسوء حصلت منذ أن بدأ العداء ، صدقيني .."

"أنت لن تقنعني بهذا أبداً .." قالت يارتجاف .. هذا كان أكثر من رجلين فخورين ومتعجرفين يتعاركان بعداء على معاملاتهم التجارية ... لقد تعدى كثيراً حدود القسوة والحقد، أو حتى الرغبة بالريح ...

للتغلب على المنافس ، فكرت .. كان هناك كراهية حقيقية في هذا التصرف المدمر ..

استدارت لتواجهه : " أوه ، ربي ، إلى متى سيسمح لهذا الشيء المقيت بالإستمرار ... مسمماً حياة الناس ؟؟ لماذا لا تستطيع القيام بشيء لإيقافه؟ " .. قال ببطء :

"ربما أنا أستطيع .. لكن من الممكن أن يكون شيء ستكرهينه أكثر .."

"لا ..." قالت "أبدأ في هذا العالم .." نظرت عبره :

"أنا ... أنا لا أستطيع البقاء هنا بعد الآن .."

"في هذا المنزل ؟؟؟" قال : "أو في أي مكان على هذه الجزيرة؟"

إلى الصوت يختفي في البعيد .. تأخر الوقت الآن ،
أدركت ، لتركض إلى أليكس وتقول ، أنا أحبك ..
لا شيء يهم ما عدا هذا ، لذا أرجوك .. أرجوك
خذني معك .. هذا كان مهانة واحدة على الأقل
أعفيت منها ، فكرت ، لمحت نفسها في المرأة عبر
الغرفة ، وجهها مبقع ، عينيها متورمتان وشعرها ملتصق
بوجهها المبلل .. ولا رجل بكامل قواه العقلية
سيأخذها إلى نهاية الشارع وهي تبدو بهذا الشكل ..
حتى رجل لا يزال يرغب بها ..
بما أن أليكس لم يعد يفعل .. وقد حذرنا أيضاً أنه
لا يطلب الحب .. كنت أعلم أنني سأكون معه لوقت
قصير فقط ، فكرت .. وأنه يمل بسرعة من النساء ..
لكنني وقعت في فخ كوني سعيدة .. لكن حتى
لو أن علاقتهم المؤقتة لم تصل إلى نهايتها ، كانت
لتريد أن تغادر .. لأن ما فعله أليكس كان يهمها ..
كطفل ، من غير الممكن أن يكون مسئولاً عن تدمير
منزل ثيا ثيودوسيا المحبوب ، لكنه كرجل أبقى
العداء مستمر ، كلياً وبقسوة ، حتى حقق نوع مختلف
من الدمار إلى عشيرة باباديموس .. بما فيهم هي .
والآن على الأقل عليها أن تجمع نفسها مجدداً ..
وتحاول النجاة ..

غارقين بالمتعة في ذراعي بعضهم البعض .. لقد أعطت
نفسها له تماماً . . . قلبها ، عقلها ، جسدها وروحها .. أعطت
نفسها إلى رجل لم تعرفه .
"مستعجل .." قالت : "نعم .."
كان بجانبها وهي تمشي إلى المنزل ... قال "ناتاشا ماو .."
ووضع يده على ذراعها ، وهي أبعدتها ..
"لا تلمسني .." سمعت نبرة الرعب في صوتها ، وأخذت نفساً
عميقاً مهدداً "قلت في مرة من المرات أنك تحب الافتراق
عن .. نساءك .. وأنتم أصدقاء .. لكن هذا من غير
الممكن أن يحدث معنا .. ليس الآن .. من المرجح أنه
أبدأ لن يحدث .."
"لا ... " قال ، بهدوء وتجرد من المشاعر :
"أنا أعتقد أنك محقة .." توقف :
"هل كان حقاً بهذا السوء ، صغيرتي ، وجودك معي ؟"
لم تنظر إليه . . . صوتها كان مخنوقاً : "لا .." قالت :
"ليس . . . شيئاً . . . بل لا يحتمل ... " ومشت مبتعدة عنه
إلى غرفتها من دون أن تنظر إلى الخلف ..

كان صوت الهيلكوبتر ما أيقظها ، وجلست بسرعة ،
ملابسها ملتصقة بها ورموشها مبللة بالدموع وهي تستمع

بداية ، قررت بقلق ، بحمام وملابس جديدة ..
 لكن عندما خرجت من سريرها رأت جواز سفرها موضوع
 على الطاولة بجانبها ، وعلمت أنه لا بد قد وضعه هناك ،
 ورآها نائمة ، متوردة ومتعبة من الأسى .
 إذا هي لم تعض من أي شيء في النهاية ، فكرت بمرارة ،
 لافه ذراعيها حول جسدها ومحنية رأسها بخيبة تامة ،
 لأنها لم يعد لديها المزيد من الأسرار لإخفائها ..
 الثمانية وأربعين ساعة التالية كانت كابوس حي ، وما
 جعلها أسوأ بشكل لا يقاس تصرفات باقي أعضاء المنزل ،
 الذين كانوا لطفاء معها بشكل كبير ومن دون إستثناء .
 زينو المتحفظ أصبح فجأة قريباً منها ، مراقباً إياها مثل
 صقر لطيف ... زوجته ، وجهها الممتلئ قناع متعاطف ،
 تأكدت من إرسال أنواع الطعام الشهي من المطبخ كي
 تغري شهية ناتاشا الغير موجودة ..
 وجوزفين كانت تدخل وتخرج من غرفتها ، تحزم وتعيد
 حزم أغراضها من الخزائن والأدراج بقلق ، لأن ناتاشا
 لم تكن تملك الجرأة لتخبرها أنها كانت تضيع وقتها .
 وأنها لن تأخذ أي شيء ما عدا ما ترتديه وملابس داخلية
 احتياطية ..
 أوه ، ربي ، فكرت ، لماذا وافقت على إنتظار سيلينا ، عندما
 كانت تستطيع إخبار أليكس ، أنسى أثينا .. فقط انزل
 الهيلكوبتر في أقرب مطار وأرسلني في طريقي .. وأنا
 سأندبر أمري ..
 أي شيء كان ليكون أفضل من هذا .. السجن ..
 قضت معظم ساعات إستيقاظها على الشاطئ ، عينيها
 ثابتتان بتألم على المدى ، تحاول بيأس أن تلمح سيلينا .
 لكن في اليوم الثالث بدلاً من سيلينا سمعت صوت
 الهيلكوبتر المقرب ، فكرت للحظة أنه كان حلم
 سيئ آخر مثل كل الآخرين الذين وضعوا ظلال غير
 سعيدة تحت عينيها .. لكن كلهم تضمنوا مغادرة ،
 وليس وصول ، نهضت عن كرسيها ، مدت يدها نحو
 قفطانها الأزرق والذهبي والذي ماثل البكيني الأزرق
 ، وارتدته ، قلبها ينبض بوحشية .. بنصف طريق العودة
 إلى المنزل قابلت زينو القادم ليبحث عنها "كيربوس
 ماندراكيس هنا ، ثيسباينيس." بدا قلقاً ، عينيها
 مهمومتين ... "إنه في إنتظارك بالصالون .." عندما
 وصلت إلى المرج ، سمعت دوران المراوح ورأت الهيلكوبتر
 وهي ترتفع فوق المنزل وتبتعد .. وهذا يعني أنه كان
 باقياً ، حتى لو للقليل من الوقت .. أسرع عبر الشرفة
 وخلال الأبواب الزجاجية الطويلة إلى الصالون ، ثم
 توقفت ، ابتسامتها تختفي وحنجرتها تنغلق بتوتر وهي
 ترى الرجل في إنتظارها ..

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية مترجمة



Monaaa

حسناء ضوء القمر

كان طويلاً وشعره أبيض ، ملامحه منحوتة بقوة ، خصوصاً الأنف الذي مرره إلى ولده الوحيد ، وكان واقفاً مستنداً بشكل خفيف على العصا البنية بالرأس الفضي ..
لأول مرة كانت ناثاشا بمواجهة بيتروس ماندراكيس ..

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

"إذا .." قال، عينيه الداكنتان قد رسانها كما لو كانت
 عينت مشيرة للانتباه معروضة في علبة زجاجية ،
 "أنت الفتاة التي أدارت رأس ابني الذكي، وجعلته
 ينسى كل ما يدينه إلى اسم عائلته .. أنا .. متفاجئ"
 قالت بصوت جامد : "ليس أكثر مني أنا ، كيري،
 وأرجوك صدق أن هذا فصل أتشوق لنسيانه .." أمال
 رأسه من دون أي ابتسامة "إذا نستطيع أن نتفق على هذا
 وعلى الأقل كان متعلقاً بما فيه الكفاية لكي يبقى
 صلته بك سرية نسبياً" أضاف بضراوة :
 "إذا أمل أننا سنتجنب المضيحة العلنية .."
 توقف : "لكن بالطبع ، لا تستطيعين البقاء هنا .."
 "أنا أعلم هذا .. اعتقدت أنني سأكون قد غادرت بالفعل
 الآن .." شعرت بجفاف فمها : "هو .. كيريوس
 أليكساندر روس .. قال أنه سيرسل قاربه ليأخذني ..
 أنا .. أنا كنت في الانتظار؟"
 "لا بد أن الخطط قد تغيرت .." قال : "سيليينا مطلوبة
 من أجل غرض آخر .." توقف ، كما لو يفكر بكلماته
 بحذر "إنها تحضر بعض الضيوف المميزين إلى أليسوس،
 شيسباينيس ..."، توقف : "يجب أن تفهمي أن
 أليكساندر روس قد أقنعني أخيراً بأن أنهي هذا العداء
 بزواج مرتب بشكل مناسب بين عائلتي .."

العداء ، حذرنا بأنه من الممكن أن تجد الحل أسوأ من المشكلة ... لكنها لم تتخيل أبداً أنه ينوي القيام بمثل هذه الخطوة الهائلة .. وكيف من الممكن حتى أن تفكر ثيا شيودوسيا بهذا حتى ...
أرادتني أن أكون زوجة محبوبتي ووالدة سعيدة، فكرت، بالتأكيد لديها نفس الطموح من أجل إيرني .. ووجدت نفسها تجفل من الداخل لرؤية إيرني وطفل أليكس بين ذراعيها ..

عدلت من كتفها .. ثبتت صوتها: "السيدة باباديموس تعود إلى هنا، كيري، بعد كل ما حدث؟ أنت تذهلني"
"آه، نعم .. أليكساندروس أخبرني أنك أصرت على رؤية المنزل .." قال، فبرقه متألمة: "ما حدث هناك كان .. سيء .. لكن ليست كل ذكريات كيريا شيودوسيا عن أليسوس مؤلمة بهذا الشكل .."
"هل مسموح لي أن أراها .. فقط لدقيقة أو اثنتين؟"
"هذا لن يكون ممكناً .." هز رأسه :
"وجودك هنا، تحت هذه الظروف، لن يكون مناسباً، كما أوضح أليكساندروس .. المفاوضات لا تزال في مراحلها الحرجة، لكنني أمل وأصدق أنهم سينتهون خلال هذه الزيارة .."
قالت بخدر: "نعم ... نعم، بالطبع"

أصبحت ناتاشا فجأة جامدة جداً .. أصبح لديها الانطباع الغريب في أن الرجل الطويل الوقف أمامها تراجع فجأة إلى نقطة بعيدة ..

لكن صوته وصل بوضوح تام: "ولهذا دعوت السيدة باباديموس لزيارتي هنا على أليسوس، ولتجلب ابنتها معها ... نحن نأمل أن نقنع كيريا إيرني بقبول هذه العلاقة الجديدة، وربما بالترحيب بها، ما إن تتعافى من الصدمة الأولية .." تجمدت ناتاشا بالبرد، احترقت بالحرارة، ومعدتها تقلبت بجنون كلها في نفس الوقت، بينما صوت في رأسها كان يئن، لا .. لا .. أوه ربي ... لا ..
حدقت ببيتروس ماندراكيس، عقلها يلف من دون سيطرتها ..

أليكس، فكرت، مرتجفة .. أليكس وإيرني، متصلين مع بعض بزواج مصلحة، كرهها يقابله عدم مبالاته .. كيف من الممكن أن يحدث هذا .. ؟

دائماً ما عرفت أن أليكس سيتزوج في يوم ما .. (وريثتها مناسبة)، كما قال ماك ويتيكير، والتي ستعطيها ابناً وفكرت عندما يحدث، الوقت سيكون قد مر، وهي قد وجدت طريقة ما لتقوية نفسها لمواجهة المحتوم ..
لكنها لم تتخيله أبداً يأخذ إيرني كزوجته ... حتى في أسوأ أحلامها .. مع هذا عندما صاحت به بأن ينهي

ووجدت نفسها تصلي داخلياً ألا تشك إيرني أبداً ولو للحظة في أن أختها بالتبني المكروهة قد شاركت أليكس السرير الرئيسي في الجناح الرئيسي .. قالت بهدوء "أنت مخطئ ، كيري . أي تعامل كان لي مع ابنك قد انتهى، وليس لدي أي خطة للقاءه مجدداً .." فهمه التوى بشك صريح .. مد يده إلى الجيب الداخلي لسترته وأخرج ظرفاً ..

"أنا أعتقد أن لـ أليكساندروس رأي آخر.." علق : "طلب مني أن أعطيك هذه الرسالة .. ربما يجب أن تقرئها قبل أن تصلي إلى مثل هذا القرار النهائي .." أخذتها من دون أي جدال .. مشاكلها بدأت مع رسالة، فكرت .. سوف تنتهي مع واحدة أخرى ..

بعد هذا الأمور تحركت بسرعة. تقريباً قبل حتى أن تدرك، حقائبها كومت في الجيب ، بدلت ملابسها إلى تنورة كتانية كريمية اللون، وقميص أسود من دون أكمام، لكي يوصلها زينو إلى منزل فيليبوس .. عندما تحركت الجيب ، استطاعت رؤية بيتروس ماندراكيس يراقبها بعبوس من المدخل الرئيسي .. ليتأكد من أني خرجت من أملاكه قبل وصول ضيوفه، فكرت وهي تعض شفتها .. زينو كان يتحدث معها باهتمام شديد، يسألها إذا كان لديها قبعة، أجبرت نفسها على

"لذا رتبت لكي تبقي لفترة مع صديقي ديميتريس فيليبوس وزوجته في منزلهما على الجهة الأخرى من الميناء .. استمر .. وعبس قليلاً : "أليكساندروس أكد لي أنهم لا يعلمون عن ... تعامله اللانظامي معك ، لذا أنا أمل أنك ستكونين جيدة بما فيه الكفاية كي تحافظي على هذه الصورة، أنت صديقتي للعائلة فقط وهم يستقبلوك كخدمة للعائلة .."

أضاف برفق "من الممكن أن يمر بعض الوقت قبل أن يقدر ابني على أن يزورك .. يجب أن يساعد في إسترضاء كيريا إيرني وتعودها على الظروف الجديدة، ولا يمكن تحمل الملهيات، مهما كانت ساحرة .."

ما الذي كان يقوله ؟؟ سألت ناتاشا نفسها بعدم تصديق . هل يعتقد أنها ستبقى على علاقة مع أليكس، وستكون مستعدة لأن تبقى عشيقته خلال خطوبته وزواجه ؟؟؟ تكون ... متعته على الجانب ؟؟ ..

شعرت بوخزه من التعاطف لـ إيرني ، التي لم تحصل أبداً على العاطفة التي كانت تتوق إليها من والدها ، ويبدو أنها ستكون غير محظوظة أيضاً مع زوجها .. لكنني لن أسبب لها الحزن ولو للحظة ، أقسمت بصمت .. عندما يبدأ أليكس بالتمتع خارج الزواج ، سوف أكون راحلة منذ فترة طويلة ..

الفصل الرابع عشر

محملة بالزهور..

قالت " الشمس سببت لي ألم الرأس ... أنا أستطيع أن أرى إشارة صيدلية قريبة ... سوف أمشي إلى هناك واشتري بعض المسكنات .." خرجت من الجيب قبل أن يستطيع الاعتراض ، ومشت بسرعة نحو الصيدلية ... دخلت ، ووقفت للحظة تنظر إلى الرفوف ، ومن ثم نظرت إلى الشارع مجدداً .. صاحب العربة عاد ، وهو وزينو كانا يتجادلان .. لا أحد كان ينظر إليها ، لذا أحنت ناقشا رأسها وركضت بسرعة في ممر ملتوي يقود إلى الميناء . رجلين كانا على وشك إزالة المعبر إلى العبارة ، لكنها صاحت (انتظر) بيونانية مقطوعة الأنفاس ، وهما توقفوا ، مبتسمين وهي تتخطاهم ، صانحة "شكراً .." من فوق كتفها .. توجهت إلى السطح وجلست على واحد من المقاعد ، مستعدة أنفاسها .. وبينما العبارة تشق طريقها إلى البحر المفتوح نحو ناكسوس ، أخذت رسالة أليكس التي لم تقرأها من حقيبتها ، مزقتها ورمت القطع إلى البحر ..

" كل شيء انتهى .." همست من تحت أنفاسها : " اكتمل ، أنجز .. والآن أستطيع بدأ حياتي مجدداً .. من دونه .."

لحساء ضوء القمر

على الابتسام والقول أنها كانت جيدة .. بالتأكيد كان الجو حاراً ، لكن الميناء لا يبعد أكثر من خمسة عشر دقيقة ، والمنزل الذي كانت ذاهبة إليه لن يكون أبعد بكثير .. سوف تنجو ، حتى لو كانت تشعر أنها قد تمزقت وتم التخلص منها .. وحقيقة أن ثيا ثيودوسيا لا تريد رؤيتها أضافت لشعورها بالدمار التام .. وصلوا إلى القرية لتوهم عندما سمعت ثلاث إنطلاقات للزموور وأدركت أن هذا كان تحذير على أن العبارة على وشك المغادرة ..

أخبرتها جوزفين أنها قد ور على الجزر ، أولاً إلى ناكسوس ، حيث قالت الأساطير أن ثيسايوس قد تخلى عن أريادن هناك .. وفي العصر القديم ، هذا من الممكن أن يحدث. هذه الأيام ، من المحتمل أن أريادن كانت ستهز كتفها وتأخذ الطائرة التالية من مطار ناكسوس إلى أثينا ومن ثم انكلترا حتى تجد رجل تستطيع الاعتماد عليه أكثر .. وهي تستطيع القيام بنفس الشيء تماماً .. جلست مستقيمة أكثر ، ممسكة بحقيبتها إلى صدرها .. كانت تملك محفظتها ، جواز سفرها وتذكرتها للعودة الغير مستعملة .. كل ما عليها فعله هو أن تذهب إلى الميناء قبل أن تبحر العبارة .. نظرت جانبياً إلى زينو ، لأنه كان يدمدم لأن طريقهم الضيق مسدود بحماريجر عربية

"إذا ... " قال نيل بهدوء تام : "تماماً كيف أصبحت
(فتاة مائد راكيس السريّة)؟"

ناتاشا نظرت إلى المجلة المزخرفة التي وضعها أمامها ..
حتى منذ وصولها إلى لندن منذ أسبوع ، عرفت أنه الآن
أو فيما بعد يأتي وسيكون هناك نوع من المواجهة ،
لكنها لم تتوقعها أن تكون بهذا الشكل ..

ليس أنه فقط ظهر بشكل مفاجئ وغاضب بشكل واضح ،
ممسكاً إياها في روب استحمامها ، شعرها المبلل ملفوف
بالمنشفة ، ومولي خارجة للأمسية ..

وهي بالتأكيد لم تعتقد أبداً أنها ستجد نفسها تحرق
بالعنوان المدوي فوق الصورة .. لا يمكن أخطاءها في
ثوبها الأسود محمولة بين ذراعي أليكس وهو يبتسم
إليها ، وهي تنظر إليه ، قلبها في عينيها . الإفشاء التام ..
كان من الأفضل لو أنهم قد وضعوا بالوناً خارج من فمها
يقول "أنا أحبك ... خذني ، أنا لك .."

استجمعت كل ذرة من السيطرة تملكها .. "هذا .." أجابت
بثبات "كان قبل وقت ليس بقليل .."

"ليس إلى هذا الحد" أصابعه ضربت بإتهام إلى التاريخ ...
"ميلاني ، واحدة من السكرتيرات ، التقطتها من عند مزين
الشعر فقط في الأسبوع الماضي ... عندما أحضرتها إلى
المكتب ، شعرت أنني أحرق تماماً ..."

حسناً ، أرجوك لا تسألني كيف أنا اشعر ، فكرت ، أو
من الممكن أن أبدأ بالبكاء مجدداً ، وأنا لا أستطيع
تحمل أن أكون كومة باكية في زاوية الكنب
، أو السرير ... ليس بينما أنا لدي الباقي من حياتي
لأستجمع نفسي ..

"كان من المفترض أن تكوني في أثينا ، توقعين أوراقاً ،
" استمر بغضب "ليس .. تقفزين مرحاً على مايكونوس
مع زير نساء شهير ك أليكساندروس مائد راكيس ...
ما الذي كان يجري بحق الجحيم ، ناتاشا؟"

كانت ستقول : "أنت رجل ناضج ... استنتج الأمر
بنفسك . " لكنها أوقفت نفسها بالوقت المناسب ..
لأنها تقريباً أعطته الحق في أن يفكر بها بشكل
أفضل من هذا ، وسوف يتألم أيضاً ..

نظرت بعيداً : "لا يوجد هناك أي شيء لأقوله .."
أخبرته : "ما عدا .. أنا آسفة .." أكثر أسفاً مما
اعتقدت أنه من الممكن أن أكون ، ومتألّمة بقدر
ما يمكن أن تتخيل ..

"لكنه كان سيكون هناك .. نحن .." اعترض نيل .
"أنت وأنا معاً .. أليس كذلك؟"
"الأمور تغيرت ... (هل قالت هذا حقاً ..) " أنا .. أنا
ليس لدي أي عذر آخر لأقوله .."

ليلة هناك استلمت دليل غير قابل للنفي على أنها ليست حامل بطفل أليكس ، وعلمت أنها يجب أن تكون ممتنة . لكن بدلا من هذا، تكورت بوضعية الجنين على السرير الصلب وبكت حتى نامت، دموع الخسارة والوحدة تنقع الوسادة .. عالمة أنها في داخلها أملت أن تحمل طفلا، بالرغم من أنه لن يعلم أبداً بوجوده، إلا أنه سيبقى جزء منه . جزء من أليكس لينتمي إليها وحدها، فكرت، لكي تحبه وتعزه .

ومولي قرأت الفراغ في عينيها وقالت بلطف :
"كان يجب أن تلتزمي بقوانين ثيا ثيودوسيا، حبيبتي . أنا لا أعتقد أنك من النوع المناسب للعلاقات ."
أجبرت نفسها على الابتسام والقول "لا تقلقي حولي .. سوف أعود إلى طبيعتي قبل حتى أن تدركي ."
وحاولت ألا تكون ممتنة لأن مولي كانت ملتزمة في ترتيبات الزواج ، ولم يكن لديها أي فكرة كم من المرات كانت ناتاشا تستسلم لليأس في داخلها عندما تكون وحيدة .. عندما دق جرس الباب ، أجفلت ..
نيل ، فكرت . مجدداً .. إما ليعتذر، أو ليخرج المزيد من نفس الشيء ، وأي ما كان، لم ترد أن تعلم .. أغريت كي لا تجيب الباب ، لكن عندها دق الجرس مجدداً، بضرورة ، من الممكن أن يكون مستعداً

ناداها بالسافلة عندها، وكلمات أخرى بالاضافة ، وهي تركتهم يعصفون بها لأنها تستحقهم كلهم ..
"والآن لقد تركك، وأنت عدت إلى هنا لوحدة .."
توقف نيل عند الباب ، وجهه محمر ، نظراته عدائية ليوصل وداعه "لست مغطاة بالماس تماماً ، هل أنت ؟؟ ربما لم يعتقد أنك تستحقينه .." عندما ذهب ، غرقت في الكنية لأن قدميها كانت ترتجف تحتها ..
اعتقد أنها قد ذهبت إلى اليونان وأقامت علاقة ...
ولا هو أو أي شخص آخر من الممكن أن يعرف الحقيقة .
حتى مولي ، التي رحبت بعودتها، محاولة من دون نجاح أن تخفي رعبها لمنظر وجه ناتاشا المجهد وعينيها التائهتان المظلمتان ، حصلت فقط على نسخة معدلة من الأحداث .
"وقعت في الحب " أخبرتها ناتاشا : "وأقمت علاقة قصيرة ومجنونة ... لكنها انتهت، وأنا تعقلت مجدداً ."
"أنت تبدين كما لو كنت في الهاوية " قالت مولي ، القلق يجعلها قاسية ... ثم توسعت عينيها، وشهقت :
"أوه، ربي، نات. أنه لم ... أنت لست ..."
"لا ... " قالت ناتاشا بهدوء "أنا لست كذلك ."
بقيت في ناكسوس ليلتين ، اشترت ملابس أساسية وحقيبة من الخيش لتضعهم فيها، من ثم أجرت غرفة فوق حانة صغيرة رخيصة بينما تنتظر لرحلتها .. في أول

"ليس بعد الآن ... " أخذت نفضاً عميقاً : " كما نعلم كلانا . لذا لماذا أنت هنا؟ "

"لنتحدث .. " نزع سترة البدلة الداكنة التي كان يرتديها ، ورماها على ذراع الكنب ، قبل أن يفضك ربطة عنقه ، وزرين من أزهار قميصه " هل لي أن أجلس؟ "

"إذا لم يكن لديك أي لياقة لتغادر .. " قالت : " كيف لي أن أوقفك الآن؟ "

"هلا تجلسين معي؟ " ربت على وسائد الكنب بجانبه ، أجمعت من الداخل بعذاب صامت وهي تتذكر كل الأماسي في الصالون ملتفة في حضنه أو بجانبه ، رأسها على كتفه ..

"لا ... " الرفض خرج أكثر شراسة مما نوت ، ابتسم أليكس ابتسامة قلقة ..

"حتى لو أخبرتك أنه لا يوجد أي شيء لتخافيه . " سأل "وأني أعطيت كلمة شرف أن لا أزعجك بأي طريقة . "

أجابته بالصمت ، صاحبة الكرسي الصغير بالأذرع الخشبية البعيد عن الكنب ، ولافه حافتي الروب جيداً حول قدميها وكاحليها .. الصمت طال ، ثم قال بصمت : "لماذا هربت ، صغيرتي ؟؟ أصدقاء والدي أناس لطفاء ... كانوا ليرحبوا بك ... أخبرتك هذا في رسالتي . "

للقوف هناك إلى الأبد ما لم تدخله ..

تنهدت ، شدت على حزام روبيها ، وخطت نحو الباب ..

"مرحباً .. " قال أليكس بإختصار ، وتخطاها إلى داخل الشقة .. شهقت وتبعته إلى غرفة المعيشة :

"ما الذي تعتقد أنك تفعله؟ ما الذي تريده؟ "

"أنت .. " قال : "وقد عبرت أوروبا لأيجادك .. " أضاف بتأكيد حديدي "لقد كان هذا غير ملائم .. "

"إذا كان من الممكن أن توفر على نفسك المشاكل . "

ردت ناثاشا : "لأنني رجعت إلى هنا كي أبتعد عنك . "

لفت ذراعها بحركة دفاعية حول جسدها .. "لذا هلا تذهب أرجوك؟ "

"لماذا؟ أنتوقعين عودة زائر سابق؟ " كان هناك نبرة قاسية في صوته ، والعينين الداكنتان مرتا فوقها ، كما لو أنه مد يده وسحب روبيها من على جسدها ، "إذا كان الأمر كذلك ، أنا اعتقد أن أملك سيخيب ، عزيزتي .. بدا أنه ليس في مزاج للقيام بهذا وهو يغادر .. "

"أستطيع لومه؟ " تساءلت بصوت مشدود ..

رفعت المجلة : "مكتشفاً أن صديقه لقب ببعشيتك السرية بالصحف؟ "

"لكنك لم تكوني له أبداً ، صغيرتي .. " ذكرها أليكس بنعومة .. "فقط لي .. "

ناتاشا عضت شفتها : "ليس إذا علموا من كنت في الحقيقة". أجابت : "أنا أفضل العودة إلى أصدقائي".

"تاركة زينو المسكين مذهول .." علق :

"عندما لم يجدك في الصيدلية بحث عنك في كل محل في القرية .. حتى أنه ذهب إلى المستشفى في حالة إذا ما تحول صداق رأسك إلى ضربة شمس .. عندها فقط تذكر العبارة . كنت قد نزلت لتتوي من سيلينا مع ضيوفنا عندما عاد وأخبرني أنك قد رحلت".

فمه ضاق . "ولم يكن هناك أي شيء أستطيع القيام به عندها .. ليس فوراً .. بعد أن استرضيت والذي حول علاقتنا ووعدته بمساعدتي في خططه المستقبلية ، لم أقدر على تركه وهو بحاجة إلي .. استطعت فقط أن أطلب من بعض معارفي أن يرتبوا لشخص ما في مطار ناكسوس ليتصل بي إذا ما حاولت ركوب الطائرة " أضاف بهدوء "الثمانية وأربعين ساعة التالية من الصمت كانت الأسوأ في حياتي ... بدأت بالتفكير في أنك قد ذهبت إلى الأبد من حياتي .."

"فكرة جيدة .." قالت ناتاشا بتحجر : "تعلق بها : " (لأنه ليس لديك أي حق في التكلم معي بهذا الشكل ..) "لكني لم أنوي أن أزج زينو .. أرجوك قدم له اعتذاري المتواضع عندما تراه في المرة التالية .."

"متواضع؟" التوى فم أليكس .. "ليس أنت .. لكن لماذا لم تستطيعي الانتظار حتى آتي إليك؟ كنت تعلمين الصعوبات .."

"نعم ... "قالت : "تلك المفاوضات الدقيقة .. أنا أمل أنهم قد تموا بنجاح .."

هز كتفه وابتسم ابتسامة حزينة :

"لحد ما على الأقل ... وهذا أحد الأسباب في وجودي هنا ، عزيزتي ... لدعوتك إلى الزفاف .."

لدقيقة ، ناتاشا صدمت وبقيت صامتة .. ثم قالت بصوت أجش "هذا .. قاسي بشكل لا يحتمل .."

"آه ... " قال بهدوء :

"لكن يجب أن تكوني معتادة على هذا ، بالنظر إلى لقاءنا الأخير، لذا هل لي بالحصول على جوابك، أرجوك؟"

"أنا بالفعل لدي زفاف لأذهب إليه .." قالت "أنا أعتقد أن واحد كافٍ للوقت الحالي. لذا الجواب هو لا .."

وجه لها نظرة متمعنة "كثيراً ثيودوسيا ستحزن كثيراً إذا بقيت بعيداً .." ، "أنا بالكاد أعتقد هذا .."

أرادتني بعيداً عن الطريق بينما يتم الترتيب للزواج.

حملت به، ممتنة لأنها تستطيع محاربة ألمها بالغضب.

"هي وكل الآخرين .. بالطبع .. كان هناك

كنت تريد سماعه؟؟ هل أنت راضي الآن؟"
 "ناتاشا ماو .." قال بنعومة: "حتى أنت لا بد أن تعرفي
 أن الزواج بين الأخ والأخت محرم..."
 "أخ وأخت..." أعادت الكلمات ببطء وحذر كما لو أنها
 لم تسمعهم من قبل .. "ما الذي تتحدث عنه؟"
 مد يده "اجلسي معي .." دعاها بهدوء "بينما أخبرك ما
 الذي كان في رسالتي ... كيف بدأ العداء .."
 مشت ببطء نحو الكنبة، جلست بجانبه. حذرة كي
 تبقى مسافة بينهم ..

العينين الداكنتين تعلقتا بعينيها "فكري برجل
 وامرأة." قال "أصدقاء بالفعل .. هو، أرملة، هي، زوجة
 مهملة ووحيدة .. وقعوا في الحب في مكان أصبح
 كالملاذ بالنسبة لهم، وتمنوا قضاء الباقي من حياتهم
 معاً، إذا زوجها، الذي لا تتشارك معه سوى السقف،
 أعطاهما الطلاق .. لكنه رفض، مخبراً إياها بين
 التهديدات الأخرى، أنها لن ترى أبداً ابنيها الصغيرين
 مجدداً إذا ما أهانتها بالمغادرة .. وطلبها بالعودة إليه،
 بالرغم من أنها حامل بطفل حبيبها..."
 همست ناتاشا: "أوه، إلهي، من غير الممكن أن يكون
 هذا حقيقي. غير ممكن..."
 "صدقي .." قال: "رفضت، قائلة أن حبيبها

مشاعر إيرني للأخذ بنظر الاعتبار.." أضافت بصوت
 ممزق. "لكن إذا كنت تعتقد أنها ستسامح وتنسى أي
 شيء حدث إذا ما ظهرت في الزفاف، أعد التفكير
 مجدداً ... لأنني أستطيع أن أضمن أنها لن تفعل."
 رفعت ذقنها: "وعلى جانب من سأجلس؟؟ أو هل لديهم
 زاوية خاصة في الكنيسة من أجل عشيقات العريس
 المنبوذات؟؟ إذا كان الأمر كذلك، فأنا أعتقد أنها
 ستكون مزدحمة بما فيه الكفاية من دون وجودي .."
 قال بصوت قاسي "أنت لست عادلة، ناتاشا .. والدي أحب
 امرأتين في حياته .. واحدة كانت والدتي، والأخرى هي
 ثيودوسيا باباديموس، السيدة التي ينوي الزواج بها في
 الشهر القادم على أليسوس .. كما تعرفين جيداً .."
 رأى تعبيرها المصدوم، وعينيه ضاقتا:
 "ما الخطأ؟؟ والدي أعطاك رسالتي، أليس كذلك؟"
 "نعم .." صوتها كان بالكاد مسموع:
 "لكني لم أقرأها ... أنا .. أنا رميتها .."
 "بحق الرب، لماذا؟؟" نبرته كانت غير مصدقة ..
 "لأنك كنت ستتزوج إيرني .. سمعت هذا من والدك،
 لكن .. أنا لم أستطع رؤيتها بالأبيض والأسود .. وقضت
 على قدميها فجأة، وجهها أبيض صوتها قاسي .." احتجت
 التظاهر بطريقة ما أن هذا لم يكن يحدث .. هل هذا ما

وانفعالها الفوري كان كل شيء خفنا منه .. ولهذا،
بعد أن شهدت تصرفاتها السابقة نحوك، كنت بحاجة
لإبعادك .. أخبرتك والدي أنني لن أسمح لك بأن
تتعرضي إلى مثل هذه الإساءة مجدداً أو أسوأ.."
أضاف بجفاف "بابا الآن يتفهم تماماً سبب حذري .. عند
نقطة ما كانت كشيء متوحش، مهددة بالعنف ..
لنفسها وكل شخص حولها. حتى والدتها. لكنها
بالفعل أصبحت أهدأ، بما أنها أدركت الآن إنها لديها
والد يحبها ويريدها .."
قالت بهدوء " أيضاً أخ سيكون لطيفاً معها .. ووالدك
وثيا ثيودوسيا وجدوا بعضهم البعض مجدداً أيضاً..
وهذا .. رائع .." ابتلعت ريقها: "هل يعلم ستافروس
وأندونيس الحقيقة ... حول العداء؟"
"كيريا ثيودوسيا تقول أن زوجها وفر عليها هذه
الإهانة الأخيرة، وأنهم لا يزالون يصدقون أن هذا كان
منافسة في العمل، كما كنت أفعل بنفسي حتى قبل
بضعة سنوات .." توقف: "إيرني ستحتفظ باسم العائلة،
والى العالم، بابا لن يكون أكثر من زوج والدتها المحب
والمهتم..". ابتسم قليلاً.. "عندما تتعلم إيرني السيطرة
على مزاجها ولسانها، سوف يجد لها رجل جيد ليدهن
قلبها .." سحبت يدها من قبضته: "إذا مصيرها

سيحارب بجانبها للحصول على حضنة أطفالها.. لكن في
طريقه إليها، سيارته تتورط في حادث رهيب مع سائق آخر
فر من موقع الحادث، وقد تآذى بشكل سيئ ... وينفس
الوقت، المنزل حيث عرفت السعادة دمر تماماً، كما لو أنه
لم يوجد أبداً .. تاركاً إياها من دون أي خيار سوى العودة
إلى ما كانت تسميه المنزل .."
قالت بصوت مخنوق:

"أنت تعني .. أنت تقول أن ثيو باسيليس هو من قام بكل
هذا؟؟ تلك الأمور الرهيبة؟؟ أوه، لا.. لا.. أرجوك ...
لا، إنه ... إنه رهيب .."

قال بصوت ثابت: "إذا كنت تشكين بي، صغيرتي،
السيدة باباديموس بنففسها ستؤكد ما أخبرتك به .."
كانت ناتاشا صامتة، مجدقة بيدها المقبوضة في
حضنها.. في الأخير، تنهدت: "أنا .. أنا لا أحتاج للقيام
بهذا .. كل ما أخبرتك به يفسر الكثير مما لم أفهمه.
أشياء شعرت أنها كانت خاطئة، لكنني لم أتعلم فيها،
لأنه هو .. ثيو باسيليس .. كان لطيفاً معي جداً.."
"أخذت مكان ابنة لم يستطع أن يحبها، صغيرتي .."
قالت بمرارة "ليس غريباً أن إيرني تكرهني .."
"هي لن تفعل هذا دائماً .." أخذ يدها في يديه، رابتاً على
أصابعها برقة "مع أن الحقيقة كانت صدمة كبيرة لها،

الفصل الرابع عشر

"نعم .." قال : "كان هذا قبل ثلاث سنوات ، تماماً بعد أن رأيتك في حفل السفارة، وتحديث غضب والدي بكتابتي إلى كيريوس باباديموس طالباً موافقته على طلب يدك رسمياً لتكوني زوجتي .."

حدقت به، عينيها واسعتين : "أنت .. سألت ثيو باسيليس .. من أجلي؟" هزت رأسها : " لكن لماذا؟ "

"لأنني نظرت إليك ، عزيزتي، ووقعت في الحب .. كان الأمر لا يصدق .. وبهذه البساطة .. ضعت إلى الأبد .. عدت إلى المنزل بعد الحفل وأنا في غيبوبة ، وأخبرت بابا أنني وجدت الفتاة الوحيدة في العالم التي سأريد الزواج بها أبداً، وهو ابتسم .. أخبرته من كنت، وتوقف عن الابتسام، ومنعني من التفكير بك أبداً .. نحن .. تشاجرنا، لكنني كتبت رسالتي على أية حال، والجواب أتى في اليوم التالي. لا أزال أحتفظ به حتى اليوم .."

كيريوس باباديموس حذرني إذا ما أنا .. زير النساء الحقير الذي أنجبه والدي .. أدت عيني المنحلة أبداً في اتجاه طفلته البريئة مجدداً، فهو، باسيليس ، سيتأكد من أنه سيتم ضربني حتى أفقد الوعي ، ومن ثم أتضرر بشكل سيئ لدرجة أنني لن أقدر أبداً على أن أربي امرأة مجدداً أو أن أنجب طفلاً .."

"هو قال هذا؟" قالت ناثاشا بخدر :
"أوه، ربي، كيف استطاع؟"

لنساء ضوء القمر

حسم بالفعل : " حاولت التحدث بخفية "وعكسي ، ليس لديها أي وسيلة للهروب .."

"هل هذا ما تريديه، صغيرتي؟ أن تهربي؟" كان هناك نبرة غريبة في صوته ..

"بالطبع .. هذا هو السبب في أنني هنا، عائدة إلى حياتي، وعالمي الحقيقي .."

"لكن ليس إلى صديقك، كما يبدو .." قال : "أو أفضل صديقاتك، أيضاً .. ألتن تجدي هذه الحياة منعزلة؟"

ليس بمثل عزلتة حبي لك ، من دون أي أمل في أن تحبني بالمقابل، أرادت أن تصرخ.

هزت كتفها : "الاستقلال له مميزات أخرى .."

"إذاً أورهغوس كان من يوصلك." قال بنعومة "لم يكن من الممكن أن تجدي الهرب بمثل هذه السهولة .."

لم يكن الأمر سهلاً الآن، وهو يقترب منها، جاعلاً إياها تدرك رائحته الدافئة المثيرة .. بينما كل ما عليها أن تفعل هو مد يدها لتحرر الأزرار الباقية على قميصه ..

أسرعت بالحديث : "هل هو بانتظارك الآن في الخارج؟"

"لا، إنه في أثينا، في عمل جديد في واحدة من شركاتنا. تدبرت أخيراً أن أقنع والدي بأنني لست بحاجة إلى حارس شخصي بعد الآن .. نظرت بعيداً : "قال ماك أنك استلمت تهديدات في وقت ما .."

الفصل الرابع عشر

في مجلس إدارة باباديموس .. بما أن إخوانك كانوا بالفعل يواجهون الصعوبات المالية والتجارية ، بدا محتملاً أنه من الممكن أن أراك مجدداً .. عندما اقترحوا أن أي تعامل بين مؤسستينا يجب أن يختتم بالزواج ، شعرت كما لو أنني قد أعطيت العالم .. أردتك بشدة ، ونسيت أن أكون حذراً .. طلبت إعادة تجديد فوري لـ سيلينا من أجل شهر العسل ، ومددت العمل الذي كان يجري بالفعل على المنزل في أليسوس .. أخبرت نفسي أننا نستطيع قضاء نهايات الأسبوع هناك ، في البداية ، من ثم نمدد زيارتنا ما أن يولد أطفالنا .. لم أستطع التفكير بأي شيء عدا حلمي القلبي الذي كان يتحقق أخيراً .. حلمي بك ، ناتاشا ماو ، حسناء ضوء القمر خاصتي .. توقف ، ثم أضاف بصوت عادي : " ثم استلمت الرسائل الثانية ، وكل الأحلام توقفت ... لقد تحطمت .. شعرت بالغثيان .. شعرت كما لو أنني قد خسرتك للمرة الثانية ، وهذه المرة ستكون إلى الأبد . علمت عندها أيضاً أن إخوانك ينوون أن يخلفوا أي اتفاق قمنا به بيننا ، لذا كنت غاضب ، بالإضافة إلى متألماً .. فكرت بك بجانب المسبح ، وقررت أخذ الخدمات الحسية التي كنت تعرضينها ، والتمتع بهم طالما ،

حسناء ضوء القمر

كشر أليكس : " كان هناك الأسوأ .. أضاف أيضاً أن ما حدث لوالدي سيكون لا شيء بالمقارنة .. هذا جعلني أعرف أن تحطم سيارة بابا لم يكن حادثاً ، وأنه قد أبعد عن تقصد من الشارع ، لقد كان يعيرني بهذا .. " وضعت ناتاشا يدها على فمها المرتجف وقالت مجدداً : " أوه ، ربي ... "

" كان واضحاً أنه يوجد هناك أكثر من منافسة في العمل " استمر أليكس " لذا أريت والدي الرسالة ، وعندها أعترف لي عن علاقته مع ثيودوسيا باباديموس ، وأخبرني أنه كان هناك طفل ... ابنة لم يراها أبداً .. وبإخباري أوضح أنك ضعت بالنسبة إلي إلى الأبد ... وأنه لا فتاة تساوي مثل هذه المجازفة ، وأنه يجب أن أنساك .. " هز رأسه : " تجننت قليلاً ، أنا أعتقد .. استطعت التفكير فقط بأنه قد سرق مني فرصتي الوحيدة بالسعادة مع الفتاة التي أحبها .. أخبرته أنني أكرهه ... وأنا لن أسامحه أبداً ... ونظر إلي بالدموع في عينيه وقال ، (أعتقد أنني سأسامح نفسي أبداً ، أليكساندروس ماو؟) " توقف : " منذ ذلك الوقت ، أودعوس كان كظلي ... بعد أن توفي كيريوس باباديموس فقط سمحت لنفسني بالتفكير بك مجدداً .. لأن أتساءل ... علمت أنك قد عدت إلى انكلترا ، لكن كان لك مكان اسمي

لم أعلم لماذا أبداً .. كنت خائفة من أنني لن أكون أبداً بالنسبة إليك أكثر من جسد آخر راغب في سريرك .. واحدة أخرى فقط بين العديد .. وهذا ما لم أقدر على تحمله ..

"أنا لست قديساً، صغيرتي .." قال إليكس بنعومة :
 "لكني أقسم أنني كنت أكثر انتقائية مما تعتقدين."
 انزلق من الكنب وركع بجانبها .. قال ببطء : "كنت لك منذ تلك الليلة الأولى، ناقاشا، وكنت لي دائماً. امرأتي ، زوجتي وحب قلبي الوحيد .. الآن، وإلى الأبد."
 يداه ارتجفتا وهما تغلقان فوق يدها .. العينان الداكنتان تتوسلان : "إذاً، هل ستقبلين بي كزوج لك، يا حبة قلبي، وقد عينا نشفي ألام الماضي؟"
 "إليكس ... " همست :
 "أوه، عزيزي ، كنت حزينة جداً من دونك ... وأنا أحبك كثيراً .. أكثر مما يمكن أن تصدق أبداً."
 نهض على قدميه ، ساحباً إياها معه، حاضناً إياها لدقيقة لا تنتهي .. قال بنعومة :
 "سوف تكتشفين أنني لذي إيمان لا نهائي، حبيبتي .." ثم عانقها، عناقاً دافئاً ومهتماً ..
 أخيراً أبعدها عنه، متنهد بتردد :
 "والآن يجب أن ترتدي ملابسك ، صغيرتي .."

كان الأمر يناسبني ... بدلاً من هذا وجدتك بريئة ، وبالرغم من أنني كرهت نفسي لما فعلته، لم أستطع أن أتركك .. وعندما أتيت إليك في أول ليلة على متن سيلينا ووجدتك تنتظريني، مرتدية الأبيض كما تخيلت دائماً، لم أستطع إلا التفكير بالعروس الجميلة في ليلة زفافنا التي تفت لها .. كان الأمر كالعودة إلى المنزل .. كما لو أن مكان فارغ في حياتي قد ملئ أخيراً، لذا ما الذي كنت أستطيع فعله ما عدا أن أطلب منك أن تكوني زوجتي؟

"لكنك لم تقل هذا.." صوتها ارتجف : "أنت فقط تحدثت عن .. القيام بالتعويضات ، واحتمالية أن أكون حامل .. وأخبرتني فيما بعد أنك لا تريدني أو أي من نسائك الأخريات أن يقعوا في حبك .."

ابتسامته كانت قلقة : "حماية النفس، صغيرتي .. اعتقدت أنك تكرهيني .. في كل مرة أحاول الاقتراب، كنت تبعديني عنك .. حتى عندما كنا سعداء جداً على الجزيرة ، اعتقدت أنك لم تريدي سوى ممارست الحب، وليس حبي. وعندما قلت أن كونك معي كان لا يحتمل، أوشكت على الاستسلام نهائياً.."

قالت بصوت أجش "لثلاث سنوات ، أنا أتذكر الطريقة التي نظرت بها إلي .. فكرت بك ، وحلمت أيضاً، لكنني

www.rewity.com

رواية

روايات رومانسية مترجمة

Monaaa

لنساء ضوء القمر

لقد وعدت السيدة باباديموس بأن آخذكِ إليها ..
 شهقت : "ثيا شيودوسيا هنا في لندن؟"
 "إنها هنا لشراء ثوب زفافها، وربما إذا جرى الأمر بشكل
 جيد ، لمساعدتك باختيار واحد لك أيضاً .. وللتصرف
 كمرافقتكِ أيضاً " أضاف بكآبة : "هي ووالدي مستعدين
 للتفاضي عن تصرفاتي السابقة تجاهك ، فقط بشرط أن
 أتصرف الآن بسيطرة مناسبة حتى ليلة زفافنا .. لذا سوف
 تحصلين على فترة الخطوبة الرسمية بعد كل شيء ،
 صغيرتي .." وقفت على أطراف أصابعها وعانقته ، بنعومة
 وبعثت "رسميت ، وقصيرة جداً ، كما آمل ، كيريوس
 أليكساندروس .."
 ضحك : "قصيرة بشكل مشين ، كيريا ناتاشا ، أعطيك
 كلمتي ... وما إن أحصل عليك .." أضاف بضراوة مفاجئة
 ، "سوف أبقىك آمنة إلى الأبد ..."
 "أنا أعلم ..." قالت ، وابتسامتها كانت مغطيتة بالدموع
 "حبي الثمين ... أنا أعلم ..."

تم بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً عن دار منتديات روايتي الأدبية

RewityTrans.Team

روايات مترجمة

www.rewity.com

روايات

روايات رومانسية مترجمة



www.Rewity.com

حسناء ضوء القمر

:: شكر وتقدير ::

gege86

بحر الندى

فوفو

ميكات

:: مع أطيب التمنيات بقراءة ممتعة ::

Monaaa

RewityTrans.Team